٣٠ مليما

العدد ٩٩٣ - ٤ نوفمبر ١٩٥٣
AKHER SAA No. 993 — 4 NOV. 1953



آخر لحظة داخل العدد

ورد عليه..!

ذكريات .. وتعليقات

بقلم: سلامه موسى

محمد فريد

الحزن والاعجاب هما ما نحس به عندما نذكر محمد فريد

مات بعيدا عن بلاده فى جوع وعرى فى سويسرا ، حيث كان الرباه مصر ووزراؤها وساستها يمرحون ويتنزهون على جبالها

عرفته فى لندن فى ١٩٠٨ ، وكان قد عقد فيها مؤتمرا للامم المخضعة . فوقف دى فالير بقامته المديدة يخطب . وأبى أن يلقى كلمته فى الدفاع عن ارلندا باللغة الانجليزية وتكلم باللغة الارلندية التى لم يفهمها واحد منا . ولكلم غيره . ووقف محمد فريد فألقى كلمته عن مصر وذكر العهود والوعود ، وناشد الشرف والشهامة ، وطالب بالجلاء والاستقلال

وترجمت كلمته الى الانجليزية . ولقيت الهتاف العالى

وبعد انتهاء الاجتماع تقدمت له سكرتيرة المستر كير هاردى زعيم حزب العمال وقتئذ فتحدث معهما طويلا . وكنت أترجم بينهما لانه كان يجهل الانجليزية

وكان محمد فريد تركى الاصل ولكنه كان من أخلص الوطنيين لمصر

ومما يجب أن يذكر لانصاف اخواننا الاتراك انه كان منهم عدد كبير ممن انضموا الى عرابى ضد الخديو وطغمته واذكر من هؤلاء أمين الشمسى والد الاستاذ على الشمسى وكان من اعيان الزقازيق . ولما انتهت الحركة العرابية أراد الخديو توفيق اذلاله فجعل مدير الشرقية يكلفه كنس الشوارع

وتناول أمين الشمسى المكنسة وكنس .. ولقى الاعجاب والاكرام من سكان الزقازيق ..

متى نحتفل بعودة رفات محمد فريد الى مصر ؟

الف ليلة وليلة

قبل ثلاث أو اربع سنوات كنت مع صديقى محمود اسماعيل المكى بالاسكندرية وهو أديب قصصى معروف . وكان يقص على قصصا عجيبة فى قذارتها بشأن مستشفى المواساة بالاسكندرية وكيف طرد منه المرحوم محمد فهمى عبد المجيد وكان يتحدث الى فى همس وكنت أستمع اليه فى صمت

وصديقى هذا موظف بجمرك الاسكندرية ولذلك كان حنقه عظيما لما لقيه المرحوم محمد فهمى عبد المجيد الذى كان يملأ منصبا كبيرا بالجمرك ، من الاذلال والاهانة .

وكان على أن أضع على الخبر ماجورا . فلا أنبس ولا أهمس

وقرأت فى الاسبوع الماضى التحقيقات بشأن هذا المستشفى الذى أحاله الشقى البغى وأطباؤه ومستشاروه الى ماخور . فذكرت ما كان يقول لى الصديق المكى من أنهم جعلوه مسرحا لقصص الف ليلة وليلة

من الذى أفسد الآخر ؟

فاروق أفسد أطباءه ومستشاريه أم هؤلاء أفسدوا فاروق ؟

يجب الا ننسى الذين ولوا فاروق العرش قبل أن يبلغ السن القانونية . والذين علموه كيف يقيل الوزارات بلا حق . والذين أوهموه أنه ينتسب الى العترة النبوية . والذين قالوا ان الله جدد الدين على يديه . والذين كانوا يحقنونه بالبرنثدرين قبل أن يتم العشرين من عمره . والذين لم يوبخوه بكلمة على اقحامنا فى حرب فلسطين

أجل . ان تاريخ وزاراتنا الماضية يجب أن يبقى ماثلا فى أذهاننا يوبخنا ويحذرنا .

بلا تعليق

جاءنى الخطاب التالى :

قرأت بالعدد الاخير من مجلة « آخر ساعة » تعليقك على مرافعة الاستاذ أحمد رشدى . ولقد وصفتم يد فاروق باليد الطرية الغليظة . وهذا الوصف تعبير عابر . لا يسمن من جوع ولا يروى غلة . وانى أرجو منكم المزيد . اننا نعلم انها تقطر دما . وانها بيضاء من كثرة السوء . فلقد أزهقت أرواحا كثيرة ضربا بالرصاص بطريق مباشر وغير مباشر . كما أنها اعتدت بالقذف على الكثير من ضباط وعساكر وغيرهم . وساستنا وقادتنا كانوا يلعقون هذه اليد الملوثة بالدماء وهم يعلمون أنها كذلك ولكنهم كانوا يسترونها عن الشعب بأثواب من الرياء . وانى أخالك تسائلنى ولم لا تصف أنت يد فاروق ، فأجيب : ليست لدى البيانات الكافية والمجموعة الكاملة والا لكنت شرحتها تشريحا وقطعت أوصالها تقطيعا . وانى اذكر على سبيل المثال سطو على بيت وقتل صاحب البيت رميا بالرصاص بطريق غير مباشر لم يلق والد القتيل قطعة من العظم ولقد تشرف بها الوالد شاكرا ممتنا داعيا لقاتل فلذة كبده بطول البقاء

الدكتور محمد ناجى

رئيس قومسيون طبى اسكندرية سابقا

اعفاءات من الحق

ما زلت احتفظ بقصاصة من « الاخبار الجديدة » هى رسالة من السيد مصطفى سليم كتبها قبل نحو شهر

ومجمل هذه الرسالة انه كانت هناك شروط للالتحاق ببعض الوظائف تنطوى على أن يؤدى المرشح لها ، زيادة على ما بيده من شهادات ، امتحانا تحريريا وشفويا . ولكن مجلس الوزراء قرر اربعة قرارات هى أربعة اعفاءات من هذه الشروط

ولن أستطيع أن أبلغ البيان الذى بلغه الكاتب حين قال :

« لقد كنا فخورين مستبشرين بهذه الخطوة ، التى خطاها العهد الجديد ، وطبق بها مبدأ تكافؤ الفرص ، اذ وضع الامتحان أساسا للكشف عن المواهب ، وتوجيهها نحو صالح مصر

« وقد كنا نريد وثبة أخرى فى شكل امتحان عام يعقد لكافة الموظفين ، لا لطلاب الوظائف وحدهم ، بحيث لا يبقى فى وظيفة من الوظائف أى دخيل عليها ، ولا يبقى خارجا عنها أى صالح لها

« ولم يكن من المتوقع أبدا — وقد وضعنا هذا الامتحان الضيق المحدود لطلاب الوظائف — أن تستثنى أو تعفى منه أية طائفة من الطوائف مهما تكن . وبالرغم من كل ذلك فاننا لن نفقد الامل أبدا فى وضع هذا الامتحان العام ، الذى سيشمل هذه الطوائف الهاربة من الامتحان بقانون ! ونحن نعتقد انه لن يعفيها منه مرة أخرى ، ماتدعيه من كفايات ومواهب وهى خارج جدران قاعات الامتحان التحريرى والاختبار الشخصى » اه .

وانا اذكر رجال العهد الجديد بأنهم فى عهد جديد . وكفى

قرأت لك

الخجل حاجز ضد الحياة !

ان عدم توافر الثقة فى النفس مشكلة أساسية من مشاكل الحياة لدى الكثير من الناس . فهم يدركون أن لهم من المقدرة والكفاءة مالدى الشخص العادى . وفى الحقيقة ان حظهم منهما أكثر من حظه . فان الاشخاص الذين يقاسون من هذا النقص هم فى العادة أكثر الناس ذكاء . ولكن يحدث بشكل ما أنه ينقصهم القدرة على دعم شخصيتهم . والاضطراب العصبى والخوف الوهمى يجعلهم يتعثرون فى خطواتهم عندما يسيرون فى طريق الحياة ، بينما يجدون أن من هم أقل منهم موهبة يتجهون قدما الى الامام . فهل يكون القول المأثور بأن « الحمقى يندفعون هناك حيث الملائكة يخشون الاقدام » قولا صادقا ؟

على أى حال من الثابت أن هؤلاء الحمقى يجنون فى كثير من الاحيان ثمار جرأتهم .. وهذا حق وعدل !

ويوجد كثير من الناس يستخدمون الخجل كحاجز ضد الحياة ، فانه لاتوجد لديهم رغبة حقيقية فى الاشتراك فى هرج الحياة ومرجها ، وانما يفضلون أسلوبا فى الحياة أكثر هدوءا وأقل ضجيجا .

وبالرغم من أنه لايوجد مايدعو الى الخجل فى هذه الرغبة فانه يجب أن نعترف بصراحة — ومن غير أن نخدع أنفسنا — أننا جبلنا فى الواقع على حياة أكثر فراسة واشد منافسة .

فاذا تأكد لدينا اننا بميولنا واتجاهاتنا نصلح لحياة أهدأ ، فاننا سنحس بأننا أكثر طمأنينة ورضى . ولن نجد أنفسنا مضطرين الى القيام بمحاولات يائسة لاصطناع خلق غريب عن طبيعتنا ، ونصبح قادرين على تكريس كل نشاطنا للتقدم فى الميدان الذى اخترناه .

الفافاة صراع بين القلب والعقل!

لقد أصبح من المعترف به الآن أن الفافاة ليست عيبا كلاميا وانما انعكاس لعقدة نفسية . فاذا أمكن حل هذه العقدة ، تخلص المصاب من دائه .

وقد أثبت التحليل النفسى أن كثيرا من حالات العجز عن الكلام تعزى الى أن الشخص المصاب كان فى طفولته اذا مابدت عليه علامات الحزن أو الغضب أو حتى الفرح والحب قوبل من البالغين بالاستهجان والتقريع . وتكون نتيجة ذلك انه ينظر الى كل كشف عن المشاعر كعلامة من علامات الضعف .

وهناك من الاطفال من يشب وهو يفرق بين ماهو « عاطفى » وما هو « قبيح » . والحقيقة الثابتة أن الفافاة تكثر بين البنين عما هى بين البنات . ويعزى ذلك الى أن البكاء يعتبر غير جدير بالرجال .

ومن المشكوك فيه أن الشخص الذى لايقاسى هو نفسه من هذا العجز ، يعطف عطفا كاملا على المصاعب التى يلاقيها الشخص الذى يفأفئ . وقد كتب « سومرست موم » مشيرا الى « ارنولدبنيت » يقول ان قليلين هم الذين عرفوا الشعور المهين الذى كان عجزه يعرضه له . « والسخرية التى كان يثيرها بين الناس ، ونفاد الصبر الذى يحدثه ، والشعور المؤلم الذى يحسه بأن الناس يجدونه مملا مضجرا .. » .

وشعور مثل هذا الشخص بقيام حاجز بينه وبين أقرانه يزيد فى عمقه وقوته على عجزه عن ايصال أفكاره فى كلمات . ولكن الامر أخطر من ذلك . فان مثل هذا الشخص يطمح الى التعبير ليس عن أفكاره فحسب ، وانما عن مشاعره كذلك .

ولذلك فان المصاب بالفافاة يميل دائما الى التفكير أكثر من الاحساس . فيتكلم من الرأس وليس من القلب وهو يعرف جيدا أنه اذا أمكنه أن ينسى عجزه ، فمن المحتمل أن يشفى . ولكن أنى له ذلك ، انه لايستطيع نسيانه . وهو غالبا مايقول « لو أنى كنت لا أفأفئ ، فانى أصبح حرا » ، بينما هو يعنى فى الحقيقة : « عندما أكون حرا — عندئذ لن أفأفئ » .

ومن الطريف أنه فى المناسبات النادرة التى تحمله فيها مشاعره بعيدا ، يعبر عن نفسه بسهولة وطلاقة . فانه من الامور العجيبة المتناقضة أن الذين يفأفئون ، تكون لديهم عادة قدرة هائلة فى استعمال اللغة .

وكان الشاعر « لى هنت » منهم . وكان شارل كنجسلى وفيليب بروكس والاب هيوبنسون ، وهم جميعا مبشرون ذو فصاحة وبلاغة ، يفأفئون بشكل ظاهر فى المحادثة العادية .

ولتربية المشاعر من جديد ، وخلق الاغريقى اخترع طريقة خاصة لعلاج الرأس والقلب ، يجب البدء بعلاج أمام الامواج ، بينما يكون فمه محشوا بالحصى .

وتمرينات التنفس قد تكون ذات مشاركة بين العقل والعاطفة ، أى بين التحليل النفسى ، واحاطة المريض ببيئة تعطف عليه ، فيشعر فيها بأنه حر فى البعض الآخر .

وقد قيل ان « ديموستين » الخطيب أن يكون ذاته الطبيعية الكلام . فقد كان يتمرن على القاء خطبه فائدة للبعض ، بينما تكون مصدر ضيق

حظك هذا الاسبوع

المواليد من ٢٠ يناير الى ١٩ فبراير

● النظرة العامة التى تحل بها المشاكل .. هى التى تجلب لك المشاكل .. تمعن وافحص واختبر كل شىء قبل أن تخطو خطوة واحدة

المواليد من ٢٠ فبراير الى ١٩ مارس

● لن يمر عليك أهدأ من هذا الاسبوع .. لا تشغل بالك بشىء .. أجل تنفيذ المشروعات الى وقت آخر غير هذا الاسبوع

المواليد من ٢٠ مارس الى ١٩ أبريل

● ستبدأ هذا الاسبوع .. فترة تجديد فى عملك وفى حياتك .. وبهذا ستتخلص من السأم الذى ينتابك هذه الايام

المواليد من ٢٠ ابريل الى ١٩ مايو

● شخص جديد يدخل حياتك .. وسوف يكون له أثر كبير فيها .. كن واثقا به فانه مخلص لك .

المواليد من ٢٠ مايو الى ١٩ يونيه

● أحذرك من الايام القادمة .. لانك سوف تشتبك مع شخص فى مناقشة أو تصطدم معه فى عمل

المواليد من ٢٠ يونيه الى ١٩ يوليه

● انك تشك كثيرا فى المحيطين بك .. وسوف تتعب من حياة هذه كلها شك .. لماذا لاتوجههم وتتشاور معهم على رأى

المواليد من ٢٠ يوليه الى ١٩ اغسطس

● ابتعد عن المشاحنات العائلية وغير العائلية ما أمكنك ... فانها تورث الحقد والبغضاء .. ولاتتدخل فيما لايعنيك

المواليد من ٢٠ اغسطس الى ١٩ سبتمبر

● حيرتك ستزول .. ولكن ليس معنى هذا انك ستحل مشاكلك كلها .. سوف تبقى مشكلة صغيرة ستحلها الظروف

المواليد من ٢٠ سبتمبر الى ١٩ اكتوبر

● حادث سيثير أعصابك .. وتشعر بعده انك لا بد أن تصطدم ببعض زملائك .. تحكم فى أعصابك .. وانحن للعاصفة

المواليد من ٢٠ أكتوبر الى ١٩ نوفمبر

● سوف تتطور الظروف فى مصلحتك قريبا .. وقريبا جدا .. ان الانتظار ممل ولكن لابد منه لتحصل على النتيجة التى تريدها

المواليد من ٢٠ نوفمبر الى ١٩ ديسمبر

● لا تقدم على أى قرار وأنت متأثر بحديث أحد .. اعمل بوحى أفكارك أنت .. وأحذرك ان تجعل لاى شخص تأثيرا فيك

المواليد من ٢٠ ديسمبر الى ١٩ يناير

● المذنب ليس ذنبك فى المشاكل التى تعترضك .. هذا هو ما كتب عليك .. المهم ان تضحك أمام المشاكل حتى لاتتعقد

اكتشاف مناجم هائلة للفحم فى الأقصر

الأبحاث الأولية تقدرها بمليون طن !



تلقت الدوائر المسئولة هذا الاسبوع انباء هامة عن اكتشاف مناجم هائلة للفحم فى منطقة الاقصر .

وقد عثرت احدى الشركات التى كانت تقوم ببعض العمليات الهندسية فى المنطقة على هذه المناجم . وقامت بعملية لاختبار مدى قيمتها ، و[illegible] خلال هذه العملية ثلاث آبار وسجلت النتيجة الملاحظات الهامة التالية :

١ ـ أن الفحم الموجود فى المنطقة يبدأ على بعد ٣٧ كيلومترا شرقى الاقصر ويمضى فى اتجاهه الى الشرق .

٢ ـ ان التقدير الاول للكميات الموجودة يقدر بحوالى المليون طن .

٣ ـ ان الفحم الموجود فى المنطقة هو من نوع « اليجنايت » الذى يعتبر حديث التكوين نسبيا .

وقد انتدب بعض الخبراء لمعاينة المنطقة وتقديم تقرير مفصل عنها

مقابلات هامة منتظرة ..

علم المحرر السياسى لآخر لحظة انه ينتظر ان تتم مقابلات هامة هذا الاسبوع وليس لهذه المقابلات اتصال مباشر على أى حال بالمحادثات غير الرسمية بين الجانب المصرى والجانب البريطانى

الملكة السابقة فريدة ترفض بيع فيلتها الجديدة الى الأمير طلال آل سعود

عرض الامير طلال آل سعود على السيدة صافيناز ذو الفقار شراء فيلتها الجديدة التى أتمت بناءها فى شارع الهرم بالجيزة

وتضمن العرض السعودى استعداد الامير لدفع كافة النفقات التى تكبدتها السيدة صافيناز فى بناء هذه الفيلا وتعويضها الى جانب ذلك بما تطلبه نظير موافقتها على بيع الفيلا ..

ويقول البكباشى على نور الدين نصار المهندس الذى صمم هذه الفيلا واشرف على بنائها أنها كلفت صاحبتها حتى الآن نحو ١٣٠ الفا من الجنيهات ..

أما السيدة صافيناز فقد رفضت أن تبيع الفيلا للأمير السعودى برغم أن أحد عروضه رفع مبلغ الشراء الى ٢٠٠ الف جنيه



كريم ثابت يصرخ عندما وضعوا السلاسل فى قدميه

علمت « آخر لحظة » انه قد تقرر معاملة ابراهيم عبد الهادى الرئيس السابق للحزب السعدى ونزيل سجن مصر الآن طبقا لمعاملة الفئة « ا » من المسجونين .

ويرتدى الآن ابراهيم عبد الهادى البدلة الزرقاء الخاصة بالمسجونين عدا فرق طفيف هو ان يرتدى بدلا من القميص الازرق القفل ، جاكتة زرقاء بعدة زراير تشبه الى حد كبير جاكتة البيجاما .

وتحتوى غرفة ابراهيم عبد الهادى على سرير عرض ١٢٠ سم ومقعد ومنضدة عدا اجزاخانة خاصة

كما علمت « آخر لحظة » أن كلا من احمد نصيف وزكى زهران ومصطفى شاهين الذين قضت محكمة الثورة بمعاقبتهم بالاشغال الشاقة . قد انضموا الى طابور المسجونين بليمان طره ، استعدادا للرحيل الى الجبل لقطع الحجارة .

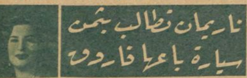
ومما يذكر أنه عقب حكم محكمة الثورة على كريم ثابت بالاشغال الشاقة المؤبدة ، وعقب ترحيله الى ليمان طره لتنفيذ مدة العقوبة المحكوم بها عليه تقدم منه احد الضباط ليضع الاصفاد الحديدية فى يديه قائلا به يا خلقى الصراخ

مؤتمر لدراسه وسائل مكافحة الجريمة فى الشرق الاوسط

يقام فى شهر ديسمبر القادم بالقاهرة ، مؤتمر لدراسة وسائل مكافحة الجريمة فى الشرق الاوسط ، وذلك تحت اشراف هيئة الامم المتحدة .

وقد تقرر أن يحضر هذا المؤتمر مندوبون عن جميع دول الشرق الاوسط لمناقشة الوسائل التى تستعملها هذه الدول فى مكافحة الجريمة كل على حدة ، ثم المفاضلة بين احسن هذه الطرق ، والطرق التى تستعملها بلاد أوربا فى هذا السبيل .

وقد علمت « آخر لحظة » أنه قد تقرر أن يمثل مصر فى هذا المؤتمر ثلاثة من كبار رجال مصلحة السجون ، الذين اخلوا فى الاتصال بأساتذة القانون الجنائى وعلم الاجرام . وبعض المختصين فى علاج الامراض النفسية ، وذلك استعدادا لمواجهة المؤتمر على صورة تشرف سمعة مصر .



تنظر محكمة مصر فى يوم الاربعاء ١١ نوفمبر الجارى قضية رفعتها السيدة ناريمان ضد الحارس السابق على أموال فاروق ووزير المالية ..

ويطالب السيد رضا على المحامي عن ناريمان فى هذه القضية بمبلغ ٥٠٠ جنيه قال عنه فى عريضة دعواه أنه ثمن سيارة قديمة كانت ناريمان تمتلكها ثم باعتها الخاصة الملكية دون أن ترد اليها من ثمنها مليما

ويطالب وكيلها فى نفس القضية برد نحو عشرين سهما كانت ناريمان تمتلكها باسمها من أسهم احدى الشركات الصناعية .. وكذلك أرباح هذه الاسهم التى تسلمتها الخاصة الملكية ولم تعطها لناريمان

الرقابة على السفارات الحكومية تؤدى إلى توفير ٦٠٠ ألف جالون بنزين فى ٣ أشهر

كان ديوان المحاسبة قد استفسر من مصلحة النقل الميكانيكى عن الوفر فى البنزين بعد فرض القيود على استخدام السيارات الحكومية ..

وقد تبين أن الوفر فى الوقود الذى استهلكته السيارات التى تحت اشراف مصلحة النقل الميكانيكى بلغ خلال الثلاثة الاشهر الاخيرة نحو ٦٠٠ الف جالون من البنزين

كادر الموظفين الجديد

اذاعته بعد أيام

ينتظر اذاعة الكادر الجديد للموظفين حوالى منتصف الشهر الجارى ..

وقد وصفت الدوائر المسئولة هذا الكادر بانه يحقق العدالة والانصاف لجميع طوائف الموظفين

غنام يقول : كان القرآن سندى

تحدث الاستاذ سليمان غنام الى آخر لحظة هذا الاسبوع فقال :

ـ الحمد لله .. ورب ضارة نافعة

والذى احب ان اقوله ان القرآن كان سندى ..

وتبدأ القصة .. بعد القبض على .. عندما دخل على احد خدم السجن وفى يده جريدة الاخبار وعلى صفحتها الاولى « تقديم غنام لمحكمة الثورة »

والحقيقة انى اضطربت .. ولكن بحركة لا ارادية تذكرت آخر آية كنت قد قرأت تفسيرها ـ فى تفسير القرآن ـ فى الليلة السابقة .. فوجدتها هذه .. « لاتحزن ان الله معنا » .

فاستبشرت .. واطمأن قلبى ..

وكنت فى اثناء ايام المحاكمة استيقظ فى الصباح الباكر واصلى الفجر .. واقول « يا رب انصر الحق » ..

وصدر الحكم ووقفت محكمة الثورة وقضاتها الابطال مع الحق الذى نذرت نفسها لنصرته واظهاره ..

سوريا تعرض قمحا على مصر ...

عرضت سوريا على الحكومة المصرية شراء الفائض لديها من محصول القمح ..

وقالت السفارة السورية فى المذكرة التى تضمنت هذا العرض أن سوريا مستعدة لتوريد كميات لا حد لها من القمح الفائض لديها الى مصر بأسعار السوق عند التعاقد ..

مذكرات شكرى القوتلى

فرغ فخامة الرئيس شكرى القوتلى من كتابة جانب كبير من مذكراته السياسية ..

وفهم مندوب « آخر لحظة » أنها تتضمن تفاصيل وافية لتطورات أحداث الحركة الوطنية فى سوريا .. كما تضمنت التفاصيل السرية للكثير من الاتصالات ودقائق الحرب



لو كنت امريكيا لأحسست بالخزى والعار هذا الاسبوع ، ولمضيت طوال أيامى أخفى وجهى عن الناس شعورا بالاثم والخجل !

ان الدولة التى تعيش فى قارة وتمد نفوذها الى باقى القارات

ان الدولة التى تملك أعلى نسبة للانتاج فى العالم

ان الدولة التى تحتكر الغنى وتحتكر العز والرفاهية

ان الدولة التى تسيطر على القنبلة الذرية والقنبلة الهيدروجينية وغيرهما من أدوات التدمير التى لم تخطر من قبل على بال البشر ... بل على بال الشياطين

هذه الدولة ، الولايات المتحدة الامريكية ، بكل هذه المقدرات وكل هذه القوى لم تستطع ان تصبر اكثر من بضع ساعات على قرار حرمان اسرائيل من مساعدتها - بسبب ما اقترفته اسرائيل من جرائم ضد السلام - فعادت وعدلت عن هذا القرار بعد مظاهرة مسرحية أبسط ما يقال فيها انها شائنة لشرف الدول !

ولقد كنت أعرف الكثير عن نفوذ الصهيونية العالمية فى الولايات المتحدة

لقد سمعت - سمعت باذنى فى واشنطن - الرئيس الامريكى السابق هارى ترومان ، يقول بالحرف الواحد :

« سوف يكون دائما من بواعث فخرى ، أننى كنت رئيس جمهورية الولايات المتحدة أثناء قيام حكومة اسرائيل ، وساظل دائما مؤمنا أن اعترافى باسرائيل كان أعظم قرار اتخذته أثناء اقامتى فى البيت الابيض ! »

ورأيت - رأيت بعينى فى نيويورك - رجلا واحدا من مستشارى روزفلت يبقى ليكون مستشارا لترومان ، ثم يجىء ايزنهاور فيصبح نفس الرجل مستشاره الأول ، والرجل هو برنارد باروخ المليونير الصهيونى العجوز ، والأب الروحى لاسرائيل .

واحسست - احسست فى كل مكان فى الولايات المتحدة - بمدى التأثير الصهيونى ، ولقد اصبت مرة بذعر وأنا أقرأ تقريرا رسميا نشرته اخيرا « عصبة التسامح العنصرى » وهى جمعية صهيونية صريحة - قالت فيه ان نشاطها خلال العام الماضى كان كما يلى :

- قدمت اذاعات فى الراديو بمعدل ٢١٦ اذاعة كل يوم فى أمريكا كلها
- قدمت معلومات كانت تنشر يوميا فى ١٩٠٠ صحيفة يومية يبلغ توزيعها مجتمعة ٤٣ مليون نسخة كل يوم
- وضعت خلال العام ٣٣٠٠٠٠ كتاب فى المكتبات العامة
- وزعت خلال العام ٩٠٠٠٠٠٠ كتيب عن أهدافها
- طبعت خلال العام ٤٠٠٠٠٠٠ قصة مصورة صغيرة للأطفال تحمل فى ثناياها توجيهات لعقولهم الناشئة
- أعدت خلال العام محاضرات سمعها ٣٠٠٠٠٠٠ شخص
- باشرت نشاطها خلال العام بواسطة ١٥٠ لجنة فرعية مباشرة ، و ٢٠٠٠ مكتب اتصال غير مباشر

كنت أعرف هذا كله عن نفوذ الصهيونية العالمية فى أمريكا

عرفته باذنى ، وعينى ، واحساسى

ومع ذلك فما تصورت أن يصل الامر الى هذا الحد الذى وصل اليه هذا الأسبوع ، فتتراجع الولايات المتحدة ، اكبر واغنى واقوى دول الدنيا اليوم ، فى ذلة ومهانة ، عن خطوة صغيرة ، حاولت بها ، خلال ومضة استيقظ فيها ضميرها، ان تثبت لشعوب الأرض ، انه لا يزال فى اعماقها قلب يقيم العدل والشرف وزنا واعتبارا !!

محمد حسنين هيكل



جلاء او فناء

المصرى الفندى - انا كتبت الحرفين الاخيرين ، وانت حر فى اختيار الحروف الاولى !

هل تكتم السر

- عرض على السيد وزير الصحة موضوع الخلاف بين بعض اطباء مصلحة المستشفيات الجامعية واحد المسؤولين فى هذه المصلحة ..
- انتهى قسم التشريع بمجلس الدولة من اعداد قانون جديد بتنظيم شؤون السلك السياسى المصرى والتمثيل القنصلى
- فرغ قسم التشريع فى مجلس الدولة من اعداد القانون الخاص بالسلفيات الخاصة بالمساكن الشعبية
- تلقت ادارة النقطة الرابعة الامريكية منشورا من واشنطن بان يطلق على خبراء هذه الادارة فى مصر اسم « خبراء بعثات عمليات الحكومة الامريكية فى مصر » ..

خيط العنكبوت لم يعد يحتمل المط !

تقول أنباء لندن أن سير تشرشل رئيس الوزارة البريطانية سوف يقابل الرئيس ايزنهاور أثناء رحلة بحرية للنقاهة يقوم بها تشرشل فى عيد الميلاد ، وأن اجتماعا خاصا بينه وبين ايزنهاور سوف يمكنه من اقناع الرئيس الامريكى بالموافقة على رحلة يقوم بها تشرشل الى موسكو لمباحثة الرئيس الروسى مالينكوف !

جولة حول الدولة

ولقد سبق أن أبدى تشرشل رغبته فى مقابلة ستالين ، ولكن ستالين انتقل الى الآخرة قبل أن يتمكن تشرشل من تحقيق رغبته! وربما استطاع تشرشل أن يلتقى بالمرحوم ستالين قبل أن تتم المقابلة بينه وبين مالينكوف !

واذا كانت العلاقات بين الكتلتين الشرقية والغربية تحتمل مط الزمن ، فان العلاقات بين مصر وانجلترا لم تعد تحتمل هذه الالاعيب ، فلقد مط الانجليز فى الزمن بيننا وبينهم حتى أصبحت أى لمسة فيه تهدد بالقطع !

وفى هذا الاسبوع اكد الصاغ صلاح سالم أنه لم يحدث أى اتصال بين الجانبين المصرى والبريطانى بشأن المباحثات المصرية البريطانية واننا لم نتقدم بشىء فى هذا الصدد ولم يتقدم الانجليز كذلك بشىء فيه

ونحن لم نتقدم بشىء لأننا قلنا كل ما عندنا ، قلناه على مائدة المباحثات ونحن واثقون من أنه ان كان ثمة أمل فى الوصول الى مطالبنا على مائدة مستديرة أو مستطيلة أو على طبلية فان الطريق المضمون هو الكفاح ودفع ثمن حريتنا أرواحا ودماء وعرقا ودموعا .. ولكنا تمسكنا بخيط العنكبوت للوصول الى حل سلمى لنثبت للعالم أننا اقدمنا على الكفاح فى سبيل حريتنا وقد فقدنا كل وسيلة سلمية ..

أما الانجليز فلم يتقدموا بشىء لأنهم يرون فى خيط الزمن الذى أصبح أوهى من الهباء متسعا للمط ، وكل يوم يمر عليهم فى القنال يضاف الى رصيد عمر الاستعمار فى أرضنا ..

وبينما يدل صلاح سالم بتصريحه فى مصر عن أنه لم يحدث أى اتصال بين الجانبين يقف وزير عمال سابق وعضو فى مجلس العموم هو مستر باتريك جوردون ووكر فيصب لعنته على المحافظين فيقول « انهم لا يبالون بالمشاكل التى ينطوى عليها الاحتفاظ بقاعدة عسكرية فى بلد معاد ، ولا يرون معنى لكسب صداقة مصر ولا يفهمون مشاكل الشرق الأوسط ، ثم يقول « انهم لا يزالون فى القرن التاسع عشر »

ونسى الوزير السابق والنائب العمالى أن يقول ان عجائز المحافظين لا يعنيهم من الأمر شىء ما داموا لن يصطلوا بنار المعركة فى القنال وان على هؤلاء الذين يجدون فى الجلاء عارا ان يتقدموا الى خطوط المعركة فى القنال ليمنعوا وقوع العار ولا يكتفوا بأن يقدموا شبابهم فداء للظلم والاستعباد ،حتى لا يكون حمقهم وركوب رؤوسهم على حساب غيرهم ممن هم أحق منهم بالحياة .



عبد الجليل حميده

- حارس مرمى مصر والنادى الاهلى
- سيحرم منه مصر فى المباراة القادمة مع ايطاليا ، نظرا لاصابة رسغه بشرخ يحتاج الى وضع يده فى الجبس لمدة ثلاثة اسابيع.
- حاز اعجاب الجميع فى المباراة الاخيرة بين مصر وفرنسا .
- أشادت جميع الصحف المصرية والفرنسية به ، وقالت انه من أبرع حراس المرمى فى العالم .
- مثل مصر فى عدة مباريات دولية
- لعب لنادى الترسانة قبل أن يكتشفه النادى الأهلى
- يعمل موظفا فى شركة السكر .
- عيبه الوحيد هو الاكثار من الحركات الاكروباتية اثناء اللعب .

هى



شيلى ونترز

- احدى نجوم هوليوود اللامعات
- اوقع راسل بويديل وكيل اعمالها حجزا على مرتبها تامينا لدين له عليها قدره خمسة آلاف دولار
- تعمل حاليا كمغنية فى فندق فلامنجو وهو ناد ليلى فى لاس فيجاس وتتقاضى مرتبا اسبوعيا قدره ١٥ الف دولار ..
- حازت جائزة الاوسكار منذ عامين .
- تبلغ من العمر ٣٠ عاما وقد ولدت فى يوم ١٨ اغسطس بمدينة سانت لويس بالولايات المتحدة .
- شقراء ، زرقاء العينين ، وطولها ١٦٢ سم .
- تزوجت من فيتوريو جاسمان الممثل الايطالى فى ٢٨ ابريل سنة ١٩٥٢ ، وكان ذلك فى المكسيك اثناء العمل فى فيلم عشاق الوادى
- رزقت بطفلة من زوجها الحالى فى ١٤ فبراير الماضى .
- قامت بتمثيل الدور الاول فى فيلمين جديدين لحساب شركة مترو ، هما «القرصان» و « صراع المجد »

معارك دامية ضد القوات البريطانية فى حضرموت

إنذار بريطانى للقبائل التى أعلنت الثورة ضد الأنجليز

السلطات البريطانية فى عدن تهدد بضرب القرى بالطائرات

عدن — لمراسل آخر لحظه :

نشبت ثورة جديدة ضد الاستعمار البريطانى فى منطقة الكور فى حضرموت وقد اعتصمت القبائل الثائرة بالجبال وأخذت فى مهاجمة القوات البريطانية التى أرسلت من عدن لاخماد نيران هذه الثورة

والمعروف ان قبائل منطقة الكور .. من القبائل المسلحة وهى قبائل عرفت بشدة المراس والكراهية للسلطات البريطانية فى عدن

وفى الاسبوع الماضى وصلت التقارير الى عدن بان القبائل الثائرة أنزلت بالقوات البريطانية خسائر جسيمة وان ضابط المنطقة البريطانى وجه انذارا الى القبائل بالتسليم والا اضطرت السلطات الانجليزية لضرب قراهم بقنابل الطائرات

وتقول الدوائر العربية فى عدن .. ان سبب هذه الثورة يرجع الى طرد السلطات البريطانية لبعض القبائل من مناطقها حتى يتسنى للشركات الانجليزية التى منحتها السلطات البريطانية فى عدن امتيازات استغلال منطقة حضرموت العمل فى هذه الانحاء ..

ومن هذه الشركات شركة البترول الايرانية التى منحتها السلطات الانجليزية امتيازا لبناء مصاف لتكرير البترول فى منطقة البريقا فى مواجهة عدن ..

ويتضمن امتيازها حقا فى التنقيب عن البترول فى حضرموت ..

وتقول هذه الدوائر .. أن هذه الشركة تستخدم عمالا أجانب أغلبهم من الهند وافريقيا وانها تستولى على جانب كبير من المواد الغذائية مما كان سببا فى أزمة الغلاء وارتفاع الاسعار فى عدن وحضرموت

وفى الاسبوع الماضى هاجمت القوات البريطانية التى كلفت باخماد ثورة الكور، احدى القوافل العربية التى كانت فى طريقها الى منطقة تعرف باسم بلاد « باعزب » فى سلطنة العوالق بحضرموت وكانت هذه القافلة تحمل كمية كبيرة من البلح الذى يعتبر الغذاء الرئيسى للسكان ..

وأثار هذا الاعتداء على القافلة ثائرة قبائل سلطنة العوالق ..مما اضطر أحد زعماء المنطقة ويدعى الشيخ مقبل الى ان يتقدم الى السلطات الانجليزية بانذار يطالب باعادة الجمال ..

وأجابت السلطات البريطانية ان هذه الجمال مسروقة مما اضطر مشايخ القبائل الى عقد اجتماع اتخذوا على أثره قرارا باعلان العصيان ضد الانجليز ..

وتقول آخر الانباء ان الانجليز وجهوا انذارا الى مشايخ القبائل بان يسلموا انفسهم الى السلطات الانجليزية والا اضطرت الى الاستعانة بالطائرات فى ضرب قراهم ومعاقل الثائرين ..

كيلو قطن واحد لعمليات الأسبوع

شكا الجراحون والاطباء بمستشفى فؤاد الاول بالمنيل هذا الاسبوع الى الجهات المسئولة بوزارة الصحة من ان مصلحة المستشفيات الجامعية اصدرت تعليمات الى صيدلية المستشفى ، تقضى بالتقشف فى صرف الادوية ، والاكتفاء بتوزيع كيلو واحد من القطن والشاش ، كل اسبوع على اقسام الجراحة بالمستشفى .. وقال الجراحون .. ان المستشفى يقوم باجراء ٦٦٠ عملية جراحية ، اسبوعيا ، بخلاف عمليات الحوادث اليومية ، مما يجعل مهمتهم شاقة ، والاسعاف غير مستوف.

وينتظر ان يتخذ المسئولون اجراء مناسبا ازاء هذه الحالة — بصرف مايطلبه الاطباء والجراحون .. !

المتهم مصطفى شاهين

يصاب بالاغماء

عند تكبيله بالقيود

علم مندوب آخر لحظة أن المهندس مصطفى شاهين الذى أصدرت محكمة الثورة ضده حكمها عليه بالاشغال الشاقه لمدة ١٥ عاما .. أصيب بالاغماء عند وضع القيود فى قدميه ..

وقد تعاون أربعة من « السجانة » فى حمله « مرابعة » ونقلوه الى زنزانته..

وعند ما أفاق من اغمائه وجد نفسه فى داخل الزنزانة ..

موظفات لحسابات

مصلحة التليفونات !

انتهى رأى الاستاذ عبد المجيد الحناوى مدير عام مصلحة التليفونات الى جعل جميع موظفى قسم الحسابات بالمصلحة من الفتيات الحاصلات على بكالوريوس التجارة ودبلوم التجارة المتوسطة .

ويعلل ذلك بان الفتيات لا يشربن القهوة ولا يتركن مكاتبهن مثل الموظفين .

وقد تبين أن عدد شكاوى التعطل فى التليفونات قد بلغ ١٢٠٠ شكوى فى أسبوع واحد واضطرت المصلحة الى انشاء قسم جديد يشرف عليه المهندس امين أبو خضرة لمراقبة جميع الاقسام التى يشكو منها الجمهور .

مصر ترفض تبادل القوائم السوداء

لغير المرغوب فيهم مع الحكومات العربية

رفضت مصر ان تتبادل مع الحكومات العربية القوائم السوداء لغير المرغوب فى دخولهم الى مصر .. وقالت .. ان امن الدولة وسلامتها يقضيان عدم اذاعة هذه القوائم ..

ولكن مصر وافقت على تبادل اسماء وجنسيات غير المرغوب فيهم لنشاطهم وميولهم الصهيونية ..

٢٠ ألف جنيه تخسرها وزارة الصحة

فى ملابس المرضى

ثبت من تقرير رسمى أن الدولة تخسر سنويا نحو ٢٠ الفا من الجنيهات بسبب الاجراءات المتبعة فى تفصيل ملابس مرضى المستشفيات الحكومية .. فقد تبين ان تشغيل هذه الملابس (الجلاليب) — خارج ورش المخازن — يكلف الوزارة ٣٩٤٩ جنيها ، بينما تتكلف — نظير قيام المخازن بتفصيلها — مبلغ ٢٣٩٦٦ جنيها و٧٨٧ مليما ، وبذلك تبلغ الخسارة السنوية ٢٠ الفا من الجنيهات .. !

وقد صرح الاستاذ على شافعى المدير العام للمخازن بالوزارة لمندوب « آخر لحظة » بقوله « ان الوزير أصدر قرارا بتشكيل لجنة لبحث حالة العمل بهذه المخازن بما فيها الورش المختلفة وان اللجنة اعتمدت فى بحثها على تقارير ديوان المحاسبة ، وهى بصدد اعداد تقرير بما يحقق الصالح العام »

أخبار سريعة

● رفضت اللجنة السياسية فى اجتماعها فى عمان مشروعا عرضه المستر جونستون مبعوث الرئيس ايزنهاور على كل من سوريا والاردن واسرائيل ويهدف لانشاء مشروع كهربائى ضخم على نهر الاردن وتستفيد منه الدول الثلاث

● عقد فى اسرائيل فى الاسبوع الماضى مؤتمر اقتصادى ضم نحو ١٥٠ زعيما يهوديا قدموا الى اسرائيل من مختلف أنحاء العالم ..

● رفضت الامانة العامة للجامعة العربية اعانة النادى الليبى بالقاهرة هذا العام بحجة عدم وجود اعتمادات مالية تسمح بذلك ..

● قال الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية للسيد احمد الشقيرى قبل سفره الى الامم المتحدة لقد أصبحت أشبه بالرحالة ابن بطوطة ..

● أدخلت دراسة السينما والاذاعة فى برامج الدراسة بالمعهد العالى للتمثيل ابتداء من أول هذا العام الدراسى وهذه هى المرة الاولى ، التى توافق فيها وزارة المعارف على تدريس مادة السينما بصفة رسمية ..

المملكة السعودية واليمن يرفضان دخول

الرعايا العرب بلادهما بدون إذن

كانت الجامعة العربية قد اقترحت اصدار جواز سفر عربى يمنح لرعايا الدول العربية ويعطيهم حق الاقامة الدائمة فى البلاد العربية دون الحاجة الى تأشيرة بذلك من السلطات المختصة..

ولكن الحكومة الليبية رفضت منح هذا الحق لرعايا البلاد العربية وقالت ان المادة رقم ٢٠٠ من الدستور الليبى وقانون الهجرة الليبى لا يسمحان بمنح حق الاقامة الدائمة لكائن من كان وفى اى من ولايات ليبيا الثلاث الا بعد الحصول على موافقة الحكومة الليبية .

وعرضت أن يكون هذا الحق فى اقامة مؤقتة تتراوح بين ثلاثة وستة اشهر دون الحاجة الى اذن من السلطات المختصة على ان تجدد هذه الاقامة باذن من هذه السلطات ..

وان يضاف الى ذلك النص على ان يكون هؤلاء الرعايا ممن لم يكونوا فى ليبيا من قبل واخرجوا منها لاسباب تتعلق بسلامة الدولة ..

أما المملكة العربية السعودية واليمن فقد طلبتا حذف كل ما يتعلق بهذا الحق الذى يمنح لرعايا الدول العربية فى مشروع اتفاقية التأشيرات التى تعدها الجامعة العربية ..

مكتب دولى للجراد فى القاهرة

أنشأت الامانة العامة للجامعة العربية مكتبا دوليا للجراد فى مقرها بالقاهرة على أن يقوم بجمع البيانات الخاصة بغارات الجراد فى البلاد العربية وتنسيق العمل بها ..

وقد أسندت رياسته الى السيد محمد حسين كبير الاخصائيين بوزارة الزراعة وقررت له مكافأة شهرية قدرها ٢٥ جنيها ..

الشقيرى يزور اسبانيا

بعث السيد احمد الشقيرى برقية الى خليفة مراكش الاسبانية يعتذر فيها بسبب ظروف سفره الى عمان وهى الظروف التى حالت دون سفره الى مراكش الاسبانية لزيارة الخليفة ..

وقال السيد الشقيرى فى برقيته انه سيتخلف فى اسبانيا فى طريق عودته من الامم المتحدة لاستكمال مباحثاته مع الحكومة الاسبانية وزيارة الخليفة ..

ترشيح ابا ايبان وزيرا لخارجية اسرائيل

القدس — لمراسل آخر لحظة :

ترشح الاحزاب الاسرائيلية الموالية لحكومة بن غوريون فى اسرائيل أبا ايبان سفير اسرائيل فى الولايات المتحدة لتولى منصب وزير الخارجية

والمعروف أن الخلاف قد اشتد بين بن غوريون وموسى شاريت وأن اتفق على تأجيل استقالة شاريت فى الوقت الحاضر بسبب المشاكل التى أثيرت حول موقف اسرائيل واعتداءاتها على الحدود العربية بالامم المتحدة ..

١٠ وظائف كبيرة خالية بالجامعة العربية

أبلغت الامانة العامة للجامعة العربية الحكومات العربية أن بها عددا كبيرا من الوظائف الخالية وطلبت اليها ترشيح من تراه لهذه الوظائف .. ومن هذه الوظائف :

● وظيفتان فى درجة مستشار ومرتب كل منهما يتراوح بين ٨٠ و ٩٠ جنيها فضلا عن علاوات الغلاء وبدل السكن ..

● وظيفة مدير للادارة الاقتصادية

● وظيفة مفوض (مدير عام)لادارة مقاطعة اسرائيل



معسكر الحرس الوطنى .. وطربوش مدير الجامعة

فى هذا الاسبوع أعلن افتتاح معسكر جديد للحرس الوطنى خلف اسوار الجامعة ..

ووقف الدكتور احمد زكى مدير جامعة القاهرة يلقى كلمة افتتاح هذا المعسكر بعد أن خلع طربوشه ووضعه على الارض. لم يكن هناك منضدة ، ورفض الدكتور احمد زكى أن يمسك احد بالطربوش ، لانه وجد ارضا واسعة لن تضيق بطربوشه

خطف النمر الكاسر قبعة من الخوص كان الطفل المسكين يرتديها على راسه .. وظل يحاول التهامها بعد ان انفلت الضحية من بين انيابه ..
« تصوير محمد يوسف »

النمر الذى أكل ذراع الطفل فى حديقة الحيوان!

زوجة النمر كانت تريد قطعة من الذراع..!

مرة ثانية .. يصاب طفل صغير بسبب معاكسته لاحد الحيوانات فى حديقة الحيوان .

وكانت المرة الاولى فى عيد الفطر عندما قفز طفل لايتجاوز الحادية عشرة من عمره الى بركة التمساح .. ولم يكن يدرك الخطر الذى يتربص به فى الماء .

واراد التمساح أن يفترس الطفل . لولا أن كتب الله له عمرا جديدا .. اذ افلتت من فم الطفل الصغير صرخة ...

واخذ يتشبث بيديه محاولا النجاة .. ودون ان يشعر ، أصاب عين التمساح باصبعه « ففقأها » . وهرب التمساح الى بركته حيث يعيش فيها الى يومنا هذا بعين واحدة ..

ونجا الطفل .. ولكن بعد أن تهتك قاع قدمه اليسرى تحت وطأة أسنان التمساح .

وفى يوم الجمعة الماضى .. كانت الفريسة فى هذه المرة . طفلا يقول عنه أنه فى العاشرة من عمره .

وتقول امه أنه فى السابعة ..
أما هو فيقول انه فى التاسعة ..

أما الحيوان .. فكان نمرا مصريا .. ولد بحدائق الحيوان وعاش فيها حتى بلغ الثالثة من عمره ..

وتساءل الدكتور ابراهيم حماد مدير الحدائق بالنيابة : كيف وقعت الحادثة ..

فيقول : وقعت فى لمح البصر .. وحدائق الحيوان ليست مسئولة عما وقع .

أما الاهمال فيرجع الى عم الطفل وأمه ، وكانا يجلسان على الشاطىء فى مواجهة قفص النمر ..

وذهب الطفل الى بيت النمر يداعبه .. ولم يشعر أحد الا والطفل الصغير يصرخ مستغيثا وقد أمسك النمر بذراعه اليسرى يحاول التهامها ..

***

ولكن .. أين الحراس ؟ الم يكن أحدهم موجودا عندما تسلق الطفل السور الذى يحيط باقفاص النمور ليمنعه .. ؟

ويجيب على ذلك أبو هريرة عبد الرحيم حارس النمر الذى أنقذ الطفل من بين أنياب الحيوان الكاسر ..

يقول : ان حدائق الحيوان تغطى واجهة قفص النمر بشبكة من الاسلاك .. وهى شبكة ضيقة الثقوب بحيث لاتسمح لكائن من كان بأن يمد يده الى داخل القفص .

ولكن الطفل الصغير مد يده الى النمر من فتحة صغيرة تستخدم فى اطعام الحيوان المفترس ..

وبالقفص نمر وزوجته .. وقد وقفت الزوجة تراقب الطفل حتى مد يده اليها .

وفى أقل من لمح البصر قفزت على فريستها وقبضت على ذراعه بأنيابها .

وكانت الفريسة سهلة لينة .. بحيث تقدم اليها النمر الزوج ليعاون زوجته فى افتراسها ..

واخذ النمر وزوجته يجذبان الطفل الى داخل القفص .. والطفل يصرخ طالبا النجدة ..

ويقول هريرة : انه كان أول من أسرع لنجدة الطفل .. وفى أعقابه جاءت والدته وعمه ..

ولم يترك النمر وزوجته الفريسة بسهولة .. فقد زمجرا فى وجه الحارس وهجما عليه بمخالبهما ..

وفى هذه الاثناء جاء الى مكان الحادث ، العسكرى عبد العال حجازى من قوة بوليس الحدائق .. واراد أن يفعل شيئا .. ولم


القبعة التى بقيت فى قفص النمر بعد المعركة وهو يمزقها بانيابه

النمر فى عملية انقضاض سريعة على محمد يوسف كبير مصورى اخبار اليوم ..


يكن أمامه الا أن يستخدم كعب بندقيته في ابعاد الحيوانين الكاسرين عن الطفل المسكين .. ونجحت المحاولة .. وسقط الطفل على الارض وهو يصرخ من الالم ..

***

والطفل الصغير يدعى كامل سليمان .. وقد نقلته الاسعاف الى مستشفى فؤاد الاول بالمنيل لعلاج ذراعه اليسرى من الجروح التهتكية التى سببتها أنياب النمر وزوجته في أكثر من موضع ..

ويقول الطفل وهو في فراشه بالقسم رقم ٣٠ بمستشفى المنيل ، أنه ذهب الى حدائق الحيوان مع عمه ووالدته .. ولكنه لن يعود اليها مرة اخرى خشية أن تأكله الحيوانات !!

وفي مستشفى المنيل أجريت للطفل الاسعافات اللازمة .. كما حقن بالامصال الخاصة بمرض الكلب خشية أن يصاب به

ويقول الاخصائيون بحدائق الحيوان : ان النمر كالتمساح نادرا ما تحمل أنيابه ميكروبات الكلب ..

ومع ذلك حقن الطفل في المستشفى بهذه الامصال كاجراء وقائي حتى يتم شفاؤه

وكانت حالة التهتك التى أصابت ذراع الطفل شديدة .. واعتقد بعض الاطباء أن حالته تستدعي بتر ذراعه ..

ولكن الكشف على عظام الذراع بالاشعة أثبت أن الانياب لم تبلغ العظام وانها سليمة .

***

وفي نقطة بوليس حدائق الحيوان ، قبض الصول « طلب » رئيس النقطة على عم الطفل ووالدته

وبعد أن حرر لهما محضر جنحة لاهمالهما في مراقبة طفلهما الصغير ، أطلق سراحهما بالضمان الشخصي ..

وتقول والدته : أنها من بلدة سمنهود مركز أبو طشت في مديرية قنا .. وقد جاءت الى حدائق الحيوان مع سليمان محمد علي شقيق زوجها « للفرجة » على حيواناتها

وكان كامل ابنها الصغير معهما .. ولكن الطفل تركهما وهما يجلسان على الحشائش وأسرع الى ناحية قفص النمر

كما قالت : أنها حذرته من الاقتراب من القفص عدة مرات ..

وذات مرة قامت وضربته وطلبت اليه أن يجلس بجوارها ..

ولكن الطفل لم يبق طويلا .. وعاد الى قفص النمر ..

ولم تنتبه الام الا على صرخات وليدها وهو يستغيث طالبا النجدة ..

***

ويقول الدكتور حسن حافظ الاخصائي بالحدائق : ان التحقيق الذى أجرى مع حارس النمر أثبت عدم مسئوليته .. وأن المسئولية باكملها تقع على والدة الطفل وعمه ..

ويقول بعض الذين شهدوا الحادث من المتفرجين وأدلوا بأقوالهم في محضر البوليس : ان النمور في الاقفاص المجاورة هبت من رقادها وأخذت تقفز في اتجاه الفريسة التى وقعت بين أنياب النمر وزوجته .. وبدت كأنها مقبلة على وليمة .. وكان طعامها هو هذا الطفل المسكين الذى كاد يذهب ضحية اهمال والدته وعمه !!



ترك الطفل المسكين عمه وامه وكانا يجلسان على الحشائش ثم ذهب ليداعب النمر الذى انقض عليه وحاول افتراسه وتغطي واجهة القفص شبكة من السلك الضيق .. ويرى - الى اليمين - ابو هريرة حارس النمر وهو يشرح للمحقق من اين امسك النمر بفريسته !!

كامل يقول .. أنه لن يذهب الى حدائق الحيوانات مرة أخرى خشية أن تأكله الحيوانات !

اكل النمر ذراعي ووضعها في فمه هكذا !

لن ينسى في حياته لقاء نمرا كاد ان يفترسه

ذراع الطفل .. وقد مزقها النمر بانيابه واستخدم اسنانه ومخالبه في نزع لحمها وفصلها عن العظام ..

كامل في فراشه بالمستشفى يمثل كيف صرخ النمر في وجهه

الصفقة التى أراد أغاخان أن يكسب منها ٣/٤ مليون جنيه..!

تردد اسم أغاخان ـ أواقاخان كما يحب ان ينطق اسمه ـ على صفحات الجرائد فى الاسابيع الاخيرة بمناسبة النزاع الذى قام بينه وبين وزارة الاوقاف بسبب صفقة الاراضى التى كان اشتراها سموه فى « مدينة الاوقاف » .

ولقد قيل بين ما قيل فى الايام الاخيرة ان اغا خان الزعيم الدينى الكبير لطائفة الاسماعيليين. يود ان يسوى النزاع «بالمعروف» لانه يحب مصر والمصريين ... ولانه لا يود ان يدخل مع (عهد الثورة) فى نزاع ما ؟

والذين يعرفون أغا خان يشكون كثيرا فى حسن نوايا سموه ... ويشكون اكثرواكثر فى حبه لمصر والمصريين ـ وخصوصا بعد طرد صديقه وصديق زوجته الحميم فاروق ـ ثم هم يعرفون عنه انه رجل مال وأعمال اكثرمنه رجل دين... أو زعيما لطائفة من المسلمين يعرض عن المنكر ويعمل بالمعروف ...كما ان لسموه سوابق فى عقد صفقات شبيهة فى اقطار أخرى وقد حرص فيها جميعا على ان يربح أكثر ما يمكن ربحه دون ان ينفذ شيئا من شروط الاتفاق .

وأروى الآن بايجاز تفاصيل النزاع حول صفقة أراضى مدينة الاوقاف ...

***

اعلنت صحف مصر فى عام ١٩٤٤ عن مشروع مدينة الاوقاف الذى كان وضعه الاستاذعبد الحميد عبد الحق اثناء توليه شئون وزارة الاوقاف .



اغا خان

ونقلت صحافة العالم ووكالات الانباء تفاصيل المشرع المذكور وكيف ان الفرض الاساسى منه هو تخفيف الزحام عن مدينة القاهرة والمساهمة فى حل ازمة المساكن .. الى آخره وانه لهذا السبب يحرص القائمون على تنفيذ المشروع على ان ما يباع من اراضى مدينة الاوقاف يستعمل فورا لاقامة دور السكن والعمارات ... ولا يحتفظ به للمضاربة فى اسواق اراضى البناء ؟

واقبل اغاخان يزور مصر فى شتاء عام ١٩٤٦ ـ ولعله حضر خصيصا لعقد الصفقة ـ لانه لم يكد يصل حتى تقدم الى وزارة الاوقاف يطلب منها ان تبيعه مساحات كبيرة من ارض مدينة الاوقاف

وترددت الوزارة ـ وكان وزيرها يومئذ المرحوم الاستاذ دسوقى اباظة ـ فى اجابة طلب اغا خان لان من اهداف المشروع تشجيع طبقة صغار الملاك وحل ازمة المساكن .

ولكن اغاخان اكد للوزارة ان كل ما يقصد اليه هو المساهمة فى تجميل القاهرة التى يحبها وفى حل ازمة المساكن وانه لا يستهدف الربح او المضاربة لانه فى غنى عن هذا كله بفضل ما اعطاه الله وهو كثير .

ووافقت الوزارة على طلب الامير أغا أو اقا خان وباعته ما مساحته مائة وخمسة وثمانون ألف متر (١٨٥ر٠٠٠ متر) بسعر متوسط للمتر المربع الواحد قدره مائتان وخمسون قرشا .

أى ان سموه دفع فى الصفقة كلها نحو أربعمائة وستين ألف جنيه .

وكانت وزارة الاوقاف قد اشترطت فى عقد البيع ان يبدأ المشترى أغا خان بتشييد المبانى على الاراضى المبيعة له فى خلال عام واحد يبدأ من انتهاء مصلحة التنظيم من عمليات تمهيد الشوارع ومد المجارى وايصال النور الكهربائى .. الخ .

***

وكان المأمول ان تتم هذه العمليات فى أقصر وقت مستطاع أو على الاقل تتم فى مدة معقولة ... ولكنها ـ والانصاف يفرض ذكر هذه الحقيقة ـ ولكنها لم تتم الا بعد عامين أو ثلاثة أعوام !...

ولكنها تمت على كل حال ..

وانتظرت الوزارة ان يبدأ أغا خان عمليات البناء والتعمير . ولكنه لم يفعل ...

وكان سعر الارض قد ارتفع وتضاعف ... واصبح ثمن المتر الواحد يتراوح بين سبعة وعشرة جنيهات !

***

واقبل أغاخان مرةأخرى يزور مصر ... وقابله بعض كبار المسئولين فى وزارة الاوقاف ليسالوه متى يتفضل ويبدأ عمليات البناء ... وينفذشروط عقد البيع . ولكن سموه فرد يديه وقال .. مفيش فلوس !.

مفيش عنده فلوس ينفقها على تشييد الدور والعمارات على الاراضى التى اشتراها فى مدينة الاوقاف !

ورددت يومئذ اوساط المال والاعمال ان أغاخان يريدان يبيع الارض بالسعر الحاضر ... اى بسعر المتر ما بين سبعة وعشرة جنيهات فيربح نحو ثلاثة ارباع مليون من الجنيهات وهذا خير له من تشييد المبانى والعمارات !

وكان هذا فى عام ١٩٥١ ... وراحت سمكة ... فلا اغا خان بنى وشيد وعمر ... ولا وزارة الاوقاف اتخذت أى اجراء لارغام أغا خان على تنفيذ شروط العقد ... أو الغاء الصفقة .

ولعل السبب هو ما كان معروفا عن صداقة أغا خان لفاروق ...

وسبب آخر وقد سبق ان نشرته بامضائى فى (آخر لحظة) ... فى عام ١٩٥١

لقد سئل صديق للامير اغاخان كيف يطمع الامير فى بيع الارض والتخلص من تعهده الصريح بأن يشيد فوقها الدور والعمارات فأجاب ...

من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعى

ـ ان للامير عملاء فى كافة الاوساط ذات النفوذ ! ولعل عملاءه هؤلاء يتوسطون له هنا وهناك ... والامير اغاخان سخى جدا مع عملائه فى البقشيش !

البقشيش ! وعلى هذا البقشيش كان عملاء أو سماسرة اغا خان فى مصر يعتمدون فى تسوية أو «كلفتة» المسألة واقناع المسئولين بالتنازل عن شرط البناء والتعمير وترك اغا خان حرا يبيع الارض بثلاثة أو اربعة امثال السعر الذى كان دفعه فيها !

واكبر الظن انه لوكان فاروق بقى على العرش عاما آخر ـ وحوله سماسرته المعروفون ـ لتم لاغا خان ما يريد !

***

ولسمو «الزعيم الدينى الكبير» سابقة شبيهة... أو دور شبيه حاول ان يقوم به فى مدينة لوزان (سويسره).. وقد سبق ان كتبت عنه فى عام ١٩٤٩ .. ولا أذكر اليوم التفاصيل . وكل ما اذكره ان اغا خان كان قد اشترى فى أحد ميادين مدينة لوزان عمارات قديمة لكى يهدمها ويشيد بدلا منها عمارات حديثة ...

ثم عدل عن المشروع . ولكنه لم يقل انه عدل ... بل ذهب يطلب من حكومة سويسره ان تبيعه كنيسة واقعة فى نفس الميدان لكى يهدمها لان أرضها لازمة للعمارتين ...

ولما رفضت حكومة الاتحاد السويسرى أعلن أغاخان انه غضب وانه لن ينفذ المشروع وانه سوف [illegible] من مصارف [illegible]

و [illegible] أخرى [illegible] شركة حامات البحر الفرنسية عند ما تظاهر برغبته فى شراء أغلب أسهمها ... ولما ارتفع سعر الاسهم فى السوق ... باع ما كان عنده منها !

وهكذا ! رجل مال وأعمال قبل ان يكون رجل دين . فلتكن وزارة الاوقاف منه على حذر.

بريطانيا معذورة !.. لاننا لم نجلد ضباطها بالسياط

لا تزال الحكومة البريطانية تراوغ وتماطل وتدور وتلف حول المعانى والعبارات .. ولا تزال تعلن فى كل مناسبة وغيرمناسبة انها انما تحرص على قاعدة قناة السويس من أجل الدفاع عن العالم الحر .

وكانها تريد أن تزعم أن الدفاع عن العالم الحر يعنيها هى أكثر مما يعني أمريكا ؟ وهذه أكذوبة مضحكة لأن أمريكا هى التى تتزعم اليوم الدفاع عن العالم الحر. بل لولا قوة أمريكا وطاقتها الصناعية الجبارة ومواردها الغنية واستعداداتها الهائلة للحرب .. لولا هذا وذاك لما كان هناك اليوم عالم حر .. بل لما ترددت روسيا ـ ومنذ سنوات ـ فى غزو أوروبا واكتساحها وسحق انجلترا سحقا تحت حذائها الثقيل ..

اذن هى أمريكا التى يعنيها أولا وأخيرا الدفاع عن العالم الحر .. لا بريطانيا التى شاخت وأمست تتوكا على عكازين

وامريكا ـ كما تؤكد الانباء ـ الحت ولا تزال تلح على بريطانيا فى ضرورة الاتفاق مع مصر .. ومنذ أيام قليلة خطب أحد كبار المسئولين بوزارة الخارجية الامريكية وقال ان زمن الاستعمار قد ولى ومضى . وأن ارادة الشعوب فى الاستقلال والحرية يجب أن تكون لها الكلمة العليا .

ولكن بريطانيا تتلكأ وتراوغ وتساوم فى الاتفاق مع مصر .. وباسم الدفاع عن العالم الحر !!

وعلى غير رغبة أمريكا التى هى صاحبة الشأن والقول الفصل فى الدفاع عن العالم الحر ! ..

وهذا كلام لا يستقيم

والحقيقة ان بريطانيا تتلكا وتراوغ وتماطل .. لا حرصا على مصلحة الدفاع عن العالم الحر وانما حرصا على سمعتها وهيبتها أو على مابقى لها من سمعة وهيبة.

ومن هنا صاح نواب محافظون فى المؤتمر الذى عقد فى مدينة (مارجيت) وخطب فيه تشرشل وايدن وسالسبورى .. صاحوا (ياللعار) عند ما تحدث أحدهم ـ أو تساءل ساخرا ـ هل سيجلو جند بريطانيا عن قاعدة القناة ويسلم تشرشل للمصريين بما يطلبون ؟!

ياللعار ! ... العار على سمعة بريطانيا وهيبتها ! لا العار على العالم الحر ؟ ..

هذه هى الحقيقة .

وباسم سمعة بريطانيا وهيبتها يصر تشرشل وغلاة المحافظين على موقف التشدد مع مصر ... وهذا فى عام ١٩٥٣ !

***

وفى عامى ١٩٤٧ وأوائل ١٩٤٨ كان تشرشل ونوابه المحافظون يشنون الحملات العنيفة على حكومة العمال ويطلبون منها حرصا على سمعة بريطانيا وهيبتها أن تترك فلسطين ... وأن تجلى جند بريطانيا عن فلسطين !

اذن نفس السمعة والهيبة كانت تقضى فى عام ١٩٤٧ بالجلاء عن فلسطين ..!

ونفس السمعة والهيبة تقضى فى عام ١٩٥٣ بعدم الجلاء عن مصر؟

ومع ذلك فقد كان بيد بريطانيا شبه صك أو حق قانونى دولى بالبقاء فى فلسطين وهو صك الانتداب من عصبة الامم

وليس بيدها أى صك أو حق للبقاء فى أرض مصرية ...

ولفلسطين كما لمصر مركز استراتيجى هام فى عمليات الدفاع عن العالم الحر ...

اذن ما سر تراجع « السمعة والهيبة » فى عام ١٩٤٧ فى فلسطين ؟.. وما سر وقوفهما اليوم فى ١٩٥٣ ؟

لا سر ولا سبب سوى أن عصابات اليهود كانت تخطف الضباط الانجليز وتجلدهم بالسياط .. وتنشر الخبر صحافة العالم وتذيعه محطات الاذاعة فى العالمين !

.. وكانت تخطف الجنود الانجليز وتشنقهم على قارعة الطريق

... وكانت تنسف دور الانجليز ومعسكراتهم وتهاجم قوافل سياراتهم وقطاراتهم المسلحة ...

وكانت صحف العالم ومحطات الاذاعة تنشر وتذيع كافة التفاصيل

ومن هنا أشفق تشرشل ونوابه المحافظون على سمعة وهيبة بريطانيا وطالبوا والحوا فى طلب الجلاء عن فلسطين !

***

وتشرشل ونوابه لا يستطيعون اليوم ـ بضمائر نقية خالصة ـ أن يوافقوا على الجلاء عن أراضى مصر ما دامت سمعة بريطانيا وهيبتها لم تمسا بسوء ...

.. أى ما دمنا لم نجلد بعد ضباطهم ولم نشنق بعد جنودهم ولم نجعلهم بعد سخرية وأضحوكة فى صحف العالم ومحطات الاذاعة

هم معذورون اذن فى عدم الجلاء لاننا لم نقدم لهم عذرا كافيا للجلاء ؟!

وهذا العذر الكافى هو شنق جندهم وجلد ضباطهم بالسياط

هذا هو العذر الذى يقبلونه !

وهذه هى اللغة التى يفهمونها .. وكل حديث بعد ذلك أو غير ذلك ضائع سدى مع الانجليز !

محمد التابعى

تشرشل

العذر الذى يقبله

بريدى .. بقلم : محمد التابعى

انما العاجز من لايستبد

من السيد محيى الدين محمد زيد المهندس بطنطا :

اسعدنى الحظ وقرات فى عدد « آخر ساعة » الاخير « كلمتكم الجريئة » عن اعتداءات اسرائيل المتكررة على الدول العربية ... وانها والحق لكلمة بليغة تستحق كل الاعجاب والتقدير

نعم .. والاعجاب ليس لروعة اسلوبك او لسحر بيانك .. وانما لانك استطعت فى هذا المقال ان تترجم مشاعرنا الثائرة وان تعبر عما يختلج فى نفوسنا من سخط والم .. ولقد تجلت عبقريتك الفذة ياسيدى الاستاذ حينما وجهت عتابك ولومك للمسئولين العرب لانك كنت فى الوقت نفسه تبصرهم باخطائهم وترسم لهم الطريق الصحيح وتقودهم الى العمل النافع والخطة المثلى لنصرة قضيتهم ... وانت الذى طالما عاتبت ونبهت وحذرت وارشدت ولكن ماهن مستمع لتوجيهاتك او نصائحك التى تضيع سدى ..

سيدى .. انها لمذلة كبيرة فى ان تحطم كبرياؤنا وتداس كرامتنا على هذا الوضع المهين ، بل اننى أزيد من تعبيرى فاقول انها لفضيحة كبرى أن يترك المجال حرا لهذه العصابة الاسرائيلية لكى تلهو بالبلاد العربية جميعها فى كل مناسبة .. وكيف يسكت خمسون مليون عربى على هذه الاعتداءات الصارخة . وكيف يتقبلون هذه اللطمات العنيفة تهوى على وجوههم المرة تلو المرة ولا يتحركون أو يردون عليها بمثلها .. مابالهم قد اصابهم الضعف والتخاذل ازاء هذا العدوان السافر من اسرائيل .. اين هو مجد العروبة .. وشهامة العرب وبطولتهم .. اين ذهبت والتاريخ الطويل المملوء بالتضحية والجهاد هل توقف ..؟

كم مرة اعتدت فيها اسرائيل على البلاد العربية ثم ترفع الشكوى فى كل مرة الى مجلس الامن أو هيئة الامم المتحدة فيخذلنا الاثنان وذلك لان الدول الاستعمارية تقف دائما فى جانب اسرائيل ، ولا عجب فى ذلك فهذه الدول هى التى خلقتها ووطدت دعائمها وعملت على مساعدتها وتقويتها بشتى الطرق والاساليب

اننى لا ادرى لماذا يتهالك المسئولون العرب على مجلس الامن وهم يعلمون جيدا ان هذا المجلس لم ينصرهم مرة واحدة ولم يتمكن من تنفيذ قرار واحد اتخذه ضد اسرائيل .. ان هذا المجلس يخدع العرب ويضيع عليهم الفرصة حتى تستعد اسرائيل وتزداد قوة على قوة

هل يرضى العرب الشم الأباة ان يقفوا مكتوفى الايدى وهم يرون القنابل الاسرائيلية تدك القرى العربية وتحصد ارواحهم باللعار والشنار .. لماذا لا نرد العدوان بعدوان اشد منه .. ولماذا لا نحطم بدل القرية العربية عشرات القرى الاسرائيلية لماذا لانخرق الهدنة مرة كما خرقوها عشرات المرات .. هل تملكتنا الطيبة والخناعة الى هذا الحد .. وهل نرضى بالذل والهوان ونحن اصحاب الحق وكلمة الخيرة اولها .. يجب أن يتدارك قادة البلاد العربية الامر ويقفوا صفا واحدا لرد هذا العدوان واستعمال القوة . والقوة وحدها هى الكفيلة باسكات اسرائيل وردها على اعقابها

الى وزارة الزراعة

لعل الاخصائيين فى وزارة الزراعة يبدون رايهم فى هذه الرسالة الطريفة التى جاءتنى من حضرة ميشيل فرج بالشركة الشرقية للدخان ـ دمنهور

لقد جرى الحديث بين الناس ان البركة قد قلت عن ذى قبل ان لم تكن قد انعدمت تماما . واذا حدثت رجلا مسنا لا بد ان تسمع منه ماكان يتمتع به فى شبابه من مظاهر الفتوة والصحة ، وهو يعيب على شباب هذه الايام الهزيل المريض المخرع

اتدرون ما السبب ؟ انها التربة يا سيدى . لقد قلت الاملاح المعدنية بها على حد قول العلماء واصبحت الخضراوات والفواكه والماشية التى ناكلها فقيرة فى تلك العناصر التى تعتبر اساسا لبناء الجسم البشرى والتى يسبب نقصها عدة امراض

لماذا اذن لايهتم علماؤنا بهذه الظاهرة الخطيرة التى يستشرى خطرها عاما بعد عام حتى ينشئوا جيلا قويا صالحا من المواطنين؟

لقد دلت التجارب فى امريكا وبعض بلدان اوروبا ان الاراضى المزودة ببعض الاملاح المعدنية مثل المنجنيز وما اليها تعطى نتاجا غنيا بهذه العناصر كما ان قطعان الماشية التى ترعى فى هذه الاراضى قد فاقت فى القوة والنمو قطعانا اخرى رعت فى ارض عادية

اقترح تجربة هذه العملية فى مصر والزام الفلاحين بعد ذلك بتنفيذها ؛ ولا مانع من زيادة سعر الخضراوات تبعا للتكاليف الجديدة فنحن الرابحون فى النهاية

المصحف الكريم لا يرفع

بل يقدم أو يهدى

هذه كلمة حق من الاديب عيسى متولى ـ القاهرة

لقد اقترن الغاء الملكية بالقضاء على مظاهرها ، والاسراف فى الفاظ التفخيم والتعظيم ، التى كانت لازمة من لوازم الملكية ، ومظاهرها !

ولقد تضاعف سرورنا بالغاء الملكية لاننا تخلصنا من كل مظهر من مظاهرها ، وكان الرئيس أول الداعين الى الغاء عبارات التفخيم ، التى لا تخلو من النفاق ...

ولكننى قرات اخيرا أن احد السادة العلماء بالاسكندرية ، راى ان يهدى الرئيس مصحفا كريما ، فارسل المصحف الى القاهرة « ليرفع » الى الرئيس .. وما كان المصحف الشريف ، الذى نزلت آياته البينات من ارفع مكان ، والذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، أن « يرفع » لان مكانته دائما « رفيعة » .. ولكنه « يقدم » .. او « يهدى » !..

هذا ما اردت ان أوجه اليه عناية المواطنين .. وفى مقدمتهم سادتنا العلماء الاجلاء ، حملة كتاب الله !...

التاج وخاتم الدولة

من حضرة ميخائيل زكى فهمى مهندس زراعى ـ الجيزة

لقد انتهت الملكية واعلنت الجمهورية المصرية من وقت ليس بقليل . وتغير التاج من فوق الملابس الرسمية لرجال الجيش واستبدل به شعار النسر

ولكن ياسيدى الفاضل مازال خاتم الدولة الرسمى فى الوزارات والمصالح ومنها المحاكم والقضايا الصادرة أحكامها باسم الامة والشعب ، مختوما بخاتم التاج الملغى والذى اصبح غير ذات موضوع

فهل لسيدى ان ينبه المسئولين لانهاء هذا الخاتم الملكى باخر يتمشى مع الدولة المصرية الجمهورية

الوساطة فى مصلحة البريد

من دكتور فهمى فهمى الصدفاوى ..

اقطن بالمنزل رقم ٦ بشارع دار العلوم المتفرع من آخر شارع الفلكى من جهة شارع المبتديان بالقاهرة وانا وغيرى من السكان القاطنين بهذه المنطقة نعانى اشد المتاعب فى ارسال بريدنا العادى او المستعجل وكلما وضعوا فى شارعنا صندوقا للبريد العادى او المستعجل ينتقل بقدرة قادر .. أو بطريق السحر على ما اظن .. وذلك لان مصلحة البريد لا تجد اشخاصا طيبين خلافنا ـ بل وتراعى الاخرين على حسابنا والا فهل تخبرنا مصلحة البريد لماذا تضع صندوق البريد العادى على باب دار الهلال بالمبتديان وهى على بعد أمتار من مكتب بريد السيدة زينب .. اننا نرجو وضع حد لهذه الفوضى ولذلك نتقدم بهذه الشكوى الى الرجل الحازم قائد الجناح جمال سالم وزير المواصلات ، كى يأمر باجراء تحقيق عاجل مع المختصين الذين يضعون صناديق البريد فى الشوارع طبقا للوساطات وليس للمصلحة العامة ولا طبقا للوضع الجغرافى لراحة السكان .

أسعار السفر على السكك الحديدية

من السيد محمد عبد المجيد مازن ـ مهندس زراعى

سرنا أن ينهض باعباء وزارة المواصلات احد رجال الحركة . ويسرنا أن نسمع رأيه فى التغيير الشامل الذى سيتناول كل مرافق هذه الوزارة . كما يسرنى ان أضع بين يديه بعض الملاحظات التى ظلت حبيسة فى صدر الجمهور نتيجة لترديد الشكوى دون سميع أو مجيب .

أولا ـ النسبة بين أجر راكب الدرجة الثانية والثالثة مرتفعة جدا بحيث تصل الى مايقرب من ثلاثة الاضعاف فلو هبطت الى مرة ونصف من أجر الدرجة الثالثة لزاد الاقبال على الثانية التى كثيرا ما تفتقر الى ركاب لخلوها منهم على معظم الخطوط بجانب ذلك الضغط البشرى المتكتل بالثالثة . وتبعا لذلك يتحتم زيادة دخل المصلحة وبذا يخف الزحام المخيف . ويقل وقوع الحوادث . ومثل هذه النتيجة اذا اتبع ذلك النظام بالاولى ونسبة أجرها للثانية

ثانيا ـ بحكم أزمة المساكن التى يعانيها طبقة الموظفين يضطر ذوو الدخل المحدود منهم لعمل اشتراكات من محل اقامتهم الى محطة وصول الناحية التى يعملون بها ويحتم عمل هذه الاشتراكات بالدرجة الثانية . فاما ينظر الى تحقيقها نسبيا بالنسبة لهذه الفئة الكادحة فيخف عنهم عبء ثقيل يثقل كاهلهم . واما يباح عمل هذه الاشتراكات بالدرجة الثالثة لمن يثقله ذلك الحمل . ونعتقد ان فى المطلب الاول عدلا وكرامة

ثالثا ـ المتبع قديما وللآن عندما يرد المسافر تذكرته لعذر قهرى طارىء . وقد يكون لتاخير موعد القطار ان يخصم منه مبلغ قد يصل فى كثير من الاحيان الى أكثر من نصف ثمنها . ثم للآن لم يعرف لتلك العقوبة من سبب اللهم الا اذا كان يراد خصم بدل فاقد لثمن التذكرة المطبوعة فذلك لا يساوى الا اقل من مليم واحد

رابعا ـ نفهم ان طبع فيات الاجور على التذكرة له حكمة لا تغيب عن بال ، فكيف يستسيغ راكب وقد دفع أكثر من الفية المقررة على تذكرته لتغيير طارىء فى فيات الاجور . ثم يستمر العمل على هذا النحو المنحرف دون مداركة هذه الحالة شهورا وسنين ولا ضير لدى المصلحة من سخط الراكب الذى لايمكنه سؤال الموظف المختص وامامه ذلك الزحام الشديد .

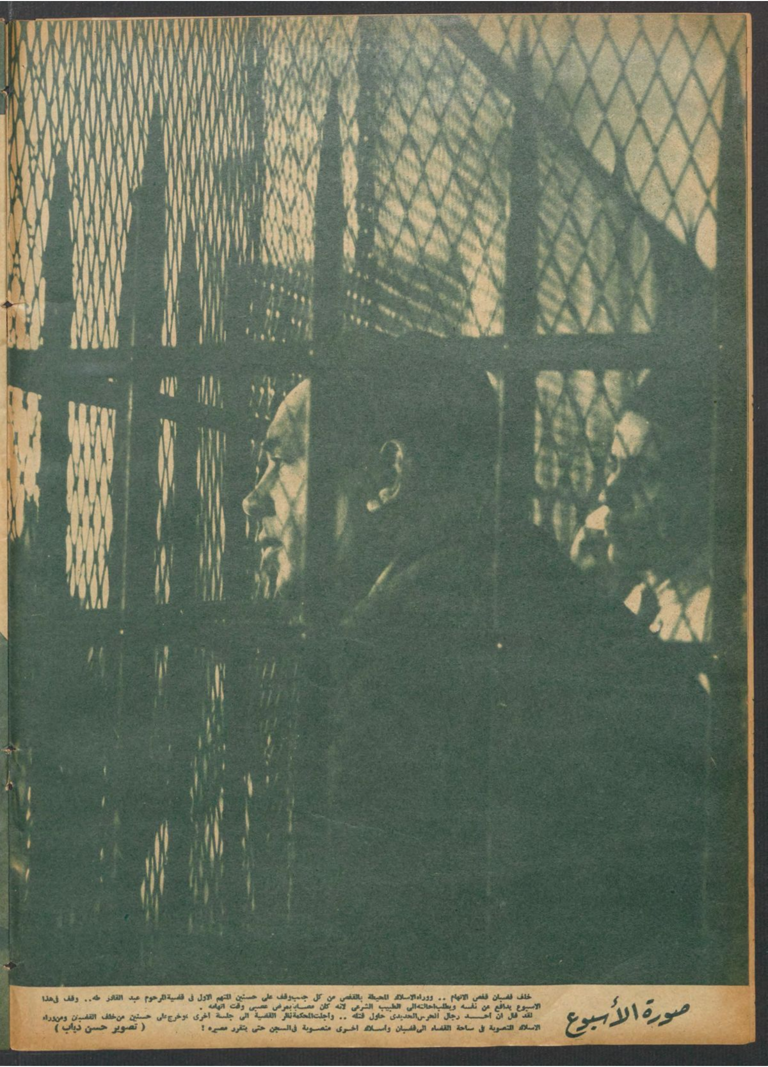
خامسا ـ هناك بعض اقاليم شهيرة بتركيز مرافق التعاليم بها . وتبعا لذلك يزيد اقبال الطلبة من الجنسين الوافدين من جميع الجهات على هذه المدارس . وليس لهم من سبيل غير طرق السكة الحديد . وكنت اود أن يتفضل السيد الوزير الشاب ويرى بنفسه مرة واحدة قطر الصباح الواقفة على محطة منوف من خطوط اشمون . وبنها . وشبين الكوم ليرى تلك الكتل الحية داخل بخاريات اشبه بصهاريج غاز الديزل ، ثم ليرى هول ذلك المنظر المخيف وقد تراشق الطلبة والطالبات بين مقاطع تلك الهياكل البالية وعلى سلمها . فى الوقت الذى تخصص فيه قطارات كاملة وقت الفجر بالذات وعلى تلك الخطوط ولا راكب فيها بين ذلك الظلام الدامس . ثم لايكلف المسئولون عن الحركة انفسهم مشقة مجرد التفكير فى ابدال ذلك بتلك توفيرا للوقود المستهلك وافساحا للفرجة على الركاب وتفاديا من وقوع الحوادث. ووالله لو كان هناك محاكم عاجلة ومتنقلة داخل محيط هذه المصلحة . واعطيت الامر ما ترددت فى محاكمة هؤلاء المسئولين الذين تقع مكاتبهم وتطل نوافذها على تلك المآسى بهذه المحطات وعلى هذه الصورة التى تبعد عن الحالة البدائية بعدها عن السلامة والاستقامة والتى نستدرك همة الوزير الشاب الذى أتى هذه الوزارة وصدره يتاجج من فوضاها التى تظهر بصورة عجيبة بتلك المصلحة ونكتب له داعين دوام التوفيق لناحيتى التقدم والاصلاح . وهاهو الامر بين يديه يعمقه اليقين الواقع المعمول به مد انشاء مصلحة السكة الحديد دون تغيير او تبديل .

مصيف .. العريش

ما راى ادارة السياحة فى هذا الاقتراح ؟..

والاقتراح من محمد الحافظ كريم طالب بالعريش ..

لقد وهبنا الله أجمل (بلاج) فى العالم فهو الشاطىء الوحيد الذى يوجد به النخيل بجوار البحر ولكن بلديتنا اهملت هذا الجمال . ولا نقول لفقرها . ولكن الاموال قليلة لديها . وتحرمنا نحن من الاصلاح . فلماذا لا تفكر حكومة العهد الجديد وتامر باصلاح هذا المصيف فتقيم كازينو وبعض الكبائن حتى يخف الضغط على المصايف الكبرى ويكون مورد رزق لاهالى هذه المنطقة التى حرمها الله من المطر . انى اهيب بسيدى الفاضل ان يناشد المسئولين لعمل اللازم ويوقظ بلدية العريش فلقد طال سباتها



صورة الأسبوع

خلف قضبان قفص الاتهام .. ووراء الاسلاك المحيطة بالقفص من كل جنب وقف على حسنين المتهم الاول فى قضية المرحوم عبد القادر طه .. وقف فى هذا الاسبوع يدافع عن نفسه ويطلب احالته الى الطبيب الشرعى لانه كان مصابا بمرض عصبى وقت اتهامه .

لقد قال ان احد رجال الحرس الحديدى حاول قتله .. واجلت المحكمة نظر القضية الى جلسة اخرى وخرج على حسنين من خلف القضبان ومن وراء الاسلاك المصوبة فى ساحة القضاء الى قضبان واسلاك اخرى منصوبة فى السجن حتى يتقرر مصيره !

(تصوير حسن دياب)

أسرار وراء سفر الشقيري إلى نيويورك

- **هل تعلن اسبانيا استقلال مراكش الإسبانية؟**
- **اسرائيل ليست قوة عسكرية .!**
- **الرأى العام العربي غاضب والحق معه!**

سافر السيد احمد الشقيرى الامين العام المساعد للجامعة العربية منذ عدة ايام الى نيويورك ليساهم الى جانب الوفود العربية فى اجتماعات الامم المتحدة

ولسفر السيد الشقيرى هذا العام الى الامم المتحدة ، قصة طويلة بدأت منذ ثلاثة اشهر .. وكانت اللجنة السياسية تعقد اجتماعاتها فى القاهرة لدراسة بعض المسائل المدرجة فى جدول اعمال الامم المتحدة ..

وأثناء هذه الاجتماعات عرضت الدعوة التى وجهت من السكرتير العام للامم المتحدة الى السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية لحضور اجتماعات هيئة الامم كمراقب ..

ويقول محضر اجتماعات اللجنة السياسية : ان السيد خليل مردم ، وزير خارجية سوريا وقتئذ ، اقترح عند مناقشة هذه الدعوة أن يرافق السيد الشقيرى الامين العام عند سفره الى الامم المتحدة .

مصر ... والعراق !!

ولكن الدكتور محمود فوزى وزير خارجية مصر اعترض على مبدأ سفر الامين العام ومساعده فى وقت واحد . واقترح ان يبقى احدهما فى الامانة العامة

وتكلم بعد ذلك السيد توفيق السويدى رئيس حكومة العراق ووزير خارجيتها ، فاقترح أن يسافر السيد حسونة وحده .. الا ان السيد خليل مردم أصر على أن يسافر السيد الشقيرى ..

واحتدمت المناقشة التى لم يشترك فيها الامين العام او مساعده بسبب الحرج الذى سببته لهما هذه المناقشة

ولم تخف حدة هذه المناقشات الا مع اقتراح تقدم به السيد توفيق



العالم العربي غاضب والحق معه..



نحن قوة واسرائيل لاشيء !!



انتصر على اللجنة السياسية وسافر !!

السويدى الذى قال :

— لو أصرت الحكومة السورية على سفر السيد الشقيرى فليسافر الى الامم المتحدة على نفقة حكومة سوريا وضمن وفدها .. لا على نفقة الامانة العامة ..

واستطرد السيد السويدى يقول :

— وبشرط الا يتكرر ما حدث فى الدورة السابقة للامم المتحدة ..

سوريا تريده فى وفدها ..

اما الذى حدث فهو أن سوريا طلبت الى الامانة العامة للجامعة ، الموافقة على انتداب السيد الشقيرى ليسافر الى الامم المتحدة عضوا فى الوفد السورى .. وعلى نفقة الحكومة السورية ..

وبعد أن وافقت الامانة العامة للجامعة على رغبة الحكومة السورية ، عادت هذه الحكومة فأبلغت الامانة العامة فى مذكرة رسمية انها تأمل أن يسافر السيد الشقيرى على نفقة الجامعة العربية .. على أن يكون عضوا فى الوفد السورى ، فيتسنى له الاشتراك فى مناقشات الامم المتحدة كعضو فى أحد



الوفود العربية ، لا كمراقب لايحق له الكلام او الخطابة ..

مندوب سوريا يهدد بالاستقالة

وفى الامم المتحدة عرف السبب فى تحول موقف الحكومة السورية من برقية بعث بها الى دمشق الدكتور فريد زين الدين مندوب سوريا الدائم فى الامم المتحدة ، يهدد فيها بالاستقالة لو أسندت رياسة الوفد السورى الى السيد الشقيرى ، حتى يصل الدكتور ظافر الرفاعى وزير خارجية سوريا ، وقتئذ الى نيويورك ..

وعرف السيد الشقيرى قصة هذه البرقية ، فلم يجلس فى اى من مقصورات الوفد السورى ، وظل حتى وصل وزير خارجية سوريا ، متنقلا بين مقصورات الوفود العربية الاخرى .

وعالجت دمشق الازمة بأن عينت الدكتور فريد زين الدين سفيرا لها فى واشنطن ..

ثم . بدأت تباشير الازمة تبدو ، وكان السيد خليل مردم وزير خارجية سوريا يزمع السفر الى الامم المتحدة وثقته بالسيد الشقيرى لا حد لها .. فهو بلا نزاع خير من ينافس ايبان مندوب اسرائيل بالامم المتحدة فى القائه الخطابة باللغة الانجليزية .

الشقيرى يعتذر لاسباب

وارادت الحكومة السورية أن تقوم بالترضية اللازمة للسيد الشقيرى ، فاصدرت امرا جمهوريا بتعيينه فى درجة سفير من الدرجة الممتازة ..

ومع ذلك اعتذر السيد الشقيرى من عدم السفر لعدة الاسباب .. منها :

● اولا : الحرج الذى سببه له السيد توفيق السويدى رئيس حكومة العراق عند مناقشة موضوع سفره فى اللجنة السياسية .

● وثانيا : الدكتور فريد زين الدين سفير سوريا فى واشنطن ومندوبها فى الامم المتحدة .. وهو معه على غير وفاق او انسجام ..

واهم من ذلك ان المرسوم الجمهورى الذى أصدرته سوريا بتشكيل الوفد السورى ، نص على ان يشكل الوفد من وزير الخارجية رئيسا .. ثم الدكتور فريد زين الدين نائبا اول للرئيس ، فالسيد الشقيرى باعتباره نائبا ثانيا .

وفسرت الدوائر السورية هذا المرسوم بانه اجراء ضرورى تحتمه القواعد المعمول بها باعتبار أقدمية الدكتور فريد زين الدين فى درجة السفير الممتازة .

وكان السيد الشقيرى يعلم أن السيد خليل مردم وزير خارجية سوريا لن يسافر الى الامم المتحدة ، برغم صدور هذا المرسوم ، فاصر من جانبه على الاعتذار عن السفر ..

بعثة الى اسبانيا للترضية

وارادت بعض الوفود العربية فى اللجنة السياسية ان تخفف من الحرج الذى تسبب للسيد الشقيرى فاقترحت فى قرار وافقت عليه اللجنة السياسية ، أن تعمل الامانة العامة على ايفاده فى بعثة الى مراكش الاسبانية لدراسة الموقف فى شمال افريقيا عن كثب ..

وهى نفس البعثة التى سافر فيها اخيرا ولم يتسن له اتمامها بسبب تطور الموقف على الحدود الاردنية وعقد اللجنة السياسية فى عمان ..

الجمالى يطلب سفره فورا

وفى هذه الاثناء ذهب توفيق السويدى وجاء مكانه الدكتور فاضل جمالى رئيسا لحكومة العراق ..

وفى أثناء انعقاد اللجنة السياسية فى عمان .. قال الدكتور الجمالى : ان حكومته ترى ان يسافر السيد الشقيرى فورا الى الامم المتحدة للمساهمة فى مناقشة شكوى سوريا والاردن من اعتداءات اسرائيل

وكانت حجة الدكتور الجمالى فى هذا الاقتراح العاجل .. أن الدكتور شارل مالك لن يتسنى له شرح الموقف ما لم يكن الى جانبه احد الذين تتبعوا الموقف عن كثب ..

ووافقت اللجنة السياسية ..

هذه هى قصة سفر السيد الشقيرى الى الامم المتحدة .. وهى قصة يعرفها اعضاء اللجنة السياسية بحذافيرها .. فقد تتبعوها والموا بتطوراتها . .

مع الشقيرى قبل سفره

وقبل أن يسافر السيد الشقيرى الى نيويورك ذهبت اليه « آخر ساعة » ، وقالت له :

— لقد امضيت فى مدريد اربعة ايام فهل اتسع وقتك للنهوض باى جانب من المهمة التى وكلتها اليك اللجنة السياسية قبل أن تطير الى عمان .. ؟

فقال السيد الشقيرى :

— لم يخل هذا الوقت القصير من الصلات مع بعض الجهات الرسمية وغير الرسمية .. وكان فى مقدمة هذه الاجتماعات مقابلات مع السنيور مارتن ارتاخو . وزير خارجية اسبانيا . والجنرال بلين يو المندوب السامى الاسبانى فى منطقة مراكش الاسبانية .

واستطرد يقول :

— غير أن هذه الايام الاربعة فى مجموعها قد تركت فى نفسى معنى كبيرا لا يزال يجول فى خاطرى حتى الآن .. وهو ان العرب يجب أن يفكروا جديا فى تعزيز علاقاتهم مع اسبانيا باعتبارها الوطن الروحى الذى تتطلع اليه اثنتان وعشرون دولة على الاقل من دول امريكا اللاتينية .

ومضى يقول :

— واننى لاشعر ان هذه الايام كانت اشبه بوقوف على ربوة عالية تشرف على آفاق رحبة من التعاون بيننا وبين عالم أمريكا اللاتينية .. الذى تتصدره اسبانيا ..

اعلان استقلال مراكش الاسبانية

وسألته « آخر ساعة » عما اذا كان قد تبين جديد فى موقف الحكومة الاسبانية بشأن اعلان استقلال المنطقة الخليفية الواقعة تحت سيطرتها .. ؟

فقال : من الانصاف ان اذكر للرأى العام العربى ان الجنرال بلين يو ، المندوب السامى الاسبانى فى المنطقة الخليفية قد ذكر لى اثناء اجتماعى معه أن أهل مراكش يتطلعون بقلوبهم وأبصارهم الى الجامعة العربية .. وانه شخصيا لا يقف حائلا دون هذا الاتجاه ..

سلحوا الجيوش قبل تسليح اللاجئين !!

وقالت « آخر ساعة » :

— الا تعتقد ، وقد تكررت اعتداءات اليهود وتهديداتهم للحدود العربية ، ان تبادر الجامعة العربية فتسارع بتسليح اللاجئين حتى يتسنى لهم الدفاع عن ديارهم .. ؟

فقال السيد الشقيرى :

— لاشك عندى ان تسليح اللاجئين واجب عربى محتم ، فان أهل فلسطين يؤلفون بطبيعة كفاحهم الطويل ، الطليعة الاولى للدفاع عن تراث آبائهم واجدادهم .. والدفاع حق وواجب ، ونحن لانخشى ان نعلن هذا ، ولا نستحى أن ندافع عنه ، فان لكل الشعوب فى هذا العالم الحق الكامل فى اتخاذ كل الاسباب للدفاع عن حمى أوطانها ..

الا ان الامور لا تقررها الرغبات وحدها فهناك اعتبارات شتى يختلف الناس فى النظر اليها .. ولكننى مع ذلك ارى ان علينا واجبا يسبق تسليح اللاجئين وهو استكمال اسباب الدفاع والمناعة فى الجيوش العربية .. فهذه هى القوة الكبرى التى تحمى الوطن العربى الكبير وتحمى اللاجئين سواء كانوا عزلا أو مسلحين ..

اسرائيل ليست قوة عسكرية !

ويقول السيد الشقيرى بصدد قوى اسرائيل المسلحة :

— اريد ان انبه الى امر خطير .. واننى لارجو ان يكون واضحا فى اذهاننا جميعا .. فبعضنا للاسف مصاب بداء المبالغة والاسراف فيها . . وهؤلاء يبالغون فى قوة اسرائيل كما يبالغون فى وصف ضعف العرب ..

والصحيح ان اسرائيل ليست من القوة العسكرية كما توصف ، وان العرب ليسوا من الضعف كما يدعى عليهم ..

ولنترك لرجالنا فى مجلس الدفاع المشترك والهيئة الاستشارية العسكرية الفرصة الكافية لاستكمال قواتنا واسلحتنا وتوحيد خططنا ، وسيكون حينئذ فى مقدورنا ان نختبر مدى قوتنا .. وفى الميدان ..

الرأى العام غاضب !!

واخيرا قالت « آخر ساعة » :

— ان الرأى العام فى البلاد العربية لم يبد ارتياحا الى قرارات اللجنة السياسية الاخيرة ، فهل ادركت ذلك ؟

فقال :

— لقد شعرت حقا بان الرأى العام العربى لم يكن مستريحا لقرارات اللجنة السياسية .. وهذا شعور طبيعى اقابله من جانبى بترحيب وسرور ، فهو يدل على أن الرأى العام العربى مصمم على تحقيق رغباته ويريد المزيد من العمل المجدى ..

وواضح على كل حال ، ان السبب فى هذا الشعور ، راجع الى ان آمالنا اكبر من وسائلنا ، وخصوصا فى امة حديثة العهد بالحياة الوطنية والدولية وانى لواثق من ان هذا التجاذب من الرأى العام من جانب واللجنة السياسية من جانب آخر ، يعتبر دافعا كبيرا يسوقنا الى العمل .. والعمل الدائم

وسألته « آخر ساعة » :

— اذا كنت قد ادركت مدى عدم ارتياح الرأى العام لقرارات اللجنة السياسية .. فهل عرفت ما يريده الرأى العام .. ؟

فقال : اظن أن مايريده الرأى العام العربى بالنسبة الى اسرائيل ، هو أن نرد لها الكيل كيلين .. والضربة بمثليها .. هذا مايريده الرأى العام فيما اعتقد شخصيا .. وهو على حق فيما يريد ، فان الاعتداء يدفع بمثله ، ذلك هو قاموس الشرائع السماوية والارضية على السواء ..

ولكنى استطيع ان اقول للرأى العام : لا تقلق فان الامور مرهونة باوقاتها .. وان غدا لناظره قريب .. !

الشعب يحكم على محكمة الثورة

• ماذا أفادت مصر من محاكمات الثورة ؟
• ما شعورك تجاه أحكام محكمة الثورة والفضائح التي كشفت عنها ؟
• ما أهم حكم في نظرك ؟





الاسم : الآنسة رسمية على خليل
المهنة : مدرسة فلسفة بالسنية الثانوية
العمر : ٢٥ سنة

● أهم الفوائد هى تهيئة الرأي العام ، واذكاء الوعي القومى ؛ وتنمية الشعور من جديد ضد فساد العهد الماضى ، وهذا الوعي وذلك الشعور اللذان كدت أومن بخمودهما وانطماسهما وذلك بعد ظهور حركة الاشاعات الاخيرة ،

● شعرت بشعور المؤمنة بعدالة السماء وبأن الله يمهل ولا يهمل ... وأما عن الفضائح التى كشفت عنها محكمة الثورة فقد كانت معروفة لكل الناس

● محاكمة النقيب ، فقد رسمت للناس صورة صادقة للعهد البائد .

الاسم : محمد عبد الكريم
المهنة : تاجر بشارع العباسية رقم ٦٣
العمر : ٣١ سنة

● رايى هو راي الملايين العشرين .. وهو وقف دعاة الهزيمة عند حدهم والتنكيل بكل خائن .. كما أنها محت الدكتاتورية الارهابية ..

● كنت أتمنى أن تنصب المقصلة على ارتفاع أربعين مترا فى ميدان الحرية ليراها الجمهور المتعطش لدماء الخونة ، الذين طغوا وبغوا ولم يعلموا أن الله يمهل ولا يهمل .!

● ان الاحكام كلها يجب أن تنفذ تحت المقصلة .. لان المقصلة هى الدواء لكل خائن عربيد ، وأحسن الاحكام فى نظرى هو الحكم الذى صدر باعدام الخائن صبرى كنج ..

الاسم : حسن محمد حمزة
المهنة : بواب عمارة بالقاهرة
العمر : ٦٠ سنة

● استراحت مصر من الخونة .. وربنا اخد بحق المظلومين من المصريين الغلابة ..

● اعجبتنى كل هذه الاحكام لانها عدل ، وانا اشكر محمد نجيب لانه هو الذى وصلنا لهذا الحال ، هو ورجاله الابطال ، واصلحوا بلادنا وانا مبسوط كتير وفرحان وخلاص ..

● الاعدام يابوى .. اهم حكم ومفيش غير كده .. هى دى العدالة !..

الاسم : فاضل دياب
المهنة : طالب بكلية الهندسة ـ
العمر : ٢٣ سنة

● استطيع ان اقول ان مصر قد افادت كثيرا ، وذلك بأن كشفت الستار عن الحكم فى العهد الماضى ومفاسده ، وكيف كان كله فى مصلحة الحاكم واستغلاله استغلالا لدرجة أنه أهمل الصالح العام

● اما شعورى امام محكمة الثورة فانى لم أقف فيها وانما كل الذى اعرفه عنها ما قرأته فى الصحف ، وما رأيته فى الصور وهو شعور كل وطنى يرى أن العدل قد اخذ مجراه اخيرا فى عهد الحرية ..

● انى ارى أن جميع احكام محكمة الثورة فى نفس الاهمية .

الاسم : السيدة فاطمة المصرى
المهنة : مدرسة بالاميرة فوزية
العمر : ٣٠ سنة

● كان لمحاكمات الثورة أثرها من غير شك فى تأديب الخونة وتطهير البلاد من ارجاسهم

● شعرت بكل ارتياح ازاء الاحكام العادلة لمحكمة الثورة

● اهم حكم فى نظرى هو .. الحكم الذى صدر على كريم ثابت






الاسم : الاستاذ محمود جمال الدين
المهنة : موظف بوزارة المعارف
العمر : ٣٠ سنة

● ابرزت محاكمات الثورة أعداء البلاد ، من الخونة وأذنابهم ، ليعرفهم الرأي العام .. وفضحت الاستعمار وقطعت دابر اذنابه ، وبذلك اغلق رجال الثورة جميع المنافذ أمامه وضيقوا عليه الخناق وهاهو ذا يحتضر ..

● شعور المرتاح ، المؤيد لها فى الضرب بيد من حديد على يد كل خائن لفظته الانسانية الشريفة ، ولحقه العار

● هو الحكم الذى أصدرته باعدام الخونة الثلاثة : الفريد عوض ميخائيل ومحمد عزت راغب ، وبولس مكسيموس سويحة وكبيرهم محمود صبرى كنج .. ممن يستحقون البتر من المجتمع

الاسم : حسين محمود الشهير باسم « سمبو »
المهنة : قهوجى بالقاهرة
العمر : ٢٥ سنة

● مصر استفادت كتير قوى .. وربنا عوض عليها ماضاع من أموالها .. وخلصنا من أولاد الحرام ! ..

● أنا مستريح دى الوقت خلاص . ويعجبنى ان العدالة أخذت بتارنا

● الاموال المصادرة التى سينتفع بها الشعب والتى عادت لنا تانى ، هى اهم حكم فى نظرى ..!

الاسم : الاستاذ محمود محمد صيام
المهنة : محام بشبين القناطر
العمر : ٣٢ سنة

● محاكمات الثورة هى الحدث التاريخى العظيم الذى سجل الماضى بفساده واعطى عليه جزاءه ، والذى فصل بين الماضى البائد ، والحاضر المرجو مستقبله لخير مصر والشرق ،

● حينما أطلع على أحكام محكمة الثورة أطمئن الى ايمان مصر الثابت بالله وبحقها فى أن تعيش فى رفاهية وحرية وكرامة ، فلولا ذلك الايمان القوى الذى رسخ فى صدور أبنائها المجاهدين من رجال الثورة لما وصلنا الى تلك المحاكمات الخطيرة

● ان أحكام الاعدام هى أهم حكم فى نظرى

الاسم : الاستاذ محمد حسن ظاظا
المهنة : مفتش الفلسفة بوزارة المعارف
العمر : ٤٤ سنة

● افادت مصر من محاكمات الثورة تأديبا للخونة المارقين .. وعدالة وأمنا وربما كان عسيرا على القضاء العـ دى اتاحتهما للامة ..

● اثلجت صدرى تلك الاحكام العادلة التى اصدرتها محكمة الثورة

● اهم هذه الاحكام هو الذى صدر على المستشار الصحفى للملك السابق

وارجو ان يكون للشعب من الوعى والنضوج ما يقضى على ذوى الاغراض النفعية من مرتزقة السياسيين أغراضهم

الاسم : السيدة عزيزة حجاج
المهنة : مشرفة بروضة سعيد بالقاهرة
العمر : ٣٢ سنة

● أن مصر كسبت من ورائها كثيرا ، فقد عرف العالم اجمع أننا فى عهد جديد لا تهاون فيه ، وأننا جادون فى أقوالنا

● كنت أترقب أحكام محكمة الثورة بشوق عظيم ، وكنت أجد فيها شفاء لنفسى التى طالما تمنت تأديب وتهذيب هؤلاء الطغاة

● أنا أعتقد أن الحكم بالاعدام على الخائنين الاربعة من أهم ما حكمت به المحكمة ، لانه درس قاس لهؤلاء الخائنين الذين باعوا ضمائرهم وأوطانهم لقاء دريهمات معدودة

مستر ديفرو — مستر براى — مستر ليروى جونسون — مستر وينستروب — مستر فيشر



لجنة القوات المسلحة فى الكونجرس تعجب بالتسليح المصرى
الشيوخ الأمريكيون يبحثون عن رقصة البطن!

قال لى أحد موظفى السفارة الامريكية:
– يندران تهتم سفارتنا بزيارة شخصيات امريكية كما اهتمت بزيارة أعضاء الكونجرس الستة .. الذين يزورون مصر هذا الاسبوع ...

وهؤلاء الستة هم اعضاء اللجنة الفرعية للجنة القوات المسلحة فى الكونجرس .

ومن أجل هذا ، ولتخصصهم فى شئون القوات المسلحة .. عنيت وزارة الحربية بزيارتهم لمصر .. فزاروا مختلف مدارس الجيش .. وبعض المصانع العسكرية ..

قال أحدهم :
– اننا نهتم بامكانيات كل أمة فى الدفاع عن نفسها .. هذا هو أهم جانب من رحلتنا .. وقد زرنا عدة دول ابتداء من اليابان الى مصر ، ومررنا بمعظم بلاد الشرق الاقصى والاوسط ، وكان اهتمامنا فيها منصبا على مدى قدرتها من ناحية المعدات الحربية ..

وقال آخر :
– لقد دهشت جدا من المصانع العسكرية التى رأيتها فى مصر .. لقد كانت ضخمة واسعة ، حتى أننى تمثلت المصانع العسكرية فى الولايات المتحدة نفسها !

ماذا يعرفون عنا

كانت الآلات تدور .. ومع هدير الآلات التى تصنع مجد مصر ... كان مندوب « آخر ساعة » مع هؤلاء الستة من اعضاء الكونجرس ..

وقد تحدثوا عن جميع المشاكل التى تشغل الاذهان .. ولكن طابع الحرص كان يبدو فى حديثهم .. فهم يعلمون أن كل كلمة محسوبة عليهم .. وكانوا يتكلمون وكأنهم يتمثلون أنفسهم فى قاعة الكونجرس .. يحاسبهم اعضاؤه على كل ما ينطقون ..

وسألت « آخر ساعة » مستر ليروى جونسون رئيس هذه البعثة :

– ماذا تعرف عن النزاع المصرى البريطانى ؟

فقال : آه .. انه نزاع قديم ... ولكن مادخل الكونجرس فى هذا النزاع ... اننا لا نستطيع أن نفصل فيه .. أو نصدر فيه قرارا معينا ..

وقالت « آخر ساعة » :

– لقد زرتم دولا عديدة .. وها انتم الآن فى مصر .. فماذا ترون فى قدرتنا على الدفاع عن أنفسنا ؟ ».

فقال بعد تفكير طويل :
– حسن جدا

وقالت « آخر ساعة » :

– ومع ذلك فمصر فى حاجة الى كل من يمد يده لها .. ويساعدها على تسليح نفسها .. فهل تعتقد أن أمريكا ترحب بتسليح مصر ؟

فقال : لا أعرف ..

شخصية مرحة

رجل يمثل الشخصية الامريكية المرحة الطيبة القلب أصدق تمثيل .. فهو لا يقابل شخصا دون ان يتقدم ويمد اليه يده مصافحا ، ثم يمضى معه فى حديث ودى

ويقول مستر شهام :
– ان القرار الذى لقى ترحيب بين أعضاء الكونجرس الامريكى .. هو قرار الجنرال ايزنهاور بوقف المساعدات الامريكية عن اسرائيل ..

ثم سكت قليلا .. واستطرد :
– واعتقد ان اسرائيل تستحق ذلك !

ومستر فيكر شهام تمتع بعضوية الكونجرس ١٣ عاما .. ممثلا لولاية أوكلاهوما ..

ويذكر عن مستر فيكر شهام أنه بينما كان يمر امام آلة فى احد المصانع العسكرية .. اذا به يميل عليها يقرأ اسم الدولة التى صنعت فيها ... ثم يقول على الفور .. وكأنه اطمأن :
– آه .. ليست روسية !

ثم قال فيكر شهام :
– اننى أعترف أن هناك كثيرا من الامريكيين يجهلون الشىء الكثير عن الشرق الاوسط .. ومن هنا – وهذا هو سر زيارتنا – نحاول نحن أن نصلح من هذا الخطأ بطريق دراستنا لشئون الشرق الاوسط .. حتى تكسب صداقته الى جانبنا

من هم ؟

وهؤلاء الستة يمثلون لجنة القوات المسلحة فى الكونجرس الامريكى ... ومهمتها دراسة القوات المسلحة الامريكية وأسلحتها المختلفة .. وتقديم تقارير وافية عنها .. كما تقوم بدراسة مطالبها وابداء رأيها فيها وفى أمكان تنفيذها ..

وعن طريق هذه اللجنة – كما يقول عضو فيها – وافق الكونجرس على تخفيف ميزانية أسلحة الجيش المختلفة هذا العام بمبالغ تتراوح بين ٤ و ٥ ملايين دولار لكل سلاح ..

وثلاثة من هؤلاء الاعضاء ضباط برتبة كولونيل .. أما الثلاثة الآخرون ، فهم اعضاء اختيروا فى هذه اللجنة مستشارين









وقد بدأ هؤلاء رحلتهم من الولايات المتحدة فى ١٣ سبتمبر الماضى – مبتدئين جزائر هاواى وهونولولو ، ثم اليابان والصين والفلبين واندونسيا وبورما والهند والباكستان والكويت والمملكة السعودية والعراق وسوريا ولبنان .. ثم القاهرة ..

وقد جاءوا فى طائرة خاصة تنتظرهم فى مطار كل مدينة ينزلون بها .. ولهذا فاننا نجد ان كلا منهم لا يأخذ معه الى الفندق من متاعه الا القليل ... والباقى يتركه فى الطائرة .. التى تعتبر بمثابة منزل خاص له .. وثلاثة من هؤلاء ينتمون الى الحزب الجمهورى ، والآخرون الى الحزب الديموقراطى ..

وعندما وصلوا الى القاهرة كان فى استقبالهم عدد كبير من موظفى السفارة الامريكية .. ومالايقل عن ١٥ ملحقا عسكريا بها وكذلك مندوب من وزير الحربية هو البكباشى فؤاد بكر ..

البحث عن النوادى الليلية

بقى هناك شيئان أثارا اهتمام هؤلاء الضيوف ، الاول حينما كانوا يتناولون طعام الغداء فى نادى ضباط الجيش .. فقد امسك أحدهم بقائمة الطعام ووجدها بالفرنسية .. فما كان منه الا أن وضعها جانبا ثم قال :

– اف .. باللسماء .. أبمثل هذا القدر أنتم متأثرون بالفرنسيين ..

فقال له البكباشى أحمد البدرى :

– لا ، لسنا متأثرين بالفرنسيين .. ولكنها العادة فى مصر ، هذا فضلا عن أن المحل الذى أعد طعام الغداء تعود هو الآخر ان يكتب قوائم طعامه بالفرنسية هذه واحدة ...

اما الاخرى ، فكانت عندما جلس اربعة من هؤلاء الاعضاء على مائدة فى شرفة فندق سميراميس يتحدثون ..

جلسوا فى مواجهة مجلس قيادة الثورة .. فسألوا عن محكمة الثورة .. والمتهمين امامها ... وأثر أحكامها فى أفراد الشعب ..

ثم سألوا عن النوادى الليلية .. أو الكباريهات .. وقال أحدهم :

– اننا نريد أن نرى الملاهى الراقية .. فقد سئمناها فى كل بلد زرناه .. ولكننا نريد أن نذهب الى الملاهى الوضيعة .. حيث نشاهد رقصة البطن ..

فقيل لهم :

– ولكنكم سترون رقص البطن فى الملاهى الراقية ..

فقال أحدهم ، وهو يضرب المائدة بقبضة يده :

– عندما اقول الملاهى الوضيعة ، فانما اعنى ذلك ..

وكان يعنيها فعلا ..

كانت حركات يديه وتعبيرات وجهه ونبرات صوته ، تؤكد انه فعلا يريد ان يشاهد فى القاهرة .. أحط الملاهى !!

أسئلة ثلاثة وجهتها آخر ساعة هذا الاسبوع الى أفراد مختلفين من الشعب .. الى الموظف .. والى الجراح .. والى الطالب .. والى المرأة .. والى البواب .. والى القهوجى ..

وكانت آخر ساعة توجه أسئلتها الى كل واحد بعد أن تقول له : ان محاكمات الثورة لابد ان تكون قد دخلت الى احساساتك الداخلية ، ولا بد أن حكما واحدا من هذه الاحكام قد رسب داخل أعماق هذه النفس .. ومحكمة الثورة تصدر حكمها باسم الشعب .. ومطلوب منك أن تقول اليوم رأيك فى هذه الاحكام التى تصدر باسم الشعب .. وقال الشعب كلمته ليبارك هذه الاحكام!

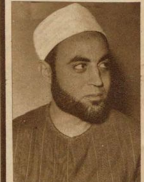


الاسم : الدكتور لويس لبيب
المهنة : جراح بميدان الازهار بالقاهرة

● ان محكمة الثورة قد اثبتت للشعب أن مبادىء الثورة حقيقة لا مجرد كلام يقال ، اوضحت بما لا يدع مجالا للشك ان ما كان يقال عن بعض حكام العهد السابق انه حقيقة لا مجرد شائعات ، للتشهير أو للدعاية

● وان هذه المحكمة مشكلة من شخصيات أصحاب مبادىء وعقيدة ، وايمان بعزة ومجد مصر ، يتوخون البحث والتنقيب عن الحقائق ، ولا يتأثرون بالمنطق المصنوع والعاطفة الرخيصة ..

● اهم هذه الاحكام فى نظرى هى مصادرة تلك الاموال التى أخذت ظلما من الشعب وردت الى الشعب ! ..



الاسم : الشيخ محمود عبد الوهاب فايد
المهنة : مدرس بمعهد ملوف الدينى
العمر : ٣٥ سنة

● استفادت مصر من محاكمات الثورة فائدة عظمى فقد اعطت كل من حكم مصر ومن يحكمها درسا بالغ العبرة .. يحملهم على الايمان بأن الله وحده هو أحكم الحاكمين وانه يمهل ولايهمل وانه يسوق للظالم من ينتقم منه ..

● لقد كانت أحكام الثورة رادعة ، متناسبة مع الجرم . ولو أنها مشوبة بالرحمة

● أرى أن أهم حكم هو اعدام محمود صبرى ، وبقية الخونة ، وقد كان ضروريا لسلامة البلاد ، ويكفى انه اقض مضاجع المستعمرين

تريستا .. القلعة الحزينة الحائرة بين أصابع الانجليز والامريكيين والايطاليين وقوات الستار الحديدى .. والقلعة التى يهتف سكانها بين ساعة واخرى لبيلا ومالنكوف وتيتو

تحقيق صحفى كامل في تريستا مدينة الرعب والحب والأسرار!

هتاف فى الصباح لبيلا .. وفى الظهر لمالنكوف .. وفى الليل لتيتو .!

مشكلة المنطقة "ا" الحائرة بين أصابع الأمريكيين والانجليز والايطاليين!



اهتزت تريستا امس ، وهى تقرا برقية من لندن تقول : ان مجلسا مشتركا من الخبراء الانجليز والامريكان قد اجتمع ليبحث تفاصيل تسليم الادارة العسكرية فى تريستا الى الايطاليين ..

وقد حملت البرقية بيدى من احدى دور الصحف ورحت ادق باب الجنرال السير « جون ونترتون » فى مكتبه بالقيادة العامة ..

قلت له :

– انك الشخص الوحيد الذى يعلم الحقيقة .. وبوصفك حاكما عسكريا عاما لهذه المدينة تستطيع ان تفسر معنى هذه البرقية . قل لى .. هل سترحلون ؟

وببرود انجليزى عجيب زادته برودة الجو أضعافا مضاعفة ، قهقه الجنرال الضخم وهو يقول :

– [illegible]ت تحمل لى برقية من زوجتى تشعرنى بوصولها الى لندن !

وراح يقهقه من جديد وكأنه ينفث أمعاءه بيده ..

وشعرت بالحرج الشديد وانا احاول ان ابدأ معه الكلام ، ثم حاولت أن اشاركه فى الضحك على نكتته فلم استطع واخيرا سمعته يقول فى غير اكتراث :

– لا بأس .. سنلتقى الليلة فى حفلة الحزب الديمقراطى ، ونتحدث !

وفى المساء رأيته يدخل الحفلة وقد استبدل ببدلته العسكرية بدلة مدنية ليس فيها من الذوق شىء . ودنوت بجانبه وكلى استعداد لكى أبدأ الحديث . ولكنى شعرت به يتجه نحو البار ويتناول منه كأسين ، ناولنى احداهما ورفع الثانية الى فمه وهو يقول :

– فى صحتك ..!

قلت وانا ارفع الكاس الى فمى :

– .. فى صحة تريستا .!

وحاول أن يبس وجهه تكشيرة زائفة قال بعدها :

– الا تستطيع ان تنسى انك صحفى .. ولو لمدة دقيقة واحدة .

قلت : لقد حاولت ذلك .. واردت ان انسى هموم السفر واتعابه وبرودة الجو وهذا الزكام .. ولكن الحقيقة تصدمنى وتأبى الا ان تذكرنى بمهمتى عندما انظر الى البحر فارى اسطولكم وانظر الى الشارع فارى مصفحاتكم واحضر الى هنا فأجد مائة وثلاثين صحفيا قد سبقونى اليك .! »

قال وقد عادت ضحكاته الى الانطلاق :

– ان الذى تسعى أنت لمعرفته هو ما أجهله انا بالذات ، وكل ما استطيع أن اقوله لك ان جلاء المالاتنا والمالات الامريكية عن المنطقة بأسرها قد تم اول امس ..

قلت : لقد علمتنا التجارب فى بلاد الشرق العربى ان جلاء المالات لا يعنى – أحيانا – جلاء الجيوش .!

قال وكله حزن لفراق زوجته :

– استطيع ان اؤكد لك ان فراقى من زوجتى التى رحلت بالامس .. لن يطول !

قلت : هل معنى هذا انهم سيستبدلون بك قائدا آخر .؟

قال : لا داعى لذلك .. فان اقامتى هنا لم تتعد بعد السنة الواحدة تقريبا ..



« بارنيس ماك فاين » الجنرال الامريكى ونائب الحاكم العام يستمع الى سؤال ناصر الدين النشاشيبى . منذوب آخر ساعة

قلت : الان ..

قال : افهم ماشئت ..

قلت : هل تعتقد ان انسحابكم سيؤدى الى حل قضية تريستا ؟

قال : أرجو ان يكون فى قرارنا بالانسحاب مايقرب هوة الخلاف بين ايطاليا ويوجوسلافيا ..

قلت : وهل تعتقد ان اقامتكم هنا قد حققت الغرض من وجودها .. هل استطعتم ان تفعلوا شيئا ؟

قال : لقد انحصرت مهمتنا فى حفظ الامن والقانون وانا اعتقد اننا تاديناها هذه المهمة على أكمل وجه ..

قلت : هل انت متأكد ان الشعب قد أحسن التعاون معكم .. وانه حزين لفراقكم ..

قال .. وهو يعب الكاس الثالثة :

– جوابى على الشطر الاول من سؤالك .. نعم ، وجوابى على الشطر الثانى .. لا ادرى !

قلت : هل تسمع .. وهل ينقل مساعدوك لك ، صيحات الاهالى من الطليان ضدكم واتهامكم بمساعدة اليوجوسلافيين ، وصيحات (السلافيين) و (الصرب) من اليوغوسلافيين ضدكم واتهامكم بمساعدة الطليان ؟

قال : انا لا استمع الى شىء .. سوى صوت الحقيقة والضمير !

قلت : وهل برهن حلفاؤكم الامريكان على حسن التعاون معكم .؟

قال : ان الجنرال الامريكى بيننا ، وفى استطاعتك أن تسأله ..

وتركت السير « جون ونترتون » يفرغ فى جوفه الكاس الخامسة او السادسة لا اذكر ، والتفت الى شيخ أنيق قد جاوز الستين ، بشعر كله بياض ، وصدر كله اوسمة وعينين كلهما بريق وقلت له :

– يسر أهل الشرق أن يسمعوا منك كلمة عن تريستا . ولا شك أن لك رأيا لا يقل فى أهميته عن رأى الحاكم العام.

قال وبصراحة أهل « تكساس » الامريكية المشهورة :

– ومن انت ؟.

قلت : صحفى من الشرق ..

قال وكأنه يعرفنى بنفسه :

– وانا الجنرال « بارنس ماك فيان »

قلت .. وكلى بلاهة :

– هذا ما أعلمه .. ولكن الذى لا اعلمه هل سترحلون .. ومتى ؟

واهتز رأس الجنرال الى الخلف وقال :

– يجب أن تفهم ياسيدى ان مهمتنا هنا كانت مهمة ادارية فقط .. لا دخل لها بالسياسة .. ولا بتحرك الجيوش .. ولا برحيل الجنود .. ولا بجلاء القوات .. ولا بضم تريستا الى ايطاليا او تقديمها الى عزيزنا « تيتو » . لقد قال لنا مجلس الامن : اذهبوا الى تريستا فذهبنا . وبعد عام ١٩٤٧ وعندما تبين لهؤلاء الساسة صعوبة تطبيق معاهدة الصلح مع ايطاليا قيل لنا تولوا الادارة فى تريستا .. فتوليناها .. هل هذا مفهوم ؟

قلت : مفهوم .. جدا !

قال : ولذلك ليس هناك مبرر ان يدق جرس التليفون فى غرفة نومى عند منتصف الليل واصحو على صوت صحفى يسألنى : ياسيدى الجنرال لقد رست فى الميناء بوارج امريكية جديدة .. فهل سترحلون غدا ..

أؤكد لك اننا سنرحل .. وليس من المعقول ان نبقى هنا الى يوم القيامة ، ولكن متى وكيف وفى أية ظروف سيكون رحيلنا فهذا ما يعلمه الله .. ولندن .. وواشنطن ومجلس الامن !

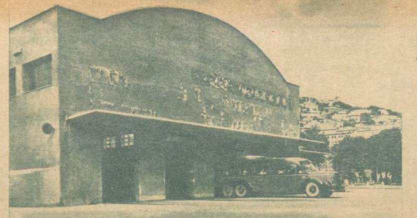
ورفع الجنرال كأسه الى فوق ، وقال :

– والآن .. فلنشرب !

***

والحقيقة التى تصرخ فى تريستا اليوم تقول : لن يرحل الحلفاء !.. فى موعد قريب !

وقد تسمح انجلترا وامريكا بادخال الادارة الايطالية المباشرة الى منطقة



تحت ستار الظلام يظهر اتباع تيتو في تريستا ويكتبون على الجدران عبارات التايد ليوغسلافيا وزعيمها . وفي الصباح تقوم السلطات بازالة ما كتبه انصار تيتو

تريستا ، ولكن جيوش انجلترا وامريكا.. تميل الى البقاء فيها .. !

وليس من المعقول ان يسحب الحلفاء جيوشهم من تريستا ولا من غير تريستا قبل ان يتأكدوا من ان « مشروع الدفاع من اوروبا » قد مر من برلمانات جميع الدول التي وافقت ووقعت عليه .!

ولن يسحبوا جيوشهم من « تريستا » قبل أن يعلموا أن مشروع معاهدة تنظيم الدفاع عن شمال الاطلنطي قد نظم ونفذ واصبح ساري المفعول .!

ولن يترك الحلفاء « تريستا » وصوت تيتو من وراء الجبل المحيط بالمدينة يهدر كالرعد : سأزحف بجيوشي لاحتل كل شبر من أراضي تريستا اذا وطئتها قدم ايطالية !

وقد حشد « تيتو » قواته البحرية على شواطىء « ايستريا » في الجنوب، وحشد « بيلا » قواته البرية والبحرية على مرمى البصر من تريستا ..

واهل تريستا انفسهم انقسموا فئات واحزابا واديانا وطوائف لا اول لها ولا آخر ..

والجالس على اى مقهى من المقاهى المنتشرة على ساحل البحر او فى داخل المدينة يشعر بمعنى التطاحن الخفى والتناحر المستتر بين اهل هذا البلد الرهيب ..

تطاحن بين دور الصحافة.. على صفحات الصحف ..

وتناحر بين الاحزاب فى الاندية والمجتمعات .!

وكتابات على الجدران فى الليل تهتف بحياة تيتو ، وكتابات فوقها فى النهار تهتف بحياة « بيلا » وكتابات بين بين تهتف بحياة مالنكوف !!

والشعب الفقير يرى أن بقاء الجيوش لتصرف عليه حق من حقوقه وصل اليه بموجب ما يستحقه من مشروعات الاعانة الامريكية ، وانعاش اوروبا ، واقالة اللاجئين من بلاد وراء الستار الحديدي!

وقال لى السنيور ستانزلوف رنكو Stanislaw Renko زعيم الحزب الموالى للمارشال تيتو فى المدينة :

– لماذا يستجدى الشعب بقاء هذه القوات الاجنبية فى بلاده ليضمن لنفسه بعض المال ؟ ان على امريكا وبريطانيا واجب اعانة أهل تريستا سواء بقيت جيوشهم او ذهبت ..والا.. فليسلموها الى من يستطيع ان ينهض بها ويضمن لها ولأهلها لقمة العيش !. انني أؤكد لك انه لو كان لدى يوغوسلافيا بعض المال الذى تملكه امريكا لرايت المظاهرات تملأ شوارع تريستا تنادى بحياة المارشال تيتو !

وذهبت الى « بيازا دوتشا » لاقابل السنيور « فيتوريو فيدالى » سكرتير الحزب الشيوعى ..

وقال لي صاحب اقوى صوت شيوعي في تريستا :

– ان الحزب الشيوعى فى ايطاليا قد ضل الطريق ! لقد خدع الحاكمون زعيمهم فحملوه على تاييد طلب ايطاليا فى ضم تريستا اليها .. وكان على اخواننا الرفقاء هناك ان يطالبوا باستقلال تريستا وخروج القوات المتحدة منها ثم ضم المنطقة «ا» الى المنطقة « ب » وخروج القوات اليوغوسلافية ..!

قلت : وبعد ذلك .؟

قال فى صياح : لاشىء..! خمسون الف مواطن شيوعى مخلص من رفقائى يقودون الطريق الى خير البلد وازدهاره !

قلت : واذا ضموها الى يوجوسلافيا.؟

قال : هذه خيانة .!

قلت : واذا أعطوها الى ايطاليا .؟

قال : هذا عمل استعمارى .! هذا تحقيق للاساليب الاستعمارية !

قلت وانا أخشى على نفسى من قبضة يده :

– واذا منحوها الى روسيا ..؟!

ونظر الى ساعته .. ولم يجب !

***

وقد زارني البروفسور « جيورجيو بونيفاسيو » استاذ الاحصاء والاقتصاد فى جامعة تريستا ودعانى الى جولة حول المدينة . وركبنا سيارته وصعدنا الطريق الى الجبل المحيط بتريستا . ولم يمض اكثر من خمس عشرة دقيقة حتى وصلنا الى نقطة الحدود . ووقفت السيارة ، والتفت البروفسور نحوى وقال :

– ما رأيك ؟. هذه هى كل تريستا.. بلد لا يستغرق قطعه اكثر من ربع ساعة، وهذا البلد بالذات يجد من بين ابنائه من يدعو لاستقلاله واقامة كيان خاص مستقل به . لقد نسى هؤلاء الناس أننا نعيش فى عام ١٩٥٣ .. حيث لا حياة للضعيف ولا كيان للصغير ! نسى هؤلاء الناس او تناسوا ان اقامة مثل هذا الكيان الهزيل معناه وضع أول مسمار فى نعش السلم العالمى ، نسوا أن بقاء تريستا كجزء مستقل معناه وضع لقمة العيش السائغة أمام امين ايطاليا ويوجوسلافيا الشرهة الجائعة .. » !

واستطرد البروفسور قائلا :

– عشرات اللجان جاءت لتحقق مشكلة تريستا ولم تزدها الا غموضا وتعقيدا ! عشرات الابحاث.. وعشرات الاتفاقيات.. وعشرات التقارير كتبت وبحثت ورسمت ووقعت عن مشكلة تريستا منذ عام ١٩١٨ حتى اليوم .. ولم تنته الى شىء . منذ معاهدة سان جرمان ومعاهدة رابالو منذ عام ١٩٢٠ حتى ٨ اكتوبر الماضى..

عشنا ، وعاش أهل هذا البلد فى حمى الذعر والفوضى والدمار والحروب .. ولم تنته الى شىء ! واولادنا .. واطفالنا.. ومستقبلنا .. بل يومنا ، اخشى أننا لا نعلم من امرهم ومن امره شيئا .! ولقد عاش ساستنا ورجال الاحزاب بيننا على هذه القضية ، وربحوا من ورائها ، وجنوا الاموال الطائلة وأصبح تفكيرهم محصورا فيها لا يتكلمون الا عنها ولا يبحثون الا فى موضوعها حتى أن السنيور بارتوبى رئيس بلديتنا وزعيم الغالبية عندنا لم يجد شيئا يقوله للفرقة « الباليه » الامريكية التى جاءت الى هنا فى العام الماضى وزارته فى مكتبه سوى ان يخطب فى فتياتها عن ... مشكلة تريستا .. ثم يصيح بين الراقصات قائلا :

– يجب أن تخرج قوات بلادكم .. ونعود نحن الى امنا ايطاليا !

قلت : **وما هو الحل فى نظرك . ؟**

قال بقسا :

– أى حل .. بشرط أن يأتى كنهاية للمشكلة لا كبداية لها !

قلت : ضمها – مثلا – الى ايطاليا ؟

قال وهو يرفع يده فى الهواء :

– بشرط أن يحاول الحلفاء أن يريحوا ضمائرهم ويصفوا نياتهم .. لا مجرد جلاء أو وعد بالجلاء !!

قلت : لا افهم . !

قال : فهمت منك أمس انك من فلسطين .. ترى هل نسيت أن جلاء الانجليز عن فلسطين قد سبقه اعلان منهم بالجلاء . ؟

قلت : نعم ..

قال : وما الذى جرى بعد ذلك . ؟

ولم اجبه . !

***

رأيت فى تريستا اشياء كثيرة ..

وقابلت شخصيات كثيرة ...

ورنت فى مسمعى أقوال لا استطيع ان انساها !

قلت لهم : ان تيتو يهدد بالحرب.. فهل سينفذ وعيده ؟

وجاءنى الجواب سريعا :

– لن يحارب تيتو الا اذا علم ان الحلفاء لا يريدونه ان يحارب . وسيحارب تيتو حتى آخر يوجوسلافى اذا ضمن رضى الحلفاء .. أو مساعدتهم ! اما تريستا .. واما المنطقة «ا» فهى عند ساعة الجد ، لاقيمة لها !

قلت لهم : **« بيلا » .. الرئيس الايطالى يطالب بالاستفتاء ، وتيتو اليوجوسلافى ، يعارض فيه الا اذا اشتمل على المنطقة كلها .. منطقة «ا» و «ب» من الساحل حتى مدينة «اوبيانا» .. فماذا تقولون ؟**

وسمعت جوابهم يقول :

– ان عملية احصاء الايطاليين فى هذه المناطق كعملية احصاء البدو الرحل فى الصحراء . انهم ينزلون فى كل يوم مكانا جديدا بحثا عن الماء .. والزرع .

قلت : **وعن اى شىء يبحث الايطاليون؟**

قالوا : عن العمل .. والرزق .. والمال ؟

قلت : **وهل توافرت لهم هذه الاسباب .. واين ؟**

قالوا :لقد وجدوها فى مدينة «تريستا» بسبب وجود الحلفاء فيها .. ولم يجدوها فى المنطقة «ب» بسبب وجود « تيتو » فيها ..

قلت : **واذا ترك الحلفاء تريستا ؟**

قالوا : ان اول من يتركها بعدهم.. هم أهلها من الايطاليين أنفسهم !

قلت لهم :

– هل تؤيدون «التاريخ» بأن تريستا ايطالية ؟

وقالوا :

– تؤيد الحقيقة بانها – على الاقل – ليست يوجوسلافية !

قلت لهم :

– بماذا اشتهرت «تريستا» بالاضافة الى مشاكلها التى لاتنتهى ..

قالوا :

– بجمال نسائها الذى لاحد له !

ناصر الدين النشاشيبي



العائلات البريطانية على سلم الباخرة بعد ان جمعوا كل شىء ، اطفالهم وممتلكاتهم وخرجوا من المدينة الحائرة



أطفال .. هربوا مع اهلهم الايطاليين من المنطقة «ب» الى المنطقة « ا » فرارا من اضطهاد اليوغوسلافيين

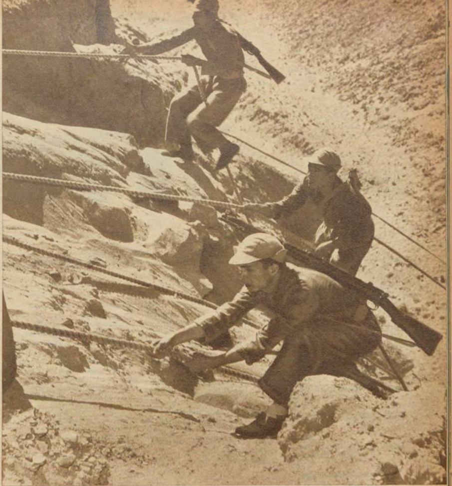


علي علي سند
٤٥ يوما بين المعسكرات والجبال

صلاح الدين رجب
رب اسرة ، ولكنه تركها

الحرس الوطني يشو

كمال الدين حسين



ثلاثة من قوات الحرس الوطني تحت سفح الجبال يتدربون على تسلق هذه الجبال .. تمرين شاق لم يكن الشباب المصري يعرف شيئا عنه ، ولكنه تعلمه اليوم بعد أن انضموا الى معسكرات الحرس الوطني

في اكتوبر عام ١٩٤٨ ... ومنذ خمس سنوات كانت جيوش العرب تحارب في فلسطين .. وكان جيش مصر يقف في المعركة .. معركة تحرير فلسطين ..

وكان الضباط والجنود يحاربون وسط النيران ، ووسط الطلقات ، ووسط الدسائس والمؤمرات التي كانت تخرج من الجحور والقصور .

وكان قائد الفدائيين احمد عبد العزيز يحارب في فلسطين على راس فريق من الشباب الفدائيين .. شباب لم يدع الى الجندية ، ولم يدخل المعسكرات ، ولم يلبس البذلة الصفراء ، وانما كانوا شبابا من نوع آخر .. سلاحهم ايمانهم .. وقوتهم في حماستهم ..

وبهذه الفرقة الفدائية استطاع احمد عبد العزيز .. أن يصنع المعجزات ..

وكان هناك مع أحمد عبد العزيز ضابط آخر اسمه كمال الدين حسين ، وكان يومها يوزباشيا ..

يقول البكباشي كمال الدين حسين ، عضو مجلس قيادة الثورة .. وشعرت منذ ذلك اليوم أن الشعب قوة يجب أن تدخل المعركة .. وان اعتماد الدول الاجنبية على شعوبها في حروبها كان موفقا كل التوفيق ..

احسست يومها أن هذا الشعب مليء بالشباب وبالحماسة وبالايمان ، وبأن القوة المنصهرة داخل نفوسه ، قوة صافية مخلصة ..

وقمنا بحركتنا .. وكان ولا يزال في نفسي ذلك الشعور وتلك الاحساسات التي شعرت بها وأنا في الميدان مع احمد عبد العزيز وكتيبة الشباب الفدائيين ..

وفتحنا الباب للشباب ، وقلنا لهم : لكم الحرية في الدخول ..

ودخل الشبان .. عشرات ، ومئات ، وآلافا ...

النفوس التي كانت مؤمنة زادت ايمانا ، والقوة الصافية المخلصة زادت صفاء واخلاصا ، والهدف الذي لم يكن محددا ، او كانت الظروف والاحكام تحجبه عن العيون أصبح اليوم محددا ..

وفوجيء العالم كله بقوة الفدائيين ، وبالقوة الكبيرة التي زحفت من كل ناحية في القطر المصري ..

وكنا نحن نسير بسرعة .. معسكرات التدريب تفتح واحدا بعد آخر وصناديق الاسلحة تخرج من المخازن لتتلقفها ايادي الشباب الجائعة الى الجهاد والكفاح ..

وكان الفدائي يدخل معسكر التدريب ليعيش بين جنباته ١٥ يوما ، لم يخرج بعدها فدائيا كاملا ..

واحسسنا نحن بعد ذلك أن هذه القوة يجب أن تنظم .. وان هذه البراكين الثائرة في كل مكان يجب ان تجتمع تحت لواء واحد ..

وخرجنا على الشعب بقانون جديد .. هو قانون انشاء الحرس الوطني .

صورة قديمة

يقول واحد من هؤلاء الشبان : لقد كنت جالسا بجوار الراديو ، عندما سمعت خبر انشاء الحرس الوطني .. وتسابقت الافكار في عقلي .. لقد كنت اظن – ودعوني اقولها صريحة – أن هذا الحرس الوطني ليس سوى صورة جديدة تشبه الحرس الملكي السابق .. مع تغيير الالفاظ فقط .. ولم يحاول المذيع أن يصحح هذه الافكار التي كانت تملأ رأسي ... وفي اليوم التالي فتحت عيني على صفحات الجرائد .. وقرات القانون .. وشعرت باحساس كامل للراحة .. وكان أول شيء فعلته خطابا أرسلته الى هيئة التحرير التي انضم اليها أطالبها بقيد اسمي لاكون واحدا من جنود الحرس الوطني .

فكرة قديمة !

وفكرة الحرس الوطني ليست جديدة على العالم ، ولكنها جديدة على مصر ..

ففي امريكا حرس وطني
وفي فرنسا حرس وطني
وفي اسبانيا حرس وطني ..

وقوات هذا الحرس كلها من ابناء الشعوب الذين تفطمهم امهاتهم على حب الوطن ، والكفاح والجهاد في سبيله ..

ولقد اعتقد الفدائيون أن قانون الحرس الوطني يجبرهم على الانضمام الى الحرس الوطني .. ولكن هذا خطأ

وفي هذا يقول أيضا كمال الدين حسين : ان المبدأ الذي اتبعناه حينما أصدرنا قانون الحرس الوطني هو مبدأ الحرية .. وفي الدول الاجنبية يقوم هذا الحرس على مبدأ الاجبار .. لا فرق في ذلك بين الرجال والنساء .. ولكننا في مصر كنا ، وما زلنا ، على ثقة بايمان هذا الشعب ، وكانت معسكرات الفدائيين تثبت لنا وتؤكد في نفوسنا هذه العقيدة .. وانا اصرح بأن الفدائي الذي يعتقد في نفسه انه قد درب المدة الكافية ، وانه قد تعلم التعليم الصحيح في معسكرات التدريب ، ولا يريد أن ينضم الى قوة الحرس الوطني ، اصرح بأن هذا الفدائي لا يجبره القانون على أن ينضم الى قوة الحرس الوطني ..

وثمة شيء احب توضيحه وهو الفرق بين الفدائيين والحرس الوطني .



فوق الصخور الصلبة .. شباب الحرس الوطني يتسلقون ويتدربون ويكافحون في سبيل المبدأ الراسخ في أعماق نفوسهم



التدرب على حرب العصابات ، والتسلل . . خمسة في المقدمة وواحد في المؤخرة يحرس الخمسة المهاجمين



عملية تسلل من تحت الاسلاك الشائكة .. وعلى قضبان سكة حديد .. وفي الخلف اثنان من الشبان يحرسان المتقدمين



بعـــد تفجير الديناميت .. هرب من النيران الزاحفة نحو مواقع الاعـداء

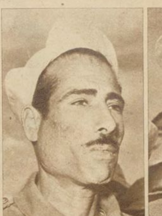
عملية تسلل ليلى .. فى الظلام ووسط السكون والهدوء الذى يشمل مواقع العدو

دبابة للاعداء ، واثنان من قوات الحرس الوطنى ، وقنبلة فى اليد ، وبعدها النصر



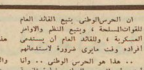


محمد احمد عليوه
ترك طما وجاء الى القاهرة



خليفة شيخون إبراهيم
حياة جديدة تختلف عن مهنة الزراعة

طريقه عبر الصخور يروى القصة..



ان الحرس الوطنى يتبع القائد العام للقوات المسلحة ، ويتبع النظم والاوامر العسكرية ، وللقائد العام أن يستدعى افراده وقت مايرى ضرورة لاستدعائهم

.. هذا هو الحرس الوطنى .. وأنا أعتبر أن الحرس الوطنى خطوة ثانية مكملة للخطوة الاولى التى بدأناها بانشاء قوة الفدائيين ..

ضمانات ...

وهناك ضمانات نص عليها القانون من اجل حماية القوة الجديدة .. ضمانات من حيث الاجازات ، وضمانات من حيث المرتبات ، وضمانات فى حالة الاستشهاد

● مدة التدريب ١٥ يوما لاتحتسب اجازة تخصم من اجازات الموظفين المتطوعين أو العمال سواء كانوا يعملون فى الحكومة أو الشركات .

● مدة التدريب تحتسب لها ماهية كاملة يتقاضاها الموظف والعامل من الحكومة أو الشركة التى يعمل بها

● فى حالة الاستشهاد تصرف التعويضات اللازمة لاسر المستشهدين .

● معسكرات التدريب التى أقيمت لتدريب الفدائيين هى نفسها المعسكرات التى سوف تضم قوة الحرس الوطنى مدة التدريب .

● خضوع أفراد الحرس الوطنى لقائد عام القوات المسلحة يكون لمدة سنتين تبدا من تاريخ التدريب .

● طريقة الانضمام لهذا الحرس يكون بواسطة تقديم اسم المتطوع الى فرع هيئة التحرير الموجودة فى محل سكنه .ويأخذ طلب المتطوع رقما مسلسلا ، ويستدعى اصحاب هذه الطلبات حسب أرقامهم المسلسلة

ماذا يقولون ؟

وتحت سفح الهرم شهدت آخر ساعة هذا الاسبوع قوة الحرس الوطنى ..

التشكيلات والتنظيمات الرائعة ... والطلقات المنبعثة من الايادى القوية ...

والنفوس القوية التى رواها الاستعمار والايمان وجعلها وثابة متحفزة ...

وكان هناك فى هذه القوة شباب من كل طائفة .. طلبة من المدارس الابتدائية ، وموظفون ، وعمال وصناع ، وفلاحون ، من كل جهة ، ومن كل مدينة جاءوا جميعهم لكى يحققوا أمنية فى نفوسهم دفعتهم الى ان يتركوا أسرهم ويعيشوا داخل المعسكرات .

مثلا – **على على سند** الطالب الابتدائى بمدينة المنصورة .. لقد ترك اباه الذى يعمل تاجرا للحبوب وجاء الى معسكر الهرم

لكى يمضى ١٥ يوما ثم يعود ... وقبل ذلك أمضى ١٥ يوما فى الشاص ، و١٥ يوما فى معسكر المنطقة ...

وهو يعترف بانه صغير السن ،ولكنه يعترف بأنه يستطيع ان يبتلع عشرة من الانجليز .

يقول على سند : لقد أرسلت الى والدى خطابا وأنا فى المعسكر أقول له فيه كلمتين : أنا فداء الوطن .

وصلاح الدين رجب – الطالب بمدرسة شبين الكوم الثانوية ان عمره ٢١ سنة

وهو يقول ان والده متوف وانه يعتبر رشيد العائلة ، ولكنه مع ذلك ترك أمه وأخوته وجاء الى معسكر الحرس الوطنى .

وقبل أن تسأله لماذا ؟ يقول لك وفى عينيه بريق لامع : ان هذا هو أقل ماأقدمه للوطن !

ومحمد احمد عليوه – العامل الذى يعمل فى قرية طما ، لقد جاء هو الآخر الى معسكر الحرس الوطنى لكى يتعلم نوعا جديدا من أنواع الحياة .. ولكى يحقق أمنية كانت تأكل صدره وهو يسمع عن اعتداءات الانجليز فى القنال .

وخليفة شيخون ابراهيم – الفلاح الذى يعمل فى مديرية سوهاج ، لقد ترك أسرته وجاء الى مصر لما سمع أن هناك معسكرات التدريب ، ودخل معسكر التدريب ولبس الزى الخاص به ، وامسك بالمدفع يطلق نيرانه ، وعرف كيف يلقى بالقنابل اليدوية وتعلم التسلل من تحت الاسلاك ،وتسلق الجبال ...

أشياء جديدة لم يكن يعلم عنها شيئا ولم يكن يحلم بانه سيتعلمها فى يوم من الايام .

***

والآن هل عرفت ما هو الحرس الوطنى؟

قصتهم وضماناتهم ، والدروس الجديدة التى يتعلمونها خلف أسوار المعسكرات المنتشرة فى كل مكان ...



البكباشى كمال الدين حسين ..



التاج الذى حصلت عليه مارينا عام ١٩٥٢ تعرضه لكى يراه الذين هاجموها



مارينا بابليا الفتاة التى ثارت عليها مصر تسأل : ماذا جرى ؟

ملكة الجمال التى قا

ما الذى حدث فى مسابقة الجمال ب

وصلت مارينـــا باباليا الى القاهرة ، بعد ان فازت بالجائزة الثالثة فى مسابقة ملكة جمـال العـالم . وصلت وفى قلبهـا الصغير ثورة بدا أثرها فى عينيها العســليتين البراقتـين وعلى شفتيها القرمزيتين .



قالت بصوت فيه بحة جميلة :

« ماذا جرى .. لقد اتيت لمصر بالجائزة الثالثة فى مسابقة جمال العالم، فيكون جزائى أن تستقبلنى الصحف المصرية هكذا ؟! . لقد كانت تردد الافتراءات التى كتبتها عنى صحف لندن . بل وزادت عليها ، فزعمت أننى انتحلت لنفسى لقب ملكة جمال مصر .. حدث هذا والعالم كله يرقب هذه المسابقة العالمية ! »

ثم سكتت مارينا فترة من الزمن ، انطلقت بعدها الكلمات من فمها، وكانت كل كلمة تخرج من شفتيها تعبر عما يجيش فى صدرها ، قالت :

من هى « فرينيه »

ـ لقد استقبلتنى أختى فى المطار ، وأول شىء قالته لى : هل تعرفين من هى «فرينيه». فقلت لها فى دهشة : ومن هى «فرينيه» هذه. فقالت : جاء فى الصحف أنك وددت لو تبدين عارية مثل «فرينيه» ، لابد أن فرينيه هذه احدى آلهة الاغريق ، وهانتذى تجهلين اسمها وشخصيتها برغم ثقافتك» وعلى كل هل تريدين أن تكونى عارية ، فقلت : بالطبع لا ، ولا أريد ان أكون مثل «فرينيه» أو غيرها . لا أريد ان أكون غير «مارينا» نفسها .

ثم امسكت رأسها بيديها ، ودست أصابعها فى شعرها الغزير ومضت تقول :

القصص المثيرة

ـ لقد أرادت صحافة لندن أن تكتب قصة مثيرة عنى ، ويبدو أن الصحافة تبحث دائما عن القصص المثيرة، فمثلا سألنى صحفى ذات مرة : ألم أصفع احدى المشتركات فى مسابقات الجمال التى اشتركت فيها .؟ أو ألم أهجر خطيبى ..؟

وقصة « البيكينى » التى اختلقتها صحف لندن وقالت فيها أننى اشتركت فى مسابقة الجمال بمايوه من قطعتين، ورفضت أن اشترك بسواه .. كل ذلك لم يكن الا من قبيل القصص المثيرة التى تبحث عنها الصحف .

ثم انتفضت مارينا واقفة ، ورفعت رأسها الذى اختلطت فيه عشرات القصص الثائرة ، وراحت تقول :

« اننى لم ارتد «البيكينى» الا مرة واحدة أثناء تجربة لعرض ملكات الجمال فى الايام الثلاثة التى سبقت الحفل الرسمى . »

قصة « البيكينى »

وعادت تقول :

«سوف ابدأ قصتى من أولها ، فقد كنت أزور باريس ـ لا على حسابى كما زعموا ـ اذ أننى فزت فى مصر بالجائزة الثانية ، وكانت عبارة عن تذكرة سفر الى باريس ونفقات اقامة فيها ، وهناك دعيت الى الاشتراك فى



مارينا باباليا
فازت بلقب ملكة جمال مصر سنة ١٩٥٢

سالتنى شقيقتى : هل كنت تريدين ان تبدى عارية مثل « فرينيه » ! . لقد كانت هذه أول مرة اسمع فيها عن فرينيه



فنجان قهوة .. ويد على الخد ، وثورة .. لا فى نفس صاحبة الخد واليدين



حفلات عديدة ، ومن بينها حفلة اقامتها لجنة الاناقة الباريسية ، وفى هذه الحفلة بدأت قصة «البيكينى» . فقد اخبرتنى اللجنة بأن مسابقة لملكات جمال العالم ستقام فى لندن وشجعتنى على الاشتراك فيها. ولما لم يكن لدى الملابس اللائقة لهذا الغرض ، فقد اقرضتنى هذا «البيكينى» المزعوم . وفهمت اننى لن اتكبد غير نفقات السفر من باريس الى لندن ، وهى لا تزيد على ١٢ جنيها ، بينما لو اوفدت مصر ملكتها لدفعت على الاقل مائتى جنيه»

هذه هى الحقيقة ، اذا كانت الحقيقة تهم احدا .

وتوقفت مارينا عن الكلام لحظات لتسترد انفاسها اللاهثة ، وعادت تقول:

لم اكذب

«ثم قالت الصحف عنى اننى اعترضت على انتخاب ملكة فرنسا ملكة جمال للعالم ، وكل ما حدث اننى سئلت عن رايى فيها فلم ارد ان اكذب ، وقلت انها ليست جميلة ، فهناك اجمل منها فى مصر ، وانها لا تستحق هذا اللقب . ولم ازد على ذلك شيئا مما نسبته الي صحف لندن .

وحينما وصلت مارينا فى حديثها الى استقبال صحافة مصر لها ، زادت كلماتها حدة وانفعالا وقالت :

«وبعد ، فهل كان يليق بالصحافة المصرية ، بعد أن فزت لوطنى بالجائزة الثالثة ، ان تقول : اننى انتحلت لقب ملكة جمال مصر ، بينما الملكة الحقيقية هى مدموازيل انتيجونى . اننى لم اخف عن احد اننى فزت بالجائزة الثانية فى آخر مسابقة للجمال بعد مدموازيل انتيجونى ، وقد اشتركت بصفتى ملكة جمال مصر لسنة ١٩٥٢ ، حينما فزت بالجائزة الاولى . لقد بلغ من مهاجمتهم لى أن شبهوا عينى بالفسيخ ، فهل هما حقا كذلك ! .. انظروا اليهما واحكموا . لقد كنت اتوقع ان تنصفنى صحافة مصر ، لا ان تكون حربا على .. »

تبحث عن عمل

ثم جلست مارينا على مقعد وراء مكتبها وغاصت فيه ، وبدات تفتح صفحة جديدة من صفحات المستقبل . وقالت :

« اننى الآن ابحث عن عمل كعارضة ازياء او فى السينما .. ترى هل اصلح للظهور على الشاشة البيضاء ؟ »

ثم وقفت بقامتها الهيفاء ، كأنما تؤكد ثقتها بنفسها ، وقدرتها على أن تشق لنفسها الطريق الذى تريد ..

مارينا بابليا .. ملكة جمال العالم رقم ٣ توضح موقفها من الصحافة المصرية

مزاد مخلفات فاروق والملايين المنتظرة

المعركة مازالت قائمة حول فكرة المزاد!

صورة طريفة تخيلها واحد من الذين يقومون بجرد مخلفات فاروق هذه الايام سراى القبة فى صباح ١٢ فبراير القادم .. باب السراى الكبير مفتوح على مصراعيه .. وعيون الحراس الواقفين بالباب تخترق صفوف الداخلين وأناس يعبرون الباب الضخم من كل الجنسيات .. مصريين وأمريكيين وفرنسيين وانجليزا .. وفى الميدان الواسع الكبير يقف رجل وفى يده الجرس الكبير ، تعلو دقاته فى فضاء الميدان الواسع .. كأنها دقات جيش زاحف . . وصوته يصيح : « خش على المزاد الكبير .. خش على أكبر مزاد .. »



مبخرة من الذهب تعلوها ساعة ثمينة

ويضحك الرجل صاحب الصورة الطريفة .. ثم تتلاشى الابتسامة من شفتيه .. وتعلو وجهه علامات الجد ويعود ليقول : وفى كل يوم يعقد مزاد فى مصر .. وفى أمريكا .. وفى انجلترا .. وفى فرنسا .. وفى كل دولة من دول العالم ..

مزادات تباع فيها تحف ومجوهرات وسيارات وقصور ضخمة كبيرة ، ولوحات فنانين خالدين ..

ومزادات تدفع فيها الجنيهات . . مئات والوفا ..

ولكن تاريخ هذه المزادات لا يذكر مزادا كبيرا كهذا المزاد الذى سوف يبدأ يوم ١٢ فبراير القادم ..

مزاد بيع مخلفات فاروق .. تحفه ومجوهراته ومجموعات طوابع البريد النادرة ، التى قضى الايام والليالى فى جمعها .. وصرف المئات والالوف فى شرائها ، وكلها مئات والوف كان يدفعها من جيب الشعب المحكوم ، من أجل مزاجه الخاص ..

مجموعات .. وارقام

ولقد بدأت الاستعدادات لهذا المزاد الكبير ضخمة جبارة .

منذ عام جاء الى مصر خبراء فى الطوابع وخبراء فى العملة ، وخبراء فى المجوهرات وخبراء فى الآثار ..

وكان كل هؤلاء الخبراء يتبعون شركتى سوزبى الانجليزية وهارمر العالمية ..

وبدأ الخبراء مهمتهم الكبيرة ..

فحصوا كل شىء .. ودرسوا كل صغيرة وكبيرة .. وسجلوا بعدساتهم الغريبة كل نقش .. وكانوا يستخدمون عدسات مختلفة يستطيعون أن يصوروا بها كل حرف صغير من تلك الحروف المنقوشة على أوانى الفخار الرائعة ، وعلى القطع النادرة الجميلة ..

وكان مدير شركة سوزبى نفسه ، يقطع المسافة بين لندن والقاهرة بمعدل ثلاث مرات كل شهر تقريبا .. من أجل جمع المعلومات .. ومن أجل وضع القرارات التى سوف ينتهون اليها بعد نهاية هذا الجرد الطويل ..

وقال المدير الحائر بين لندن والقاهرة:

– ان هذه المهمة هى أكبر مهمة ألقيت على عاتقى طيلة تاريخ عملى الطويل ..

أما عمل الخبراء أنفسهم – غير الدرس وغير الفحص – فكان تبويب هذه الثروة الطائلة ..

كل شىء له رقم .. وكل صنف من نوع واحد يوضع فى مجموعة واحدة .

وخرجت من مصر مئات الافلام . . ذهبت كلها الى لندن لتدخل حجرات التحميض المظلمة ، ثم تخرج صورا نظيفة دقيقة .. ثم تذهب الى المطابع الخاصة لتطبع فى كتالوجات .

وهذه الافلام هى التى صورت عليها جميع مخلفات فاروق ..

طيور وخمور وسيارات

ومزاد يوم ١٢ فبراير ليس أول مزاد تباع فيه مخلفات فاروق ..

لقد اقيم مزاد من قبل بيعت فيه طيور ودواجن فاروق بقصر المنتزه .. ووصل ثمن الدجاجة « الليجهورن » الى جنيه كامل !..

واقيم مزاد آخر بيعت فيه زجاجات الخمور التى امتلأت بها مخازن قصور فاروق .. وكان فى هذه المخازن ٧٣٧٠ زجاجة من جميع اصناف الخمور . . ويسكى .. جوردن دى جن .. وجون هاج ، وكان من بينها ، زجاجة عليها توقيع الملك السابق .. وبيعت بمبلغ ٢٧٠ قرشا ..

ومزاد ثالث اقيم لبيع سيارات فاروق .. ولم ينجح هذا المزاد فى المرة الاولى .. وقال الذين سئلوا عنه : ان سبب فشله هو ارتفاع الاسعار الاساسية التى افتتح بها المزاد ..

واعيد المزاد للمرة الثانية ، ونجح ، وخرجت من الجراجات الملكية ٤٦ سيارة اصبحت ملكا للشعب ..

هذه هى المجموعات !

وبالرغم من ذلك ، فان موجة ضخمة جبارة من الاعتراضات تلاقيها فكرة المزاد الكبير الذى سوف يعقد يوم ١٢ فبراير

بل ان المعترضين على هذا المزاد يأخذون من المزادات السابقة ، حجة يضيفونها الى حججهم التى ينادون من أجلها بوقف هذا العمل الخطير فى تاريخ مصر ، وفى الاجيال الزاحفة نحو مستقبل طويل ..

ومخلفات فاروق تنقسم من الناحية الفنية الى :

- مجموعة طوابع البريد العالمية .
- مجموعة النقود .
- مجموعة الصور والتماثيل ..
- مجموعة المجوهرات والتحف الذهبية والفضية ..
- مجموعة الآثار الفرعونية القديمة
- مجموعة التحف الخليعة ..
- مجموعة الساعات والعصى والنظارات والاسلحة .. الخ ..
- مجموعة الآلات ..
- ثم مجموعة الداليات ..

والذى سوف يباع فى المزاد الكبير من بين هذه المخلفات مجموعات النقود والطوابع والمجوهرات والتحف والساعات والعلب الموسيقية والمجموعة الفضية أما المجموعات الباقية فلا تزال حائرة حتى اليوم بين البيع والحفظ ..

والذين قدروا هذه المخلفات قالوا ان مجموعة النقود والطوابع تقدر بثلاثة ملايين من الجنيهات ، وان المجموعات الاخرى تقدر بخمسة ملايين أخرى ..

اعتراض على المصادرة

وفى نفس الوقت الذى كان الخبراء فيه يفحصون ويدرسون ، كانت شقيقات فاروق يقمن باعداد مذكرة طويلة يطالبن فيها بملكية مخلفات فاروق .. بحجة أن هذه المخلفات ليست من الاموال العامة ، وان الملك فؤاد كان يمتلك هذه المخلفات ، ثم وهبها لابنه فاروق ، ومن ثم أصبحت مالا خاصا لا يجوز للدولة أن تصادره ..

وفى نفس الوقت كان هناك افراد يعارضون ويهاجمون فكرة هذا المزاد الكبير ..

وكان سندهم فى هذا الاعتراض أن مصر فى حاجة شديدة الى هذه المخلفات لتملأ بها متاحفها الناقصة الفقيرة .. ولتضىء بها عيون السائحين الاجانب ، ولتجعل منها لوحات دراسة عميقة للذين يدرسون فى المدارس والمعاهد .

وكانت حجتهم الكبيرة فى منع هذا المزاد ، هو فشل المزادات السابقة التى اقيمت وبيعت فيها مخلفات اخرى لفاروق ..

قالوا : ان بيع سيارة لام الملك السابق بمبلغ ٤٥٥ جنيها فقط ، دليل على أن هذه المخلفات لا تلقى التقدير الصحيح ..

وقالوا ان بيع سيارة كاديلاك من سيارات فاروق بمبلغ ٧٨٠ جنيها ، يعنى أننا لن نحصل على القيمة الحقيقية لهذه المخلفات التى تساوى الملايين فى سوق التاريخ والذكريات..

خيط الهجوم

وامسكت « آخر ساعة » بخيط الهجوم ، وسحبت الخيط الرفيع ، وجلست تستمع الى الاجابة ..

تسمعها من المسئولين .. ومن الخبراء .. ومن رجل الشارع الذى دلت التجربة على أنه يؤيد فكرة هذا المزاد ..

قال واحد من المسئولين : اننى لا أعترف بفشل المزادات السابقة .. فهى على العكس من ذلك نجحت كثيرا ..

ثم أحب ان أسأل سؤالا .. هل كان الذين يعارضون بيع هذه المخلفات يطلبون منا أن نحتفظ بمئات السيارات الملكية القديمة ؟!

هل كانوا يطلبون منا أن نعتمد ميزانيات ضخمة ، من أجل حفظها لا للانتفاع بها ، هل كانوا يريدون منا ذلك ؟

ثم ان المزادات السابقة كانت مقصورة على المصريين .. ولم تكن دولية كبيرة كهذا المزاد الذى سوف تفتح عليه أبواب قصر القبة .. وكانت الحالة الاقتصادية يوم اقيمت هذه المزادات تعانى من أثر الحكم السابق .. ومن أجل هذا لم ترتفع اسعار المبيعات الى النجوم ..

ومع هذا فقد قدرنا اثمانا لهذه المبيعات .. وزاد ثمن البيع على هذه الاثمان التى قدرناها .. والفرق بين الثمنين لايمكن أن يعد سوى ربح دخل جيب الدولة ..

ثم سؤال آخر أوجهه الى المعترضين على المزاد الجديد ..

هل تريدون منا أن نعيش على تاريخنا القديم ، ولا نفتح لنا صفحة جديدة فى هذا التاريخ ؟

لقد كانت حياة المصريين منذ عامين فقط ، هى نفس الحياة التى أسألكم عنها ..

كان الحكام يقولون للمصريين : انظروا إلى مجدكم القديم !

وكانت أوداج المصريين تنتفخ فخرا..

وكان المصريون أيضا يقولونها للاجانب

– انظروا الى مجدنا القديم .. آثار الفراعنة .. وآثار الاجداد ..

ولكن كل هذه الآثار لم تستطع أن تقنع الاجانب وتقنع العالم بأن مصر تجلس على قمة المجد ..

كان تاريخها القديم ممتازا ..ولكن تاريخها الحديث .. تاريخها أيام حكم فاروق وأيام حكم من سبقوا فاروق.. كان يحجب تاريخها القديم .. وكانت الاقلام ، والصحف والالسنة تنبرى لتهاجم مصر ..

نسيت اذن هذه الاقلام مجد مصر القديم ، ونسيت آثار الفراعنة ، ومخلفات الاجداد ، لان الشعوب اليوم – كلها – لاتنظر الى الماضى بقدر ماتنظر الى الحاضر ..

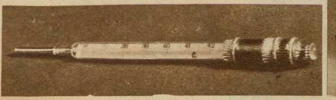
ونحن لانريد اليوم أن ننظر الى الماضى .. ولا نريد أن نأتى بالسياح الاجانب أو غيرهم الى مصر لنقول لهم: انظروا ماذا فعل فاروق .. لانريد أن نفعل ذلك .. وانما نريد أن نأتى



علبة نادرة عليها أوزة من الذهب .



عصا المارشالية .. هدية من هتلر الى فاروق ..



ترمومتر ملكى لم يكن يستعمل الا للزينة

علبة نشوق .. واحدة من مخلفات فاروق



مبخرة اخرى ليست كلها من الذهب ولكنها تحفة ثمينة

منه .. !

بهؤلاء واولئك لنقول لهم : هذا هو مافعلناه فى تاريخنا الجديد ..

وبناء التاريخ يحتاج الى اعمدة قوية ضخمة .. ومن بين هذه الاعمدة ، المال .. المال الذى نستطيع ان ننفذ به مشروعاتنا . والمال الذى نستطيع أن نفتح به صفحة نظيفة جديدة فى التاريخ ..

ومخلفات فاروق مورد من المال .. لا أقول انه سوف يعمل على تنفيذ كل مشروعاتنا ، ولكنه سيساعد على تنفيذ هذه المشروعات ..

صور الحياة القديمة !

ثم شىء آخر ..

ماذا فى مخلفات فاروق .. سوى صور للبذخ واللهو والاسراف ، وحياة المجون ؟..

ماذا فيها غير ذلك ؟..

هل يريد الذين يعترضون على بيعها ان نتركها إمام عيون الاجانب ليعرفوا اننا كنا نحكم بشخص مثل هذا .. واننا كنا راضين .. وأن شيوخنا كانوا يدعون له .. وان اقلامنا كانت تسبح بحمده .. هل تريدون ذلك ؟..

ثم هذه المخلفات كلها .. لقد دفع ثمنها من خزانة الدولة .. ومن أجل هذا اصيبت الميزانية بالخراب .. واليوم تنادون باصلاح هذه الميزانية ، اما من كلمة حق تقولونها .. ردوا مااختلس من خزانة الدولة اليها ..

عصبة أمم

اما الخبراء فانهم يقولون .. لقد اعددنا كل شىء من أجل نجاح المزاد الكبير ، وهم يراهنون سلفا بأن مصر سوف تصبح عصبة أمم فى شهر فبراير .. وان ابوابها سوف تستقبل كل يوم جنسيات متعددة ..

وهم يقولون انه يجب بيع هذه المجموعات كاملة ، فان حفظ اى شىء منها ينقص قيمتها ..

اما رجل الشارع فيطالب ببيع هذه المخلفات .. فقط على شرط أن يراه قبل أن تباع ..

الصورة الطريفة

ثم .. هل ينجح المزاد الكبير ؟.

هل يدخل جيب الدولة ملايين الجنيهات التى يقدرها الخبراء اليوم ؟

وهل ستصبح مصر حقا عصبة أمم فى شهر فبراير ؟..

وهل ستستقبل أبواب مصر كل يوم فى هذا الشهر ، أفرادا من جنسيات متعددة ؟

أسئلة .. لاتزال الاجابة عنها حائرة بين المعارضين والمؤيدين .. ولكنها ستعرف حتما فى شهر فبراير .. أو فى ١٢ فبراير على وجه الدقة .. وهو اليوم الذى تخيل واحد من الذين يقومون بجرد مخلفات فاروق صورة طريفة للذى سيحدث فيه ..

سرأى القبة الكبيرة فى صباح هذا اليوم .. بابها مفتوح على مصراعيه .. وعيون الحراس الواقفين بالباب تخترق صفوف الداخلين .. وأناس يعبرون الباب الضخم من كل الجنسيات .. مصريين وامريكيين وفرنسيين وانجليز ..

وفى الميدان الواسع الكبير ، يقف رجل وفى يده « جرس » كبير تعلو دقاته فى فضاء الميدان الواسع كأنها دقات جيش زاحف .. وصوته يصيح : « خش على المزاد الكبير .. خش على اكبر مزاد » !!



واحد من الاطباق الذهبية التى توجد بكثرة ضمن مخلفات فاروق



طقم اكواب .. سوف يعرض فى المزاد يوم ٩٢ فبراير القادم



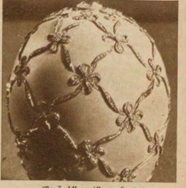
ساعة ثمينة .. واحدة من الالف ساعة التى وجدت عند فاروق



اناء من الذهب لا يدرى احد فيم كان يستعمل ، ولكنه سيباع .



مجموعة النقد الذهبية .. عيون العالم كلها تتطلع اليها .



بيضة عيد الفصح المطعمة والتى أهداها الملك فريد ريك الى زوجته

قصة العدد

زواج الحب ..!

مصطفى . أريد أن أكلمك ... أعرف أنك مشغول ... ولكن يجب أن أتحدث اليك ...

كلا . كلا . لست أريد نقودا ... مصطفى . انها تبكي !...

من ؟... البنت !

فلتبك ؟... ولكني لا أريد أن أدعها تبكي ... ليست هذه نزوة ...

لا تصرخ في هكذا ... انك لن تطبق فمي كما هي عادتك . وأنا لست أخافك كما كنت أفعل دائما . ان الامر في هذه المرة يتعلق بابنتي ...

نعم . أعرف انها ابنتك كذلك ...

هل تسمح لي بأن أجلس قليلا ... انني متعبة . ولست أستطيع الوقوف طويلا

مصطفى ... نعم . نعم . أعرف انه سبق لك أن قلت « كلا » . وانك ترفض الموافقة على هذه الزيجة . وانك عندما تكون قد قلت لا . فذلك يعني « لا » ... ولكن هل لك أن تخبرني لماذا يجب أن تطاع أوامرك من غير مناقشة ؟... عندما يتعلق الامر بمسألة لها مثل هذ الخطر ! ان الزواج معناه الحياة بأكملها ... فلماذا تكون أنت وحدك الذي تقرر للمصير ، وتشرع للحياة ، وتقضي في شئون القلب ... قلب ابنتك ؟...

نعم ، هو كذلك . يمكنك أن تسخر مني كما تشاء . ولكني لن أسكت ... أجل . هذا هو الذكاء تعلمته في الجامعة . ولم لا ؟...

مصطفى ، انك تخطيء خطأ كبيرا اذا ظننت أن الامر يمكن أن يستمر على هذا المنوال الى الابد ...

ماذا ؟ ... ولكن المسألة ليست مسألة حياة رغيدة . وبيت جميل وخدم وثياب ونقود ... ان المال ليس كل شيء في الحياة . واذا كنت أنت توفر لي مطالب العيش الضرورية . فاني من ناحيتي أعتقد أني بذلت كل ما في وسعي لاكون سيدة بيت تدبر لك شئونك . وتصل ما فيه راحتك ... سيدة بيت كما يجب ... مقتصدة ومدبرة . وأمينة ومخلصة ...

كلا ! أنا لا أمتن عليك بشيء ... وان ذلك من حقك كما تقول ... لانك تجد وتسعى ... ولكنني كنت أفضل رجلا يبذل في السعي جهدا أقل . ويبقى الى جانبي وقتا أكثر ... كنت أفضل قليلا من الرفاهية ، ومزيدا من الحب ...

فليكن !... عبارات عاطفية جوفاء ... ولكنك لا تستطيع أن تقول انني أثقلت عليك كثيرا بهذه « العبارات العاطفية الجوفاء » ... انني لست من أولئك اللاتي يطاردن الرجل في كل لحظة بسؤالهن له : « كم تحبني ؟ » .. ومنذ اليوم الذي وضعت فيه ابنتي .

كلا ، ليس هذا ما قصدت اليه ... لم أكن أريد أن أقول انك منذ ذلك اليوم لم يعد لك وزن أو حساب في حياتي ... ولكني أردت أن أقول انني عندما تلقيت أول أطفالنا بين ذراعي ، كان لي في ذلك عزاء وسلوى عن كل شيء ...

نعم ... عن كل شيء ... أقصد .. عن عنفك وجفوتك ..

كلا !... لن أدعك تصل !... لن تصل بينما ابنتنا تبكي ...

كلا . لن أتركك ... وعملك سوف ينتظر . ومقالك سوف ينتظر . ورئيس التحرير سوف ينتظر . والصحيفة سوف تنتظر . ولن أبرح هذا المكان قبل أن أفرغ كل ما في جعبتي ... الله يعلم انني لست من أولئك اللاتي يضحين أمام أولادهن ويسلمن بكل شيء لهم . والقوة التي كنت لا أجدها لدى لكي أصمد لك . كنت أجدها عند الحاجة ازاء صفية عندما يكون الامر متعلقا بما يعود عليها بالخير والنفع . وستكون هذه القوة لدى اليوم أيضا من أجلها عندما يتعلق الامر بسعادتها ...

لا تضحك من كلمة « سعادتها » هذه ليست عبارات انشائية كما تقول . وهي ليست مبالغة نسوية كما تزعم ...

ماذا تقول ؟... هل تظن حقا أن فتاة في الثانية والعشرين من عمرها لا تعرف ما ينبغي لها ؟... وهل تعتقد حقا أنه ليس هناك من مشاعر الحزن والحسرة والندم ما يدوم الى الابد !..

لديك الدليل ؟... وما هو دليلك ؟ ... أنا ؟ ...

هذا صحيح . كنت قبل أن أتزوجك أحب ابن عمي « صلاح » ولقد رفض أبي أن يزوجني منه . وزوجني منك . واذن ؟ ...

تسألني اذا كان ذلك قد حال دون أن أحبك ؟ ودون أن أكون سعيدة ؟.. وهل تعتقد أنني كنت سعيدة ؟...

لا تعرف ماذا كان يجب عمله من أجل ؟... كلا . بالتأكيد أنت لا تعرف ... أنت لا تعرف ذلك ! ... أنت لا يمكنك أن تعرف كيف تحب فتاة بريئة عندما تكون محبوبة من شاب يماثلها ، حبا مكينا قويا ... كل ما في هذا القلب الصغير النقي الذي لم يزل يجهل أقذار الحياة وسوآتها . والتعاسة التي تنتابنا من جراء خيبة الامل المتكررة ... أن تحب الفتاة لاول مرة ... وأن تعرف قدر من تحب ... وأن تمتليء اعجابا وفخرا به ... وأن تثق ... تثق في كل شيء ... تثق فيه . وفي الحياة ... وتراه جميلا ، وتعتقده كريما ... وأن لا تعرف من شئون هذا العالم غير الضحك والامل والحنان والعطف ... انها لا تعرف حتى لماذا!! تحب هذا وليس ذاك ... لماذا هذا الوجه بالذات ، وهاتين العينين وهذا الصوت ... لماذا تصطك ركبتاها عندما يقترب منها ... وهذا الوجيب في قلبها ... وهذه الانفاس اللاهثة ... لماذا تشعر بألم عذب شهي يسري في كل بدنها ... وتصبح بلهاء حمقاء . ساهية لاهية . طائشة حالمة . سعيدة مفتونة . مبهورة مسحورة ! ... حتى ولو كانت عاطفتها تلك غير متبادلة!... فان شعورها بهذا الحب وحده يكون رائعا !... لا شيء غير أن تحب — أن تشعر بالحاجة والرغبة في أن تخلص لشخص آخر سيكون شريك حياتها . وأن تكرس له ذاتها وتضع بين يديه مشيئتها وارادتها . لا ترى الا بعينيه ولا تسمع الا بأذنيه ... ثم عندما تعرف أنه هو الآخر يهيم بها . وأنه يبادلها عاطفة بعاطفة ... كم يكون ذلك جميلا !... أن يصبح للاثنين روح واحدة ... أن تذوب نفساهما وتمتزجان . فلا يعرف الواحد منهما اذا كان هو هو أو الآخر ... أن يرى كل منهما العالم والخليقة بأكملها يتمثلان في مخلوق واحد فينتقل بذلك مركز الوجود والحياة ... وأن يكون مستعدا في كل لحظة للبذل والتضحية ... وأن يتعذب ويتألم على صدر الحبيب كما لو كان صدره ... أن تتم الاعجوبة ... المعجزة ... فيزدوج الواحد عندما يبذل من أجل الآخر ذاته !...

خيالات وأوهام ؟... سمها كذلك اذا شئت !... ولكننا نحن معشر النساء نؤمن بها . ولا يحلو لنا العيش الا في عالمها ... هي حقيقة الحياة وكنه الوجود لدينا ... هي خبزنا اليومي الذي نقتات به ونعيش عليه ... كل ما هنالك أننا نعرف أن مثل هذه السعادة . وقد بلغت ما بلغت — لا تدوم طويلا ... فنشفق عليها أن تفلت منا كما يفلت الطير الهارب من بين يدينا ... ونخشى أن تضن السماء بها علينا . وأن لا تسمح بمثل هذا الزواج . وكل هذه الحياة العميقة الرحبة !... وفي الحقيقة انها لا تسمح بها ... أو لا تكاد تسمح بها ... أو لا تسمح بها كثيرا ... على أي حال هي لم تسمح لي بها ...

ماذا ؟... لقد كنت تعرف جيدا انني كنت أحب صلاحا !...

لم تكن تظن أن حبي له كان بهذا الشكل ؟... ماذا تقصد بذلك ! لقد كان حبا طاهرا نقيا !... اننا لم نتبادل حتى قبلة واحدة . ولو كانت على الوجنة ... كل ما حدث انه أمسك بيدي بين يديه ذات مرة ...

ترى في ذلك الكفاية؟... ماذا؟... تأمرني بأن أكف عن التحدث عن هذا الشاب ؟ ... شاب !... في الخامسة والاربعين الآن ... ولم أره منذ ذلك الحين !...

صه ... لا تكمل !... ما هذا الذي تقول ؟... المرأة الشريفة ؟... انني امرأة شريفة يا مصطفى . انني امرأة شريفة .. وليس هناك خاطر واحد يستحق أن يؤنبني عليه ضميري ! ...

فلأقل أنني لا أحبك ؟ ... وانني ما أحببتك أبدا ؟... ولكن لماذا أقول ما ليس بصدق !... أنني أحبك كثيرا يا مصطفى . أحبك كرجل نذرت له حياتي أمام الله والناس ... أحبك كما تحب المرأة زوجها عندما تكون قد وزنت وقدرت وأدركت كل ما تحمل هذه الكلمة من معاني الالفة والاتحاد خلال الآلام والاحزان ، والمشاحنات والمشاجرات . والافراح والاتراح . والفشل والنجاح ... كل ما يجمعنا ويربطنا ... دموعنا التي ذرفناها سويا ... وأيام الشدة والضيق والحرمان التي عشناها معا ... عندما كنا لا نستطيع أن نأكل ما نشتهي . وعندما كنت أمتنع عن زيارة الاهل والاصدقاء لانه ليس لدى ثوب لائق أخرج به . وعندما كنت تنتظر الكواء حتى يحضر لك قميصك لانه ليس لديك سواه ... وأيام الرخاء والسعة ... و... الطفل الحبيب ... فلذة الكبد ... الذي سهرنا عليه الليالي أثناء مرضه ... ثم واريناه التراب بعد أن انتزعه الموت من بين قبضتنا ... أحبك كثيرا كقطعة من ذاتي . كقطعة من أولادي ... ان حياتي موصولة بحياتك ... وأنت في استطاعتك أن تنتهرني وتجفوني وتملأني رعبا بجبروتك ... وقد أكون قد تعذبت كثيرا بسببك . من غير أن أكشف عن شيء من ذلك لك ... ولكن أنت زوجي . وأنا أحبك ...

ماذا اذن ؟ ... كل ما هنالك أنني لا أحبك كما كان يجب أن أحب . ولست سعيدة كما كان يجب أن أكون ! ..وان زهرة الحب تلك التي سلبت مني .. ذلك الشيء الرقيق كالزغب . الغامض كالحلم .. ذلك اللهب المتوهج .. ذلك البريق الخلاب الوضاء . وذلك التفتح والازدهار والاشراق .. وكل ما لم احظ به ، وكان من المستطاع أن أحظى به ، وكنت أشتهي أن أحظى به .. كل ذلك لن تحرم منه ابنتي ! .. انها تحب وهي محبوبة وفي مقدورها أن تكون سعيدة ، وستكون كذلك . وهذا الزواج الذي تعترض عليه يا مصطفى والذي تأباه من غير ما سبب تبديه ، سيتم .. أنا أريد ذلك .. !

وأنت تقول انه لن يتم ؟ ..قل ما شئت

كلا أنت لست السيد !

فلأردد ذلك ؟ .. حسنا ، حانئذ أقول لك بأعلى صوتي : كلا ، كلا . انت سيد حياتك ، ولكنك لست سيد حياة ابنتك وأنت لا تملك الحق في حرمانها من فرصتها في السعادة لغير ما سبب

لديك سبب ؟ .. آه ! .. وهل يمكن معرفة هذا السبب !!

كلا ! لماذا ؟

لا يمكنك أن تدلي به ! .. سبب يتعلق بالشرف ! .. أحقا ذلك ؟

يجب أن أثق بك ؟ .. كلا ، لست أثق بك ..

انني لا أستطيع أن أثق بك !

مامعنى هذا ؟ .. معناه أنني أعرف هذا السبب الذي لديك والذي تريد أن تكتمه ! .. ألا تسألني عنه ؟ .. كلا ! لماذا تطأطيء رأسك ؟

تريد أن تكمل مقالك ! .. مقالك سينتظر .. مصطفى . اننا لم يحدث لنا أبدا أن غصنا هكذا سويا الى أعماق نفسينا . ولم نقترب هكذا مطلقا الواحد من الآخر . لقد كنت أخشاك وأرهبك وتعدد تحملت كل شيء من غير أن أنبس بكلمة . وأنت تعرف ماذا أعني عندما أقول « كل شيء »

كلا ؟ ... انني ما كنت لأتحدث في ذلك مطلقا لو لم أكن بسبيل الدفاع عن سعادة صفية . لقد تحملت كل شيء من غير أن أنطق بكلمة . وأنا اليوم ألمح لهذا « الشيء » للمرة الاولى . ولعلك كنت تظن أنني أجهل كل ما هنالك !.

تسألني لماذا سكت طوال هذه المدة ؟ وماذا كنت تريدني أن أفعل ؟ ..

ماذا ؟ .. هيا أكمل .. لقد قلت عني انه لابد أنني كنت لا أحبك حتى أتألم عندما .. ثم سكت .. فلماذا لا تكمل عبارتك ؟ .. أكمل اذن وقل « عندما أخونك » .. هيا هيا . انني أعرف جيدا أنك خنتني .. خنتني أكثر من مرة لا تعترض .. نعم ، خنتني أكثر من مرة ولقد كنت تعتقد أنني لا أدري من ذلك شيئا !.. كما لو أن المرأة لا تحس بالامر عندما يفكر زوجها في غيرها ، وعندما يكون قلبه وجسده ملكا لاخرى ! ..

ماذا ؟ .. لو كنت أحبك لملأت الدنيا صراخا ؟ .. ولكن ذلك ليس بطبعي ! وما أدراك أنني لم أملأ البيت صراخا .. ونحيبا .. وعويلا .. عندما كنت أجد نفسي وحيدة .. سل وسادتي ، لو استطاعت لاخبرتك عن الدموع التي بللتها بها ، وعن الليالي التي بت فيها مهيضة الجناح مكسورة الخاطر .. سل الجدران تنبئك عن الزفرات التي كانت تتصاعد من بين ضلوعي فتستحيل الى كآبة ترنق في جو الغرفة كطائر كئيب يحلق ولا يريد أن يمضي ..

ولكن ربما كان ما تقول صحيحا ... ربما أنني ما كنت احتمل ذلك ، وانني كنت صرخت في وجهك لو كنت أحبك.. أكثر مما أفعل .. لو كنت الشخص الذي اخترته بنفسي ، وليس الذي اختاره لي أبي

هل تدرك الآن لماذا لا أريد أن تحرم ابنتي ، كما حرمت أنا من زواج الحب ذلك .. ؟

سامحني يا مصطفى ، يا زوجي العزيز ، اذا قلت لك ذلك ، كذلك . ولكن .. من الجائز أيضا انك ما كنت خنتني لو أنني أحببتك أكثر مما أفعل .. من الجائز كذلك أنك ذهبت تبحث في مكان آخر عن لهيب الحب والسعادة التي كنت لا أستطيع أن أقدمها لك .. ولكن .. هل جربت أن تلتمس ذلك عندي ؟ .. لقد عقدنا سويا زواج عقل .. !

ماذا ؟ .. هو الوحيد الذي يدوم ؟.. ربما !... ولكن نحن معشر النساء نفضل الآخر .. وهذا الآخر هو الذي أنشده لابنتي ! ..

نعم ! ذلك ما ظننت .. وكنت أتوقع هذا السؤال منك . انك لا تفهم كيف أريد هذا الزواج ما دمت أعرف ما أعرفه! ولكن ما الذي لا أفهمه ؟ لا يمكنك أن تفهم أنه ما دامت سنية كانت — خليلتك — فكيف أسمح بزواج ولدها من ابنتي ؟ ...

ماذا تقول ؟ .. اذا لم يكن لدى احساس .. ؟ أنا ! .. جميل والله ! هل تعتقد أنه من بيننا نحن الاثنين أنا التي ينقصني الاحساس الخلقي ؟

لا تريد أن تعود الى الماضي ؟ .. حسنا جدا ! .. وأنا كذلك !

صه اذن .. كفى . أنا أعرف ما تريد أن تقول .. أعرف أنك خضعت للاغراء وانها كانت نزوة .. وانها لم تعد الآن غير ذكرى غابرة .. عشر .. كم ؟ . اثنتا عشرة سنة !.. نعم ، اثنتا عشرة سنة ! .. وأعرف كذلك أن امرأة غيري ما كانت لترضى أن ترى هذا الشاب ، دعك من اعطائه ابنتي كزوجة .. ولكني في كل هذا الامر لست أرى غير شيء واحد : هو أن هناك فتاة تتعذب ، وأن هذه الفتاة هي ابنتي صفية .. ولقد اختبرت ذلك الشاب عن قرب .. انه لا يشبه أمه في شيء . انه شاب طيب حميد السيرة ، ناجح في عمله . ولقد استفسرت عن خلقه فوجدت أن لا شيء يشينه ، وأعتقد انه جدير بصفية .. وهو يحبها منذ كان الاثنان زميلين في معهد واحد .

والله عندما أفكر في سعادة ابنتنا لست أفكر فيك أو في نفسي . ولا في الحب الذي سرقته تلك المرأة مني خلال فترة من الوقت .. ولا في الدموع التي ذرفتها .. انت وأنا وهي ، كلنا نتراجع الى الخلف ونتوارى في الظلام .. نحن لسنا غير الحياة التي تختفي لتفسح الطريق لهذه الحياة التي تبدأ .. واني أغفر كل شيء وأنسى كل شيء .. بل اني لم أعد أذكر اذا كان هناك ما يجب أن أغفره ، ولم أعد أذكر انك لم تكن حيالي دائما الزوج الذي ينبغي . لم أعد الآن غير أم تحب طفلتها ولو دريت كم تحب الأم ! ..

دعني بربك ، دعني أبكي .

انني أعرف جيدا أنه سيكون في ذلك عنت لك وحرج .. ولتلك المرأة كذلك . ولكنها لم تعد تقطن في القاهرة .. انها تعيش في الاسكندرية .. ولن تضطر الى رؤيتها كثيرا .. وأنت يجب أن تقبل هذا الحرج ، وهذا الخزي ، وتحتمل عذاب ضميرك اذ يؤنبك ، كتكفير عن الماضي ... يجب أن تتقبل ذلك من أجل سعادة ابنتك وهناءتها .. فماذا ترى ؟ هل رضيت ؟ ..

حسنا ! أتأذن لي بالذهاب لأفضي اليها بهذا النبأ ؟..

ماذا ؟ .. أبقى برهة ؟ ... ظننت انك بسبيل انجاز عمل عاجل .. !

حسنا .. برهة ، برهة قصيرة اذن !

ماذا ؟ .. نعم ، أعرف ذلك جيدا .. أعرف أنك لم تكن دائما زوجا غير وفي ، وأعرف أنك تكن لي شيئا من الحب ... كثيرا ؟ ..

بالتأكيد أيها الابله .. من تظن أنني أحب اذا لم أكن أحبك !

كلا ، دعني ..

ليلة واحدة الن .. واحدة فقط .

عبد القادر السماحي



مشروع ضخم لاحمد عبود

مع شركة مارسيليا للاعمال الكبرى

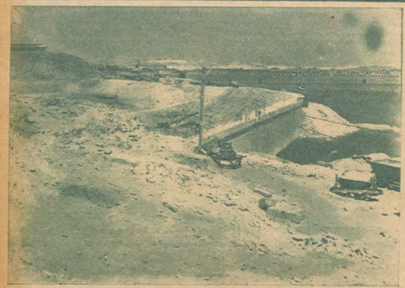
المعجزة الكبرى تتحقق

١٢ مليون جنيه و ٧ آلاف عامل يعملون على تحقيق المعجزة

ان اسوان اليوم تحقق معجزة ··· اسوان البلدة الصغيرة ، التى لايزيد عدد سكانها عن بضعة آلاف ، تنهض اليوم نهضة كبرى ··· نهضة سيتدفق خيرها على طول البلاد ، مع مياه النيل المتدفقة نحو الشمال ·

اسوان التى شهدت مجد الفراعنة ،ونقش فيها التاريخ اول سطور الحضارة ··· ثم عفى عليها الزمن ، يعود اليها التاريخ اليوم من جديد لينقش فيها آخر سطور فن الصناعة وعلم الاقتصاد

واسوان لاتنهض اليوم وحدها ···وتستأنف مجدها التليد بمفردها ·· بل هى تنهض بمديريات الوجه القبلى كله ·وستنهض بمصر كلها فى سنوات قليلة·



السد المؤقت الذى تكلف نصف مليون جنيه والذى سينسف بعد انتهاء العمل ·· يرفرف عليه علم التحرير الذى رفعه فوقه المهندس احمد عبود

١٢ مليون جنيه

وقد عاد التاريخ الى اسوان منذ خمسة اشهر ··· او على التحديد منذ اول يونيه الماضى ، عندما بدأت شركة مرسيليا للاشغال الكبرى بالاشتراك مع شركات المهندس احمد عبود فى تنفيذ مشروع كهربة خزان اسوان بعد ان رسا على الشركتين المتعاونتين العطاء العالمى الذى طرحته حكومة الثورة ··· وقد تعهدت الشركتان بالتضامن بالقيام بالعمل على قدم المساواة·· فهما شريكتان فى هذا المشروع الضخم

ورصد الشركاء مبلغ اثنى عشر مليونا من الجنيهات لتنفيذ المشروع اى أن مجرد توقيع العقد بين الحكومة والشركاء فتح الباب على مصراعيه امام هذا المبلغ الضخم ليتدفق الى السوق المصرية ·وليحدث ذلك الانتعاش الرائع الذى يلمسه اى زائر للوجه القبلى اليوم ·

لقد امتص العمل الجديد آلاف العاطلين فى مديريات الجنوب ··· كانوا يعيشون على موسم السياحة الذى لا يستمر اكثر من شهرين فى السنة ، ثم يتضورون جوعا، ويقتلون انفسهم مللا طول العام ، اما اليوم فان اكثر من خمسة آلاف عامل مصرى يعملون ويكسبون وينفقون ··· وهم كذلك يتعلمون ··· يتعلمون البناء ويتعلمون الميكانيكا ، ويتعلمون مختلف الحرف الاخرى التى لم يعرفها الصعيد من قبل ·

اكبر مشروع هندسى

ان العقد الذى وقعته الحكومة مع المقاولين ينص على تنفيذ المشروع فى خمس سنوات ، وهذا المشروع يعد اكبر عمل هندسى فى تاريخ مصر ، وهو اكبر عمل تقوم به وزارة الاشغال فى سبيل مصر واقتصاد مصر القومى منذ انشئت وزارة الاشغال ··· ولعله كذلك اكبر عمل هندسى يجرى تنفيذه فى الوقت الحاضر فى العالم كله

وبعد توقيع العقد فى ١٧ مارس الماضى وشركة مرسيليا للاشغال الكبرى متضامنة مع شركات المهندس احمد عبود تقوم بالتزاماتها لتنفيذ المشروع الضخم فى المدة المنصوص عليها فى العقد

وتتعاون الشركتان تعاونا والما ·

العملية الاولى

والعملية الاولى ، كما حددها الخبراء هى تمهيد المنطقة التى عفى عليها الزمن آلاف السنين ، لتنفيذ اكبر مشروع هندسى· وشراء الآلات والمهمات اللازمة ···

وقد استورد المقاولون حتى اليوم ٢٠ الف طن من الآلات الكبيرة والمهمات الضخمة وادوات الحفر والبناء ، وبلغت قيمة هذه الآلاف من الاطنان مليونا من الجنيهات ·

واشترى المقاولون رافعات الاثقال الجبارة وآلات حفر الصخور من امريكا كما اشتروا الماكينات اللازمة لاقامة المحطة الكهربائية والناقلات الضخمة والسيارات ، وأدوات العمل اللازمة من مختلف البلدان ·

وفى نفس الوقت راحت الشركة تمهد المنطقة الصحراوية لتنفيذ المشروع ··· فرصفت نحو الخمسين كيلو مترا من الطرق بالاسفلت ، تستعمل اليوم للاتصال بين أجزاء المشروع ، وستكون فى المستقبل شبكة بين مصانع السماد والحديد التى ستقام فى هذه المنطقة ، بعد تنفيذ المشروع ··· وكذلك بين مجموعة المبانى الحديثة التى تقام اليوم فى المنطقة للمهندسين والعمال ···

حقوق الانسان

ولم تنس الشركة راحة عمالها وموظفيها — كجزء أساسى من العملية الاولى — وهى تمهيد المنطقة للعمل ، فلم تكن العملية مجرد نسف صخور ورصف أحجار فحسب ··· بل كان فيها اعتبار كبير لحقوق الانسان ··· فقامت الشركة، فى نفس الوقت ، ببناء مدينة للموظفين ، ومستعمرة للعمال ·

ومدينة الموظفين تقام على أحدث طرق البناء ، بما يتناسب مع حرارة الصيف فى أسوان ··· وهى عبارة عن فيلات مستقلة ، مجهزة بأحدث وسائل الراحة، وتحيط بكل منها حديقة صغيرة ، وفى بحر شهرين على الاكثر يستطيع كل مهندس وموظف فى المنطقة أن يعيش مع عائلته فى منزل بسيط جميل على ربوة عالية تطل على النيل ·

ولاول مرة فى مصر تقوم شركة ببناء مستعمرة لعمالها تتسع لخمسة آلاف عامل مع عائلاتهم ··· والمستعمرة مجهزة بكل ما يلزمها من المرافق العامة والصحية ، والحدائق وأماكن التسلية والترفيه ،ولقد هى فى سبيل انشاء مستشفى على أحدث نموذج لعلاج جميع من يساهمون فى هذا العمل العظيم من كل الطبقات ·

وبين المدينة والمستعمرة أنشأت الشركة محطة لتكرير المياه ، كما مدت شبكة من المجارى تحت المدينة والمستعمرة ·· على أحدث الطرق الهندسية فى أوروبا وأمريكا ·

العملية الثانية ..

وكانت العملية الثانية أمام القائمين بالعمل ، هى تجفيف المنطقة التى ستقام عليها المحطة الكهربائية من المياه وفى سبيل انشاء مصنع الكهرباء والعمل (على الناشف) ، كان لابد من عمل سد مؤقت لحجز مياه النيل · ولهذا قام المقاولون بانشاء سد مؤقت يعتبر كأنه خزان حقيقى ، فهو فى الواقع يضارع بعض الخزانات الكبيرة المقامة على النيل · ويبلغ طوله نحو خمسمائة متر وارتفاعه نحو ثلاثين مترا وقد صنع من هذا الطول نحو مائة وثمانين مترا من المبانى الدبش والباقى من الستائر الحديدية التى حصنت جوانبها بالدبش الضخم ، وقد بلغت مكعبات المبانى نحو الثلاثين الف متر مكعب ، ونحو ألف طن من الحديد ، ومائة وخمسين ألف متر مكعب من الستائر الحديدية ·· وبلغت تكاليف هذا السد المؤقت نحو نصف مليون جنيه ··

ولقد كان العمل يدور فى تنفيذ هذا السد ٢٤ ساعة يوميا ··

علم التحرير

وفى ٢٣ يونيو الماضى ، وبينما كانت مصر تحتفل بأعياد التحرير ، بدأ المقاولون العمل لاقامة هذا السد · وساروا فيه بمجهود جبار ، ولم يمض على البدء فى هذا العمل أزيد من نحو ثلاثة أشهر حتى أوشك على الانتهاء ، وعندما زفت هذه البشرى الى المهندس احمد عبود طار الى اسوان وحضر الاحتفال الذى اشترك فيه جميع المهندسين والعمال ومع شروق الشمس فوق أطلال قدماء المصريين رفع المهندس احمد عبود علم التحرير ، على قمة السد ·· ومازال العلم ذات الالوان الثلاثة التى ترمز الى مبادئ الثورة ، يرفرف على السد حتى الآن ·· وسيظل كذلك حتى ينتهى المشروع ·· المشروع الذى ستحتفل مصر كلها بافتتاحه

الثالثة ..

والمرحلة الثالثة فى تنفيذ المشروع هى اقامة سد من المبانى خلف ذلك السد المؤقت ·· وسيكون هذا هو السد الدائم الذى ستتخلله فتحات لتنظيم عملية تدفق المياه على الوحدات المولدة للكهرباء ·· وستقام هذه الوحدات على بعد ثلاثين مترا خلف هذا السد على منسوب منخفض على عمق ثلاثين مترا ، وذلك لاعطاء المياه المتدفقة الى هذا العمق القوة اللازمة لادارة الوحدات الكهربائية

وخلف هذه الوحدات سيقام حوض ضخم لتلقى المياه المتدفقة على الوحدات الكهربائية ، ولتنظيم تصريفها الى النيل عن طريق الانفاق ·

الرابعة ..

والمرحلة الرابعة هى حفر الانفاق الاربعة لتصريف مياه النيل التى تتدفق فوق الوحدات الكهربائية بعد تنظيمها فى الحوض لاعادتها الى مجرى النيل عن طريق انفاق على عمق مائة متر تحت سطح الارض ·· وطول كل نفق يبلغ حوالى كيلومتر وارتفاعه وعرضه نحو ١٣ مترا ·

والارقام والحقائق وحدها هى التى ستتحدث عن ضخامة هذا المشروع ·· فالاتربة والرمال التى سترفع من مكانها لتمهيد أرض المصنع الكهربائى تبلغ مليونا ونصف مليون متر مكعب ، أما الصخور التى ستنسف لتمهيد الموقع فتبلغ نحو خمسة ملايين من الامتار المكعبة بما فى ذلك حفر الانفاق الاربعة ·· والمبانى التى ستقام فى المنطقة ، سواء الحجرية أو الخرسانية فتبلغ مائتى ألف متر مكعب ·

المعجزة تتحقق

لقد مضى من المدة المنصوص عليها فى العقد حوالى ستة شهور وقد قطع المشروع فى هذه المدة الوجيزة مرحلة شاسعة·· ومصر تنتظر عام ١٩٥٧ عندما تكتمل المعجزة وتصبح حقيقة واقعة ··

المعجزة التى داعبت خيال عشرين مليونا من المصريين عدة سنوات ·· المعجزة التى عاشت حبرا على ورق خمسة وعشرين عاما ·· المعجزة التى تشدقت بها حكومات مصر فى العشرين عاما الماضية ورددتها فى خطابات العرش بين البرامج الوهمية التى كانت تبيعها للاستهلاك المحلى ·· هذه المعجزة التى نامت فى دواليب وزارة الاشغال حتى جاءت حكومة الثورة ، ونفضت عنها الاتربة المتراكمة وعهدت بها الى يد أمينة كفيلة بتنفيذها

وبدأت اليوم تتحقق ·· انها تتحقق فعلا ويرفرف على قمتها اليوم علم التحرير ·

وغدا ·· ستحتفل مصر كلها بافتتاح اكبر محطة كهربائية فى نصف الكرة الشرقى ·· وستشهد مصر كلها مياه النيل الحمراء وهى تتحول الى قوة جبارة ·· وتتدفق فوق المراوح الضخمة لتولد أعظم قوة محركة فى تاريخ الشرق ، ولتحمل مع أمواجها الخير الى أهل الوادى من الجنوب الى الشمال ·

وغدا ·· ستقوم المصانع الحديثة الجبارة فى اسوان بجانب آثار قدماء المصريين الخالدة ، وستبدأ مصر الصناعية القوية الثائرة الناهضة صفحة جديدة فى تاريخها الطويل ·

وكان لابد لهذا الرجل ·· احمد عبود ·· الذى قضى حياته يدعو للمشروع ويكافح الروتين الحكومى حتى مهدت له حكومة الثورة طريق التنفيذ ·· كان لابد أن يكون اليوم على رأس القائمين بتنفيذه ·· هذا الرجل الذى أقام صرح الاقتصاد المصرى عاليا ، وسجل لنفسه صفحات وصفحات فى تاريخ مصر الحديث ·· الرجل الذى أقام مصنع السكر ،ومصنع السماد وأجرى البواخر المصرية عبر المحيطات ، وقام بالتعلية الثانية لخزان اسوان عام ١٩٣٢ · هذا الرجل يستطيع غدا أن يهدى وطنه عملا كبيرا جديدا ·· او معجزة أصبحت حقيقية ·

رشاد منسى



ورشة الصيانة فى مرحلة البناء الاولى.. ستكون اكبر مؤسسة من نوعها فى الشرق الاوسط ·

المهندس احمد عبود اثناء زيارته الاخيرة لمنطقة المشروع ، والى يساره المهندس مينو فرج نائبه الدائم فى ارض المشروع وامامه المسيو ديشان مدير شركة مرسيليا للاشغال الكبرى فى مصر ··



وصية بطل !

مدينة الكاب :

مات رجل يدعى « بيانار » عن ٦٩ عاما ، وقد كانت المدينة كلها تعرف هذا الرجل الرياضي الذي عاش طوال أيام حياته يقدم نصائحه للناس عن أفضل الوسائل التي يجب أن يتبعوها لكي يحافظوا على صحتهم ، وكيف يقومون بالتمرينات الرياضية التي تحافظ على اجسامهم وتجعلها سليمة !

وقرأ اقارب « بيانار » الوصية التي كتبها قبل وفاته ، فاذا بهم يجدون ان الرجل قد اوصى لسيدة بمبلغ ثلثمائة جنيه ، تعويضا لها عن الخسائر التي لحقت بصحتها بسبب نصائحه الثمينة التي كادت تودي بحياتها !

خمسة شلنات
تكسب عشرة جنيهات !

باريس :

جلس « بيير افديان » وهو صانع احذية يتناول طعام غدائه في أحد المطاعم الفرنسية ، وكان الطعام يتألف من طبق كبير من المحار !

وفجأة صرخ « بيير » صرخة مدوية ما لبث أن كتمها حتى لا يسمعه أحد، ثم مد يده بهدوء الى طبق المحار والتقط لؤلؤتين ، عثر عليهما في قلب المحار ، ثم نادى « الجرسون » ودفع اليه خمسة شلنات ثمنا لطبق المحار ، وخرج من المطعم ليبيع اللؤلؤتين بمبلغ عشرة جنيهات كاملة !

ضرب زوجته ! لانه مل الزواج

نيويورك .

قبض رجال البوليس على شاب في التاسعة عشرة من عمره لانه ضرب زوجته ضربا مؤلما واصابها بجروح خطيرة نقلت بسببها الى المستشفى لاسعافها بالعلاج!

ووقف الشاب امام البوليس يعترف بجريمته ، ويقول انه ضاق ذرعا بزوجته، ومل الزواج !

بقى أن تعلم أنه لم يمض على زواج هذا الشاب أكثر من ثلاثة اشهر !

السفر بالطائرة أمان !

سبر نجفيلد (اوهايو) :

وقف أحد الطيارين يلقى محاضرة طويلة عريضة عن الطيران أمام عدد كبير من الناس ويتحدث اليهم عن مزايا الطيران وكيف أصبح المسافر بالطائرة يطمئن الآن على حياته تماما كما لو كان يسافر بالسيارة أو بالقطار !

وانتهت المحاضرة الشفوية ، وبدأ الجزء العملي منها ، فاستقل طائرته هو وزوجته ، وراح يحلق في الجو ويقوم بألعاب بهلوانية خطيرة ، والمتفرجون يصفقون تصفيقا حادا متواصلا !

وفجأة هوت الطائرة ، وسقطت على الارض وتناثرت أجزاؤها ، واسرع الناس اليها ليحملوا جثة الطيار وزوجته !!

فانوس أحمر في ذيل الحمار !

جوهانز برج :

اجتمع المؤتمر الوطني لبحث مسألة هامة ، وهي تأمين السكان ضد حوادث الطريق ، وبحث الاعضاء عدة اقتراحات وطالت المناقشات وامتدت الى ساعة ...

واخيرا جدا قرر المؤتمر تنفيذ أول اقتراح ، وهو يفرض على كل صاحب حمار أن يعلق في ذيل حماره فانوسا أحمر بعد الساعة السابعة مساء !!

« الغزال الشارد »
عدو النساء !

كنسلس سيتي .

تتحدث المدينة عن الغزال الشارد الذي يعيش في احدى المزارع بقرية قريبة ، ولا يكاد يرى سيدة واحدة تمر حتى يظل يطاردها أمامه مسافات طويلة!

ويقول سكان القرية أن الغزال يعشق هذه المطاردة بدرجة عجيبة ، وهو يمضي الساعات الطويلة يبحث بعينيه عن سيدة حتى يجدها فينطلق وراءها ويظل يطاردها حتى تختفي تماما من القرية !

قانون عجيب !

فيرمونت :

اكتشف المسئولون في مدينة فيرمونت بأمريكا قانونا عتيقا لا يزال قائما حتى اليوم، وهذا القانون العجيب يطالب كل شخص من سكان المدينة الكبيرة بأخذ حمام كل ليلة سبت !!

الملكة الكسندرا تشكو آلامها للقمر الحزين

باريس ـ لمراسل آخر ساعة :

شهدت الجلسة الاخيرة التي عقدتها المحكمة المدنية للنظر في القضية التي رفعها بطرس ملك يوغوسلافيا السابق، لطلاق من زوجته .. وهي القضية التي شغلت باريس وصحافتها كلها طوال الاسبوعين الماضيين ..

وكنت أجلس في مقعدي في قاعة المحكمة التي ازدحمت بالصحفيين والمصورين ، وعدد هائل من سكان باريس ، عند ما وقفت على باب المحكمة الخارجي سيارة أنيقة من طراز « رولز رويس » ، وعلت الدهشة وجوه الناس عند ما فتح السائق باب السيارة ونزل منها الملك «المفلس» الذي ظن الصحفيون أن ثروة قد هبطت عليه من السماء !

الملكة تصل

وابتسم السائق ، ودخل الصحفيون وراء الملك من أحد الابواب الجانبية

ومضت بضع دقائق قبل أن يفتح الحاجب بابا آخر ، ويعلن وصول الملكة الكسندرا !

واتجهت عيون الناس الى الملكة الشابة وهي تسير بخطوات هادئة وقد بدا عليها الاعياء الشديد ، وظهر وجهها شاحبا مريضا ، واستطاع الناس أن يشاهدوا هذا الرباط الابيض الذي كانت تلف الكسندرا على معصم يدها اليسرى!

قصة الرباط

ووقف محامي الزوجة يروي قصة الرباط الابيض حول معصم موكلته قال : « منذ بضعة أيام وصل الملك بول ملك اليونان وزوجته الملكة فردريكا الى باريس ، وارسل بول يستدعي ابن أخيه الملك بطرس ، وطلب بول منه أن يعيد النظر في قراره وان يفكر مرتين قبل أن يطلق زوجته التي ترغب رغبة صادقة في العودة اليه وبدء حياة جديدة !

« وقال بطرس أن المسألة تحتاج الى تفكير ، واستأذن في الانصراف ، ثم مضت ثلاث ساعات عاد بعدها بطرس يقول لعمه الملك بول أنه فكر طويلا ثم وجد أنه لن يتمكن من التراجع عن القرار الذي اتخذه ، ولا بد أن يطلق الكسندرا، ثم سلمه خطابا ، وقال بطرس أنه قد ذكر فيه كل الاسباب التي تضطره الى الطلاق من زوجته !

حديث خاص

وجاء بطرس بعد هذا الى الفندق الذي تنزل فيه الكسندرا الآن في باريس وقابلها ودار بين الزوجين حديث خاص استغرق نصف ساعة كاملة وانصرف بطرس ، وذهبت الملكة الى غرفتها وقد امتلأت عيناها بمظاهر الحزن الدفين !

ولم تمض بضع ساعات حتى عرفت تفاصيل المأساة التي حاولت الملكة السابقة أن تختم حياتها بها ، فقد جاءني في مكتبي رسول خاص يحمل نبأ المحاولة التي قامت بها الكسندرا لتضع نهاية لحياتها ، لقد دخلت غرفتها بعد أن ذهب بطرس ، وأمسكت بمطواة صغيرة قطعت بها شريان يدها اليسرى عند المعصم .. لقد حاولت المسكينة أن تنتحر ، فقد كان مجرد تفكيرها في المصير الذي ينتظرها ، ومجرد تفكيرها في فقد زوجها الى الابد ، وفي فقد ابنها الصغير الكسندر الذي لم يتجاوز بعد العام العاشر من عمره .. والذي كانت تخشى أن تقضي المحكمة لزوجها بحضانته ، كان مجرد تفكيرها في هذا كله يكاد يدفعها الى الجنون ..

تستميت في محاولاتها !

ولقد جاءت الكسندرا الى باريس ، وهي معدمة لا تملك مليما واحدا. وراحت تحاول وتستميت في محاولاتها لاستعادة زوجها من جديد !»

والى هنا انتهت القصة التي رواها محامي الكسندرا ، ثم وقف بعد هذا وقال ان المحاكم الفرنسية ليست مختصة بالنظر في هذه القضية لسبب واحد ، وهو أن القانون الفرنسي ينص على أن الزوج الذي يطلب الطلاق أمام المحاكم الفرنسية يجب أن يكون مقيما في فرنسا. ولا تنطبق هذه الحالة على الملك بطرس الذي لم تزد مدة اقامته في باريس على ثمانية أيام ، فقد قضى الملك السابق معظم سني حياته بعد نزوله عن العرش في اسبانيا ، وكانت زوجته تقيم في بيت أمها في البندقية .

رفعت الجلسة !

ومضى محامي الزوجة « شيز مارتان » يقول : « ان المحكمة التي يجب أن تنظر في هذه القضية لا بد أن تكون اما في لندن مسقط رأس الزوجة واما في اسبانيا !

واستمع القاضي الى حجة المحامي ، ثم قرر أن المحاكم الفرنسية مختصة بالنظر في قضية طلاق الملك بطرس !

واستأنف المحامي القرار ، ولم تحدد بعد جلسة للنظر فيه !

ورفعت الجلسة ، وخرجت الملكة الكسندرا من المحكمة الى عيادة طبيبها الخاص !

القمر الحزين !

وفي هذا الاسبوع فقط انتقلت الكسندرا من الغرفة الصغيرة التي كانت تنزل فيها في أحد فنادق باريس الى شقة أستأجرها لها بعض أصدقائها لتقيم فيها ، ودخلت الملكة الحزينة الى غرفة نومها وأغلقت الباب عليها ، ثم راحت في نوم عميق !

ومضى يومان قبل أن يرى سكان باريس الملكة برفقة عمها الملك بول ملك اليونان، والكونت دي باري ينزلون من سيارة أنيقة في شارع الشانزليزيه ويتجهون الى احدى دور السينما التي كانت تعرض فيلما بعنوان « القمر الحزين » ، وهو فيلم يروي قصة حزينة صدمت أمريكا

الملكة الكسندرا في طريقها الى المحكمة وقد عقدت يدها برباط .

قصة وفاء
بين فتاة ضريرة وكلب

لندن ـ لمراسل آخر ساعة

كانت تنام في فراشها في احد مستشفيات لندن ، وقد راحت في غيبوبة طويلة ، ثم بدأت الفتاة تفتح عينيها ، واقترب الاطباء والممرضون من فراشها يرقبونها في قلق .. وفجأة بدأت الكلمة من شفتيها في لهفة وهلع ، واذا بها تقول : « ان « فيجي » بريئة .. انها لم تخطيء ، انا المسئولة وحدي عما حدث .ارجوكم الا تسيئوا اليها!!»

ومال الطبيب والممرضون على الفتاة يحاولون ان يهدئوا من روعها ،ويؤكدون لها ان « فيجي » بخير ، وان احدا لن يصيبها بسوء !

صورة الصفحة الاولى

وهنا فقط بدت على وجه الفتاة علامات الارتياح، ثم لم تلبث أن اغمضت عينيها ، وراحت في نوم عميق !

وهذه هي القصة التي نشرتها الصحف كلها على صفحاتها الاولى في هذا الاسبوع .. قصة «جين ميلوارد» الفتاة الضريرة التي عاشت اربعة وعشرين عاما في الظلام !

مسكينة فيجي !

لقد كانت تعبر الطريق المزدحم هي وصديقتها الوفية « فيجي » التي لا تفارقها لحظة واحدة ، وفجأة مرت سيارة اتوبيس ، ولم تر جين السيارة ، ولاول مرة فشلت « فيجي » في ان تنبه صاحبتها الى الخطر ، وصدمت السيارة الفتاة الضريرة صدمة عنيفة ، ولكن « فيجي » لم تصب بسوء !

ونقلت جين الى المستشفى لاجراء عملية سريعة في قدمها اليمنى ونجحت العملية، وفتحت الفتاة عينيها المظلمتين بعد اجراء العملية ، وكان اسم « فيجي » هو أول كلمة نطقت بها الفتاة !

المريضة تتكلم بعد ان ظلت صامتة طوال ساعات الصباح الاولى .. وخرجت

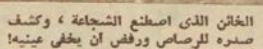
ينسون القانون

يقول اطباء المستشفى ان القوانين تحرم دخول الكلاب الى غرف المرضى ، ولكنهم سينسون القوانين ، وسيسمحون « لفيجي » بزيارة صديقتها ، فقد امضت الكلبة المسكينة ساعات طويلة على باب المستشفى الخارجي تنتظر السماح لها بالدخول، وترفض أن تغادره لحظة واحدة !

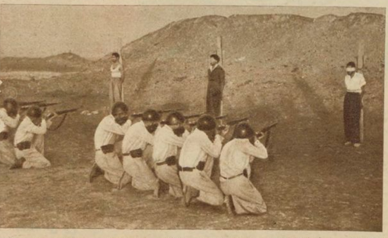


الإعدام رميا بالرصاص للخونة فى ايران




الخائن الذى اصطنع الشجاعة ، وكشف صدره للرصاص ورفض أن يخفى عينيه!


الضابط الذى نفذ حكم الاعدام فى الخونة الثلاثة يضع عصابة على عينى أحدهم .


الجنود يصوبون فوهات بنادقهم الى الخونة الثلاثة هوشـايخ نوشه ثم وحيهابخير جورهريار .. واحمد خـهى

الاعدام رميا بالرصاص للخـونة فى ايران

قضت احدى المحاكم العسكرية فى طهران باعدام ثلاثة من البحـارة رميابالرصاص بعد أن ثبتت ادانتهم بالقيـام بمحاولة لاشعال النار فى الفرقاطة « بابر » اكبر سفن الاسطول البحرى الايرانى .

وقد نفذ حكم الاعدام فى الخونة الثلاثة فى أحد ايام هذا الاسبوع بمدينة « خورما شهر » ، ووقفوا امام ثلاثة اعمدة شدوا اليها بالحبال ، ووضعت على عيونهم عصابة لتخفيها عن فوهات البنادق وهى تنطلق الى صدورهم .

ولكن واحدا من الخونة الثلاثة واسمه « هوشايخ نوشة » رفض أن يخفى عينيه ووقف عارى الصدر يستقبل الرصاص !

وانطلقت بنادق الجنود ، وسقط الخونة الثلاثة على الارض .

الجثث الثلاث على الارض ، وقد أمسك الضابط بمسدسه يطلق منه رصاصة اخيرة على رأس كل واحد منهم ليتاكد من موتهم

شاطىء البحر فى ريودى جانيرو .. اسطورة من أساطير الجمال الخيالية ، ولكنه حقيقة فى ريودى جانيرو .

هذه هى ريو دى جانيرو أجمل مدن العالم !

بقلم
فرج جبران

أخذت الطائرة فى الهبوط رويدا رويدا ، فنظر من النافذة لعله يأخذ صورة حقيقية لتلك الارض الجديدة التى يحل بها .. وتهافت الركاب على النوافذ المستديرة الصغيرة وكل يريد أن يتطلع وأن يستجلى المنظر . ومرت المضيفة الحسناء ، وكانت قد رأت هذا المنظر عدة مرات من قبل ، وابتسمت لراكب عجوز رأته قابعا فى مكانه لايتحرك ولا ينظر الى الارض التى سيهبط اليها بعد دقائق ثم قالت له :

– ان منظر ريو من الجو من المناظر التى لامثيل لها .. الا تريد أن تراه ؟

وقد كان المنظر فريدا حقا .. فان جمال ريودى جانيرو وما يحيط بها جمال لايمكن وصفه ، لابالقلم ، ولا بالكلام ، ولا بالتصوير .. وذلك لانه جمال متكاثر متعدد ، مختلف المظاهر ، لايكاد ينتهى .

ولو أراد رسام أن يصور جميع نواحى هذا الجمال لقضى عمره كله فى الرسم وربما انتهت حياته قبل أن ينتهى من نقل صور هذا الجمال الى لوحاته .

لقد شاءت الطبيعة بريودى جانيرو أن تجمع فى مكان صغير جميع عناصر الجمال التى لو توافر واحد منها فقط فى مكان لكان كافيا لان يسبغ الجمال على هذا المكان ..

خذ البحر مثلا .. فهناك جميع أشكاله من شواطىء صخرية الى شواطىء رملية . وهناك زرقة المياه فى جميع ألوانها الزرقاء .. وهناك الامواج الصاخبة التى تتكسر عند الصخور .. وهناك المياه الهادئة عند كوبا كابانا ..

وهاهى الجبال .. ان كل قمة منها تختلف فى شكلها عن الاخرى . وكل جبل من هذه الجبال يحتفظ بشكله الخاص ، ولكن مجموعة الجبال كلها – مع ذلك – متناسقة منسجمة !

وهاهى البحيرات : تنعكس عليها صور الجبال المحيطة بها كما تنعكس عليها الاضواء الكهربائية التى تنير المدينة .

وهاهى الانهار .. وها هى مساقط المياه وهاهى الغابة العذراء تقترب من المدينة ..

وبعد : فهل يمكن أن توجد مدينة أجمل من هذه فى العالم ؟

حرية تامة

وأول ما يلفت نظرك اذا نزلت فى ريو ، تلك الحرية الكبيرة التى يتمتع بها العشاق فى كل مكان حتى لتحسب نفسك فى باريس ، فهذا شاب يحاصر فتاة ويقبلها فى الترام على مرأى من الجالسين.

وهذه فتاة جلست على الرصيف الممتد على البحر من ريو الى ضاحية «كوباكابانا» وما بعدها ، جلست تعبث بيدها فى شعر ذلك الفتى الواقف الى جانبها ، وقد ألقى برأسه على صدرها .. واخذ الاثنان يحلمان ! .. وفى تلك المتنزهات الجميلة ، وما أكثرها فى ريو ، تمتلىء مقاعد الحدائق منذ الصباح الباكر بالعشاق !

ولا تقتصر الحرية فى ريو على الحب والغرام .. فهناك حرية الاختلاط ، بل الامتزاج ، بين السود والبيض ! وهذا هو أهم شىء يسترعى النظر فى ريو ويفرقها عن الولايات المتحدة . فقلما ترى فى الولايات المتحدة شابا امريكيا يسير الى جانب فتاة سوداء أو نصف سوداء مهما كانت جميلة .. وقلما ترى فتى أسود يسير مع فتاة بيضاء .. قد يرى مثل هذا المنظر فى نيويورك فقط ، بل فى بعض أحيائها .. ولكن اذا رأيته لاتراه الا نادرا .

ولذلك فان القادم من الشمال ، أى من الولايات المتحدة ، يؤخذ بمنظر السود والبيض وهم يسيرون فى شوارع ريو كانهم أبناء أسرة واحدة . وقد امتزجت دماء الناس فى ذلك العالم امتزاجا أنتج تلك الالوان المختلفة من السمرة الخفيفة الى السمرة الشديدة الى السمرة الشبيهة بلون الحمر !

ويجن الامريكيون القادمون من الشمال بهذه السمرة الفاتنة التى تصادفهم فى كل مكان بريو دى جانيرو ، والتى لم يألفوها فى بلادهم حيث بقى السود الذين عندهم من لونهم الاصلى ! وليس الامريكيون وحدهم هم الذين يجنون بهذه السمرة ، بل كل قادم الى ريو يعجب بها وينظر اليها فى دهشة .

ولا يقتصر اختلاط السود والبيض فى ريو على الشبان والفتيات فقط ، بل لقد نمت الصداقة بين اللونين فى الجنس الواحد أيضا .. ولذلك تصادف فى الطريق كثيرا فتاة بيضاء تسير مع فتاة سوداء ، وقد نشأت بينهما ألفة عجيبة

مشكلة من نوع آخر !

وقد يتسامح البرازيليون مع السود فى كل شىء ، وقد يختلطون بهم ، وتمتزج دماء الفريقين .. كل هذا حسن .. ولكن المناصب الكبرى فى البرازيل يجب أن تظل وقفا على البيض ، وخاصة المنحدرين من أصل برتغالى .

ولا يمكن أن تسمح البرازيل لاسود ، مهما علا مركزه ، بان يشغل منصبا فى السلك السياسى !

ولا يعترض السود على ذلك لانهم يعرفون أنه لن تنقضى حقبة أخرى من الزمن حتى يتغير لون أحفادهم ويصبح فى مثل لون البرازيليين المنحدرين من أصل برتغالى !

وأعظم مايلفت النظر أن عدد السود فى البرازيل يتكاثر بنسبة مرتفعة ، حتى لقد امتنعت السلطات المسئولة فى الاعوام الاخيرة عن نشر احصاء دقيق عن عددهم الحقيقى ونسبتهم الى سكان البلاد الاصليين !

... وحرية الملبس !

ويتمتع البرازيليون كذلك بحرية كبيرة فى ملبسهم .. فكل منهم يرتدى مايشاء من ملبس ، ولا يتقيد بارتداء الملابس التى يتقيد بها الناس فى الارجنتين مثلا حيث يحافظ كل على مظهره .. ولو رأيت تلك الملابس القليلة التى ترتديها الفتيات والنساء فى ريو ، وخاصة فى فصل الصيف ويتنقلن بها فى أنحاء المدينة ، ويركبن بها السيارات وعربات الترام ، لخيل اليك انك على شاطىء البحر !

ولم يقتصر تأثير حرارة الجو على الملبس فقط ، بل امتد أثره الى عادات السكان وتقاليدهم .. التى اتسمت بطابع الكسل والتواكل .. فمصالح الحكومة فى البرازيل لاتبدأ عملها قبل الساعة الحادية عشرة صباحا فى كل يوم ، واذا اضطرت وزارة الخارجية فى ريو دى جانيرو الى مخاطبة السفارات والمفوضيات الاجنبية خاطبتها بطريق التلغراف حتى لاتضيع الخطابات فى البريد ، أو تتاخر عن موعد وصولها !

ويؤمن البرازيليون بالخرافات وبالسحر والشعوذة الى حد بعيد ، وكثيرا مايرى السائرون فى الطريق منديلا فيه بعض النقود أو بعض الخرز وقد ألقى بجانب حائط منزل من المنازل فيبتعدون عنه مذعورين اذ يعرفون أنه وضع فى ذلك المكان لادراك غرض خاص ، وانه نوع من السحر الذى يباشره كثيرون منهم

٢٧ جريدة يومية

وتصدر فى ريودى جانيرو ٢٧ جريدة يومية صباحية أكثرها انتشارا هى الصحف التى تحوى الفضائح المثيرة .

وفى كل يوم فى ريو تظهر فضيحة جديدة وأشدها تأثيرا فى النفوس الفضائح المالية الكبيرة التى تتصل برجال الحكومة.

وتتمتع صحافتهم فى هذا المجال بحرية لانظير لها حتى أن شهرة أحدها تقوم على مهاجمة رئيس الجمهورية وأسرته فى كل صباح .

كانت أكبر فضيحة أثيرت مدة وجودى هى فضيحة « يافت » وهو رجل سورى الاصل تدرج فى الوظائف حتى وصل الى منصب مدير بنك الدولة . وقد اتهم بأنه اقرض أحد الصحفيين نحو ١٠ ملايين كروزيرو (نحو ١٠٠ ألف جنيه) من أموال البنك . وقد أصدر الصحفى بهذا المبلغ صحيفة لم تلق رواجا .. وذكر اسم رئيس الجمهورية فى هذه القضية باعتباره صديقا للصحفى وأن الصحفى استغل اسمه للتأثير فى مدير المصرف !

واحدة من الجزر فى بحر ريودى جانيرو مدينة الحرية فى كل شىء .



ريو دى جانيرو .. صورة لها من الجو .. الصورة التى لن ينساها الذين يزورون هذه المدينة

أخبار من هوليوود

نهاية السهرة طفلة جديدة !

فى حفلة حضرها الممثل تيرون باور وزوجته لندا باور قوجىء المدعوون بالحيرة تعلو وجه الممثل وزوجته ، وخروجهما من الحفل .

وقد تبين أن زوجة باور قد شعرت بآلام الوضع فاسرعت الى المستشفى حيث وضعت طفلة جديدة

وهكذا أصبح تيرون باور والدا لبنتين

الغيره فى ربوع هولندا

انطلقت ألسنة الاشاعات من جديد حول فيكتور ماتيور ولانا تيرنر وكلارك جيبل وذلك بسبب عمل الثلاثة فى فيلم جديد تجرى حوادثه فى هولندا هذه الايام

والفيلم اسمه « الشجاعة والحقيقة » . والشائعة الجديدة تقول أن كلارك جيبل يغار من فيكتور ماتيور

مزاجه الخاص !

شوهد ماريو لانزا — المشهور باسم كروزو — هذا الاسبوع يسوق عربة كاديلاك جديدة طليت مقدمتها بالذهب

وكان ماريو قد أوصى على هذه العربة منذ مدة طويلة وطلب أن تجهز فيها الشركة مكانا لجرامفون يستطيع أن يستمع منه الى اسطوانات أغانيه

طرزان يصبح منتجا !

قال ليكس باركر الذى يقوم بأدوار طرزان هذا الاسبوع انه قرر أن يعتزل التمثيل ويصبح بعد ذلك منتجا ورفض ليكس أن يعلل هذا القرار بشىء سوى قوله بان التمثيل مهنة تستولى مصلحة الضرائب على ايرادها .





الهروب من هوليوود !

هربا من نيران العمل الشاق فى هوليوود، خلعت كاثلين هيجس ملابس العمل ولبست مايوها بدلا منها وانطلقت الى الماء والشمس والهواء تبحث عن الراحة التى تفتقدها فى استديوهات هوليوود



قصة المقال !

وقفت الممثلة المعروفة انجريد برجمان هذا الاسبوع أمام القضاء فى روما . ولم تكن انجريد متهمة بل كانت صاحبة اتهام وجهته الى الصحفية السويدية مسز ريبرات .. اما الدعوى نفسها فتتلخص فى ان انجريد قرأت مقالا فى جريدة الصحفية السويدية موقعا باسمها مع أنها لم تكتب المقال وانما كان حديثا غير صحفى تحدثت به الى الصحفية . ومن اجل هذا جاءت الى المحكمة لكى توضح أنها لم تكتب المقال .. وفى الصورة انجريد وهى فى طريقها خارجة من المحكمة بعد انتهاء الجلسة الاولى ..





محمد محمد رمضان واحد من المقيمين داخل جدران مستشفى الامراض العقلية يروى قصته



لقد تاهت زوجته وساقته قدماه عند أم سرحان التى تغرب الرمل ...

الذين يعيشون على ابتلاء

منذ سبعة أعوام حدث انقلاب جديد بين جدران مصلحة السجون دون ان يعلم به احد ..

فان احدا لايكاد يعلم ان فى المصلحة قسما خاصا للامراض العقلية والعصبية والنفسية .. ولد منذ سبعة أعوام ولكنه مازال فى دور التكوين ..

ولكنه بالرغم من ذلك يعد انقلابا خطيرا فى سياسة مصلحة السجون .. وفى معاملة المسئولين من رجالها لطائفة المجرمين .. كانت السياسة التى تتبعها مصلحة السجون فى معاملة هذه الطائفة ، تتلخص فى مبدأ واحد . هو الثأر من المسجون باسم العدالة فى جسده ، واذاقته الوان العذاب حتى يقلع عن الاجرام .

وكانت هناك حقيقة لابد من اكتشافها . هى أن سياسة التعذيب سياسة خاطئة لاتؤدى الى اقلاع المجرم عن جرمه ، وانما تزيده تشبثا به . اذ لايكاد يخطو خارج السجن أو الليمان حتى يشرع فى العودة الى ماكان فيه انتقاما من المعاملة القاسية التى كان يلقاها فى سجنه .

ولم يكن أمام المسئولين بعد ذلك الا طريق واحد .. هو طريق الاصلاح .. وذلك بانشاء قسم للامراض العقلية والنفسية ، يحاول أن ينتزع فكرة الجريمة من راس المجرم لابطريق التعذيب .. وانما بطريق المعالجة العلمية والنفسية والسيكولوجية .

كيف ولد القسم ؟

وهذا القسم الذى يقبع فى زاوية من سجن الاستئناف دون غيره من سجون مصر .. له قصة .. ووراء هذه القصة جندى مجهول . كافح من أجل انشائه ، وكافح من أجل معاملة المسجونين بطريقة جديدة على أساس علم النفس . وكافح من أجل معالجة مشكلة الجريمة فى مصر .

ان ذلك الجندى المجهول .. ذلك الرجل الذى يحبه المسجونون وتنفرج أساريرهم عندما يقبل عليهم .. هو الدكتور محمد كمال قاسم أخصائى علم النفس بمصلحة السجون .. فاليه يرجع السبب الاول والاخير فى انشاء هذا القسم الانسانى .

لقد تخرج الدكتور قاسم فى كلية الطب المصرية ، ثم عكف على دراسة علم النفس ، وسعى حتى التحق بالجمعية الملكية للامراض العصبية والنفسية بلندن وحصل على الدبلوم الخاص بها فى عام ١٩٤٥ .

.. ثم وجد ان عمله كطبيب بسجن الاستئناف ، لايتيح له تحقيق رغباته العلمية التى تخصص فيها ، فطالب مصلحة السجون بانشاء قسم للامراض العقلية ، يستطيع فيه أن يشبع ميوله ، وأن يعالج المذنبين كما تفعل دول أوربا جميعا .. ولكن مصلحة السجون رفضت !

.. وقدم الدكتور قاسم استقالته ، فاستدعاه الفريق محمد حيدر مدير عام مصلحة السجون السابق ، ورفض قبولها بعد أن أمضى عشرين عاما فى خدمة المصلحة .. ولكن الدكتور قاسم أصر على الاستقالة اذا لم تنشىء المصلحة القسم المطلوب .. ولم يجد الفريق محمد حيدر بدا من موافقته على ماأراد ..

حبر على ورق ..

ولم تكن موافقة الفريق محمد حيدر سوى حبر على ورق ، فقد مضى عام كامل دون أن تتخذ المصلحة فى هذا الشأن خطوة ايجابية واحدة

وثار الرجل من جديد وهدد بالاستقالة مرة ثانية ، فكان أن أذنت له مصلحة السجون بان يستولى على جناح من الدور الارضى بسجن الاستئناف ، ليجعل من زنزاناته العشر مأوى لاولئك الذين يحتاجون للعلاج .

.. وهكذا تم ميلاد ذلك القسم الوحيد فى سجون مصر جميعا .. ولكنه مازال فى دور التكوين فهو لايحتوى الا على ثلاثة أجهزة فقط للعلاج ..

جهاز للصدمات الكهربائية

.. **الجهاز الاول وثمنه ٨٠ جنيها** للصدمات الكهربائية ، ويستعمل لعلاج بعض الامراض العقلية ، وهى التى تتسم غالبا بالخمول والهبوط . كما يستعمل فى الامراض التى يتوهم فيها المريض انه ملك أو رئيس وزارة أو ماشابه ذلك .

وطريقة العلاج بذلك الجهاز ، هى تمرير تيار كهربائى فجائى فى المخ ، فينبه التيار خلايا المخ دفعة واحدة ، ويصاب المريض بصدمة صرع قوية تستمر من نصف دقيقة الى دقيقتين ، وتنتهى بأن ينام المريض مددا مختلفة تتراوح بين ثلاث ساعات وأربع وعشرين ساعة .

.. ووظيفة هذا الجهاز هى احداث حالة فقد ذاكرة بعد تمام العلاج ، فينسى المريض ذكرياته المؤلمة والحوادث التى كانت سببا فيما أصابه ، ولكن فقد الذاكرة فى هذه الحالة مؤقت لايستمر الا سنتين يعود بعدهما المريض الى حالته الطبيعية .

الاشعة تحت الحمراء

والجهاز الثانى وثمنه ٣٥ جنيها ، تخرج منه الاشعة تحت الحمراء ، وتستعمل لبعض حالات التهابات الاعصاب وبعض الآلام المفصلية .

.. والكى بالكهرباء

.. **اما الجهاز الثالث والاخير فثمنه ٥٠ جنيها ،** ويستعمل فى الكى بالكهرباء وتمرير بعض تيارات خاصة للامراض العصبية كالشلل والاهتزازات العصبية .

.. هذا فقط ، هو كل ما يحتويه قسم الامراض العقلية بسجن الاستئناف ، الذى تحيل اليه كل سجون مصر وليماناتها ، جميع المشتبه فيهم لتقرير ماذا كانوا يحتاجون للعلاج ، أولا ..

روتين خاص

والطريقة التى يقرر بها حال المسجون لها روتين خاص .

.. فاذا اشتبهت ادارة السجن فى أحد نزلائه ، أحالته الى طبيب السجن الذى يراقبه سبعة أيام كاملة . ليرى هل هو مصاب بحالة عصبية أو نفسية ، أو هو يتصنع ذلك .. ثم يضع تقريرا عنه ويرسله الى الادارة الطبية بمصلحة السجون وهذه تخبر الدكتور قاسم رئيس قسم الامراض العقلية وطبيبه الوحيد بخطاب . وهنا يذهب الدكتور قاسم الى المريض فى نفس السجن أو الليمان ويفحصه ويضع تقريره عنه .. ويقرر علاجه فورا اذا احتاج الى ذلك .. ثم ينقله الى القسم بسجن الاستئناف اذا كان هناك مكان خال .

لكل مريض قصة

.. هذا هو كل شىء عن قسم الامراض العقلية ..

.. وشىء آخر .. فوراء كل باب من أبواب الزنزانات العشر التى يحتويها القسم ، سجين مريض .. ولكل منهم قصة ..

ووراء باب الزنزانة الاولى يوجد أحمد عبد المقصود ، الذى حكم عليه المجلس العسكرى فى حوادث كفر الدوار الأخيرة بخمسة عشر عاما .

وقد أصيب ذلك المذنب بقلق نفسى بعد الحكم عليه ، وانتابه الارق الشديد والبكاء المستمر .. فهو لاينام ولا يأكل .. وانما يقضى وقته فى البكاء .

.. ويبكى قليلا ثم يعود فيقول انه ينتظر من العهد الجديد أن



طبيب القسم الدكتور محمد كمال قاسم يعالج أحمد المرغى بجهاز الصدمات الكهربائية .. احد الاجهزة الثلاثة الوحيدة بالقسم الوحيد ..



يحيى حسن احد نزلاء قسم الامراض العقلية يقول . . سرقوا الجزمة وقالوا لى انت مجنون ..

أحمد عبد المقصود .. أدانه المجلس العسكرى فى حوادث كفر الدوار .. انه مريض بقلق نفسى وأرق شديد .. ويقضى وقته فى البكاء . .



السجين المريض احمد الخشاب يقول انه لاياكل الا الافيون . . وانه سوف يعين طبيب القسم وزيرا عند خروجه من السجن . .







طلبت منه أم سرحان أن يحضر «سكر وزيت وبن وعشر خنافس»

واحضر وعضـــن « المطلوب » وخلطها ســـــويا منفذا اوامر أم سرحان

وطرق الباب .. وكان هنـاك أبو عين عـــورة .. وســـألنى : بتعمل ايه ؟

وقال لى على الفور : انت لازم حرامى ولم يصـــدقنى فى حرف آخر ..

المسامير وخطف الأحذية وجمع "الخنافس"

يفرج عنه ، نظرا لانه كان أول فدائى تطوع من الاسكندرية لمحاربة الانجليز بالقنال ، وضحى بمستقبله بعد أن نال شهادة الثقافة من أجل مصر ..

صرع وضعف عقل

ووراء باب الزنزانة الثانية يرقد أحمد محمد على المشتاب ، وقد أصابتـه نوبة من الصرع والضعف العقلى ·

وهو يقول : انه محكوم عليـه بسنتين ونصف .. ولكنه لم يرتكب اثما يستحق عليه هذا العقاب .. فقـد كان يسـير فى سوق العصر بعد أن أفرج عنه عندما أتم العقوبة الاولى ، ولم يكن قد مضى عليه فى حياة الحرية سوى سبعة وأربعين يوما ، فقبضوا عليه وأودعوه الســجن ·

وساله الدكتور قاسم : النهار ده ايه فى الايام ..؟

فأجاب : مش عارف ..

وساله : أنت كنت بتاكل حشيش والا أفيون ..

فأجاب : أنا ماكنتش آكل حاجة من دى ... أنا كنت آكل أفيون بس ... وهم مسكونى بعدما طلعت بسبعة وأربعين يوم

سرقوا « الجزمة »

وانتفض يحيى حسن عبد الحميد المريض الثالث واقفا عندما انفتح باب زنزانتـــه وصاح :

ـ كانوا عاوزين يسرقوا جزمتى ..دول سرقوها امبارح وما رضيوش يدوها لى .. ولما طلبتها منهم قالو لى انت مجنون .. فرحت مخبط على الباب .. والصبح لقيت الجزمة موجودة ..

وساله الدكتور قاسم : انت هنا من امتى ؟

فأجاب : مش عارف ·

ـ النهار ده ايه فى الايام ؟

ـ مش فاكر .. دمـاغى بتلف .. أنا ابويا حانوتى ·

ـ انت متجوز ..؟

ـ آه .. أنا اتجوزت ثلاثة وسـابونى وبيقولوا لى انت مجنون ..

ـ انت مخلف ؟

ـ أيوه بنت صغيرة ..

ـ اسمها ايه ؟

ـ مش فاكر ..

ثم أخذته غفوة راح بعدها فى سـبات عميق ..

الزنزانة رقم (٤)

وخلف باب الزنزانة رقم ٤ كان يقف رجل فى الستين من عمره وله سبع وأربعون سابقة ، ونزيل اصلاحية الرجال .. اسمه عمر محمد رمضان ..

.. وعنـدما فتـح باب الزنزانة ، كان يقف وقد لف البطانية على كتفيه ، وأخذ يرفع يده بالتحية ذات اليمين واليسار ·

وساله الطبيب : سوابقك ايه ؟

ـ ثلاثة .. أربعة .. خمسة .. أربعة .. خمسة .. ثلاثة ... أنا مولود سنة ١٩٢٤ وعمرى ثلاثين سنة ، وعندى ورقة الميلاد ، ولكن القاضى قال لى انى عنـدى ستين سنه .. أنا عندى ورقة الميلاد ..

ـ كنت بتشتغل ايه ؟

ـ أنا عربجى وعندى عربيه باربع عجلات وحصان بخمسة وستين جنيه.. ومعـاى حمزة الصبى بتاعى .. وجيت مالقيتش مراتى ســعديه فى البيت .. وركبنا فى العربية .. وركبنا فى العربية.. وبعدين مالقتهاش ·

يبتلع المسامير

وفى الزنزانة الخامسة ،كان يرقد طاهر أحمد حسنين فاقد الوعى وقد أصاب نفسه بعدة اصابات بالغة فى جميع أجزاء جسمه·

فقد كان طاهر من نزلاء القسم ثم تحسنت حالته ، فأرسل الى ليمان طرة ، ولكن حالته العصبية عاودته ، فابتلع كمية كبيرة من المسامير .. وامســك بجردل الماء الذى فى حجرته وقطع منه قطعة صغيرة ، وأخذ يعمل بطرفها فى جميع أجزاء جســمه ، وقد انتـابته نوبة من الصرع الحاد ..

وبعد ...

.. فهذه بعض الحالات المؤلمة التى تنتاب المسجونين ، من جراء المعاملة القاسية التى كانوا يلقونها فى المـاضى ، وبعضها لايزال فى الوقت الحاضر ـ وان كان ضــئيلا ـ ويحاول قسم الامراض العقليـــة التابع لمصلحة السجون جاهدا فى علاجها ·

ان الدكتور محمد كمال قاسم أخصائى الامراض العقلية والنفســية بمصـــلحة السجون ، يشعر بالسـعادة ، لان هنـاك قسما للامراض العقلية خاصا بالسجون .. ولكن شعور السعادة يزايله ، عندما يتذكر أن القسم لايزال وحيدا يتيما فى القطـر المصرى .. وانه لايتســـع الا لعشرة من المرضى فقط .. وليس به ســـوى ثلاثة أجهزة للعلاج ، فى حين أنه يحتـــاج الى عشرات الاجهزة ..

وأخيرا ، ليس فيه من الاطباء سواه .. أما الممرضون وأمثالهم فذلك أمر لم يطف حتى الآن بخيال المسئولين ·

.. فى كل بلد من بلاد العالم سجون.. وفى كل بلد من بلاد العالم مسجونون .. ولكن طريقة معاملتهم مختلفة عنهـا فى بلادنا .. لقد أدرك المسئولون هناك أن معاملة السجين بالقسوة والعنف لاتجدى.. والعلاج الوحيد هو مداواتهم على أساس من علم النفس والطرق السيكولوجية ·

وهذا مابدأت مصر تقتنع به منذ سبعة أعوام عندما أنشأت قسما للامراض العقلية لمعاملة نزلاء السجون ، ولكن هناك حقيقة يجب أن يدركها المسئولون فى مصلحة السجون المصرية .. ان هـذا القسم الذى أنشىء منذ سبعة أعوام مازال عاجزا عن القيام بمهمته الانسانية الكبرى ·

.. له ٤٧ سابقـــة ، وعمـره ٦٠ عاما ولـكنه يقـول أنه ما زال شـابا عمره ٣٠ عاما فقـط . لقـد أرسلته اصـلاحية الرجال الى قسم الامراض العقلية ، ليمضى وقته فى رواية قصته ، وقصـــة الخنـافس العشر ، وابو عين عورة الذى فاجأه فى محل الادب عندما كان يبحث عن زوجته التائهة ..



العدالة



موسى والوصايا العشر



« المنصورة » ... فى خيال « مختار »

٢٠ تمثالاً جديداً لمختار بعد..



«مختار» .. فى أول مجده .. بريشة زميله محمد حسن

بقلم المـلاخ

● لاول مرة فى تاريخ الفن المصرى الحديث ، تلقى الاضواء على ٢٠ تمثالا جديداً ... لفنان من الشرق ، وبعد وفاته بحوالى العشرين عاما .. حين نكشف اليوم ونقدم مجموعة جديدة من أعمال مثال مصر الكبير .. « مختار »

***

.. وانى أتخيل دائما مختار فى تماثيله العشرين ، وكأنه يعيش فعلا فى أيامنا لاقى أيامه .. فقد عاش دائما مثال مصر الاول .. سابقا عصره بفكره وروحه وخياله ..

عاش للفن ولمصر .. يفكر فى ان يرفعها من مسافط العبودية ، الى جو الحرية والسيادة .. فنظر الى فنوننا الفرعونية الماضية .. لا ليقلدها ولكن ليتابعها فى بساطة الاسلوب والاداء والفورم والاستقرار .. الذى يتمشى مع بساطة الشرق وغموضه .. وحلق بروحه المصرية الشعبية الصميمة فى آفاق فن ، يتصل بمصر وارضها الطيبة وطينتها السمراء وأحجارها التى قاومت وما تزال باقية صامدة امام الزمن ..

لم يتأثر مختار بفنون أخرى رغم ظلال الاستعمار التى كانت تترامى فوق ارض البلاد .. ولم يرجع لمثال مصرى قبله فى عصره يستوحيه .. وانما خلق وعيا فنيا برغم جهود بعض المغرورين المقلدين الذين نجدهم فى كل عصر طفيليات تحلق وكأنها الفقاقيع ترفعها الغيرة ويميتها النقص .. ! !

فمختار سيظل اول مصرى مسلم اقام تمثال الميدان واول مثال وفنان عرض فى مصر وفى صالون باريس واول من أشاد بذكر فن مصر الحديث يوم لم يكن هناك الا الصمت .. !

***

تماثيل الميادين ..

اقول سبق مختار زمنه .. فقد ضرب بالتقاليد عرض الحائط .. لم يحاول أن يتقرب عن طريق النفاق الى ملك أو أمير فيقيم له تمثالا .. ولكنه أقام لمصر ونهضتها .. وزعمائها من الشعب .. بل والشعب ذاته حين فكر فى أن يقيم فى عاصمة كل اقليم من أقاليم مصر رمزا للفلاحة يحمل شعار زراعة المديرية وتقاليدها أو صناعتها وما اشتهرت به .. على أن يقام كل تمثال فى ميدانها الاكبر ومن حوله الحدائق ..

واليوم نفكر ذات التفكير .. وبعد عشرين سنة نفكر فى خلق الروح القومية والوطنية ونتجه الى تفكير مختار .. ولم يكتب مختار فكرته .. ولكنه نفذها فعلا فى تماثيل صغيرة تنتظر التنفيذ ، وهى بعض تماثيله التى يلقى عليها الزمن أضواءه هذا الاسبوع حين شاهدتها مع بدر الدين ابى غازى ابن شقيقة الفقيد التى تحتفظ بها مع الذكريات وسيعرضانها – لفترة ما – فى متحف مختار بعد توسيع مساحته بمناسبة مرور ذكراه يوم ١٧ مارس القادم .. على ان تقوم الحكومة بما وعدته من وعود لم يتحقق منها الكثير بالنسبة لمختار وعائلته وذكراه ..

***

مختار والزمن !

ومرة أخرى ننقد هذه الايام بعض أوراقنا المالية والعملة المصرية .. ولكننا لاناتى بجديد .. فقد سبقنا « مختار » حين هاجم ، شكل الجنيه المصرى ، منذ ٢٥ سنة أو ربع قرن من الزمان ..



بدر غازى مع ذكريات مختار .. و٢٠ تمثالا ..

الفرابيت .. يتحدث

حاكم التركستان الذى هرب من روسيا

فى الظلام الكثيف دبت الاقدام الثقيلة ببطء ، وكانت الرياح الباردة تزأر فى عنف ، واهتز الستار الاسود الحالك ، ومن خلف الستار تسللت اشباح ثلاثة رجال ....

ومع الفجر كانت الدنيا تموج بالباحثين عن الرجال الثلاثة ... وتصببت مرة أخرى قطرات العرق فى اجواء القطب الشمالى ...

وكان هذا الصراع بين المئات المسلحين فى «الدولة العاتية» ، فى صف .. والثلاثة ، سلاحهم الخوف والعرق فى صف آخر ... كل هذا كان فى «سانجوه» بمقاطعة تركستان ... وكانت الدولة التى اهتزت .. هى روسيا . ومن «سانجوه» طارت عشرات الطائرات فى سماء القوقاز وتركستان والقرم وهى تزأر فى غضب وصخب .. تفتش وتنقب ...

وفى هذا الوقت بالذات كان الثلاثة ... يعبرون آخر شبر من أراضى روسيا ليستقبلهم المئات من الاتباع الرابضين على سفوح جبال هملايا ... وفتحت الهند قلبها ... لتستقبل الغرباء الذين يطويهم الخوف وعشرات من علامات الاستفهام ...

وفى احدى الطائرات الهندية جلس الرجل الاول فى صمت مثير يحيط به علامات الاستفهام .... وعلى وجهه التعب .... وفى ثنايا بشرته البرونزية وشعر رأسه الخفيف تقرأ لا شىء ....

ولتستخلص غموضا ويهمسون فى اذنك ... انه « بوغرا » حاكم التركستان الشرقية الرجل الذى تبحث عنه موسكو بعد أن اصدرت حكما باعدامه ....

وبعيدا عنه جلس الرجل الثانى «شامل» الذى يتحرك مع كل حركة من حركات الطائرات ... ولا يكاد يستقر ابدا .... انه الرجل الغريب ... الذى حارب ... داخل روسيا ضد روسيا

أما الرجل الثالث فهو «عيسى الباتيكان» آخر سكرتير لحكومة تركستان لقد جلس صامتا ... ورجانا أن نتركه لصمته

***

كان هؤلاء هم الثلاثة الذين اهتز من أجلهم الستار الاسود أوارتج فى صخب ، ثم وصل الثلاثة بعد اهوال الى مصر هذا الأسبوع ونسأل آخر ساعة الرجل الاول « بوغرا » ونبرق عيناه لاول مرة ويتحرك الوجه الجامد وتلمع على البشرة البرونزية حبات العرق المتدفق ... ثم تندفع الكلمات من بين شفتيه حين يقول :

ان روسيا أبرع الدول فى الاعلان عن نفسها خارج حدودها وفى اخفاء الحقائق عما يدور داخل الحدود ... انها ابرع دول العالم ... ولا شك .

لعلكم لا تعرفون من « بالفيروف » العضو المسلم الوحيد فى مجلس السوفيت الاعلى ... عن القوقاز واذربيجان . والصديق الحميم لستالين وبريا ...

انه الآن ينتظر مصيره الرهيب بعد اتهام بريا بالخيانة ، وجلال قرقمار .. او « جلال الذى لا يخاف » .. عضو الحزب الشيوعى المتطرف ، و«تخالاوف» اقدم اعضاء الحزب الشيوعى فى منطقة قزوين ، هؤلاء تفتحت عيونهم اخيرا وتكلموا فقبض عليهم .. ولا تزال مناصبهم كحكام ولايات بحر قزوين والقوقاز شاغرة ...

ولعلكم لا تعرفون شيئا من المساجد التى تحولت الى دور للسينما برغم الدعايات الهائلة التى تقوم بها روسيا .. مؤكدة أن العقيدة الدينية مكفولة فى حرية تامة لجميع الروسيين ، وآخر هذه الدعايات تلك الدعاية المكشوفة التى تمثلت فى بعثة الحجاج الروس الثمانية عشر

ان فى روسيا مائة مليون مسلم يقيمون فى القوقاز والتركستان الشرقية والغربية والقرم واذربيجان .... أليس غريبا أن يخرج ثمانية عشر من بين هذا العدد الهائل !!!! ... كلهم من الفقراء الذين لعرفهم شخصيا وكان معهم ثلاثة جواسيس من أعضاء الحزب الشيوعى وهم مفتى شاكر ، وضياء الدين ، وعبد البارى ..

لقد كان الحجاج الروسيون ١٥ الفا ... قبل النظام الشيوعى .. اما الآن فثمانية عشر . وحولهم دعاية وضجة ..

ولعلكم لا تعلمون شيئا من مدرسة طشقند « المير عرب » التى يتخرج فيها جواسيس شيوعيون يتقنون العربية .. لإيفادهم الى الدول العربية والاسلامية ..

***

ويجفف « بوغرا » عرقه .. وهو يرتجف .. ثم يقول : ان خلف الحائط الاسود ... أو الستار الحديدى كما تسمونه حقائق رهيبة ... عن المحاكم التى عقدت للحجاج الثمانية عشر لانهم تسربوا من الرقابة التى فرضها عليهم الاعضاء الثلاثة للحزب الشيوعى ...

لقد تكلم بعضهم .. انهم لم يقولوا .. كثيرا ... أو قليلا ... ولكنهم فتحوا أفواههم ومن أجل هذا ... قدموا للمحاكمات ....

ثم التفتيش والتطهير والنفى ... كل هذا يحدث فى جنوب روسيا منطقة اليورانيوم ... والمصانع الذرية .... ان كل من يشكون فى اخلاصه ... ودولاه ... فالى الشمال ... حيث لا مصانع ذرية ولا يورانيوم ... والى الشرق .. الى سيبريا حيث لا شىء على الاطلاق سوى الثلوج والموت ...

وسياسة فرق تسد ... لم تعد احتكارا للانجليز فقد نقلها الروس وبرعوا فيها ، فقسموا جمهوريات الاتحاد السوفيتى الى دويلات لا تربطها اى رابطة ... حتى لا تحدث قلاقل تنتج منها الاخطار ..



افكار لتماثيل ميادين الاقاليم ..
كلها رمز من الشعب وللشعب !!

وفاته !



.. مصر .. تتطلع الى الافق ..
(تصوير : حسن دياب)

قبل أن يولد كثير من شباب هذه الايام .. وكتب يومها كما سجله ابن شقيقة مختار فى كتابه عنه ..

.. « صبيحة اليوم الذى اكتشفت فيه آثار الاقصر ، التى تعد بحق معجزة المصور الخوالى ، والتى تضيف الى تاريخ مصر صحيفة جديدة من صحائف المجد الخالى تداولت الايدى الجنيه المصرى الجديد بما فى سكه من فقر الفن وصناعته ..

« أن الجنيه الجديد قطعة من القطع العادية صاغته يد عادية لبلد عادى فى حين أن كل شىء فى مصر يبعدها عن أن تكون بلدا عاديا سواء اعتبرنا تاريخها القديم او كيانها الحالى ! !

وبعد .. أليس غريبا حقا أن يتحدث مختار عن العملة منذ ربع قرن .. فى الوقت الذى سيقرر فيه هذا الاسبوع تصميم العملة الجديدة لمصر .

لقد سبق مختار زمنه وأضاف الى مصر امجادا فنية فتية .. ليرعاها الشعب وفنانوه من بعده .. ومات مختار .. ولكن فنه مازال يتحدث عنه لان روحه ما زالت حية ثائرة

***

أننا نقدم لرجال الثورة ــ ومختار كان احد ابنائها ــ ٢٠ تمثالا جديدا .. تعبر كلها عن أفكار مختار لشعب بلاده .. وننتظر ان تقيم النهضة تماثيل صاحب « نهضة مصر » تمجيدا للشعب ولاول مثال من صميم الشعب

كمال الملاخ

إلى القاهرة !



بو غرا
حاكم التركستان الهارب

وفى القرم ... فان العقاب لا يزال يوقع كل لحظة وكل يوم ... منذ عاون أهلها الالمان ... اثناء معارك سباستبول .. فالغوا جمهوريات تتار وباشقرو والحقوهما بجمهورية روسيا الكبرى واستأصلوا قبائل مشش وقراجاى وبالقار وقالميق استئصالا تاما ... ولائحة بروفكوف الرهيبة .. التى تحتم الكتابة بالحروف الروسية وحدها فى جميع اللغات وان ينبذ الجميع الكتابة بالحروف اللاتينية لان هذا اقتراب من الراسمالية

***

وبعيدا عن أذرع الاخطبوط الروسى ... وفى اعماق الهند جلس الثلاثة يتنفسون لاول مرة بحرية ويتكلمون ... وليس وراء كل كلمة حارس ومحكمة ومنفى او مشنقة ... واهتزت فى سماء الهند الطائرة تحملهم الى الشرق ... الى افريقيا ... الى مصر .... وحضر لمصر اثنان بوغرا وشامل ... وتخلف الثالث ....

وفى القاهرة وقفت « آخر ساعة » تنتظر حاكم التركستان ... والرجل الذى حارب روسيا داخل روسيا ... لقد حضرا الى القاهرة ... وتكلم بوغرا لاول مرة ... وانطلق « شامل » كالقذيفة يروى الاسرار خلف الستار الحديدى ... أو الحائط الاسود كما نسميه .... ويقول بالتركية « دبشيوه دوشه فى بيلانه صاريلير » اى الغريق يتعلق بالثعبان ولو أنه يقتله ....

الفنانة عاشقة الحرباء .!

تركت روما وباريس لتعيش فى القاهرة

كان ذلك منذ ٣٢ عاما عندما اطلق عليها اهل الحمزاوى اسم « مشمش » واشتهرت مدام رايتر – وهذا هواسمها الحقيقى – بهذا الاسم نسبة لشعرها الاحمر .

ومن هذا اليوم . وبعد أن تخللت الخيوط البيضاء الشعر الاحمر فان أهالى الحمزاوى ما زالوا ينادونها بنفس الاسم القديم . وما زالوا يحيونها بلفظ مشمش كلما شاهدوها .

كلمة للمسئولين

ومدام رايتر من أصل نمسوى وهى تعيش فى منزل بجوار القلعة منذ خمسة عشر عاما .. والمنزل قديم لم يحدث فيه تغيير منذ وضعت فيه مدام رايتر اثاثها .

ومع مدام رايتر يعيش « سوسيت » و « عمر » و « مدام عمر » و« على دربى » وكلها أسماء أطلقتها صاحبة البيت على أربعة افراد من زواحف الحرباء تحبها وتعشقها وتحنو عليها كقطة تحنو على أولادها ..

وتدمع عينا مدام رايتر .وهى تقول : ان فى نفسى شكوى تمنيت لو وصلت الى آذان المسئولين ..

فى عام ١٩٢٩ عرض على والدى وكان مديرا لاحد البنوك فى السفر الى احدى البلاد لكى ابدأ ثقافتى العملية فى الفن.

وكان والدى يتوقع أن اطلب منه السفر الى روما أو باريس ، ولكننى مع ذلك فاجأته بطلبى السفر الى مصر وحضرت الى مصر وبعد اربعة شهور

عدت الى والدى فى النمسا اقول له اننى قررت الاقامة فى مصر طيلة حياتى .. وكان السبب يتلخص فى جملة واحدة هى اننى أحببت القاهرة



الفنانة التى عشقت الحرباء امام لوحة الحرباء

وعدت الى القاهرة

وفى هذه الايام كنت اسير فى نواحى القاهرة وخاصة فى الاحياء الوطنية والمقابر ومعى لوحتى وريشتى والالوان التى أحتاج اليها . وحينما ذهبت انتقل الجمال الذى سرى فى كل خلجة منى

وفى ذلك الوقت كنت استطيع ان انتقل فى اى مكان من القاهرة وانقل ما اشاء من المناظر . وسمونى الناس فى ذلك الوقت مشمش واحبونى واحببتهم .

أما اليوم فماذا حدث .. حدث ان أصبح المسئولون يشكون فى كل اجنبى يقترب من أطلال القاهرة او أحيائها الشعبية لرسمها . وانتقل هذا الخوف الى قلب الشعب . وانتاب الجميع شعور بأن هؤلاء الرسامين يريدون أن يصوروا القبيح لتشويه مصر فى الخارج . وهذا وهم باطل فالفنان لا يرسم الحائط القديم لانه قذر وقبيح ولكنه يرسمه لان فيه جمالا وفيه روح التاريخ . والفنانون الذين يسافرون الى روما وباريس لا

لا طاعة للزوج الذى لا يحمى زوجته من أمه

تزوجت من مهندس ، وتزوج شقيقه أخت المهندس ..

واختلفت مصائر الزوجين ، فقد عاش المهندس مع زوجته سعيدا وانجب ولدين .. بينما عاشت شقيقته فى نزاع مستمر مع زوجها .. وكان أساس النزاع أنها لم تنجب اولادا برغم مرور خمسة اعوام على الزواج ..

وكانت شقيقة المهندس كثيرة الغضب من زوجها . وكلما غادرت منزل الزوجية ذهبت لتقيم مع أخيها ووالدتها التى تعيش معه .. وبتكرار الغضب دب الشقاق بين المهندس وزوجته مجاملة منه لشقيقته ووالدته .. الى ان وقع ما لم يكن منه بد وطلقت شقيقة المهندس ..

وعندئذ تفاقم الخلاف بين المهندس وزوجته ، وكانت شقيقته ووالدته تحرضانه عليها ، وضاقت الحياة بها فغادرت المنزل تاركة أولادها واثاثها .. ولما طال المقام بها ببيت أبيها لجأت الى محكمة عابدين الشرعية تطلب حضانة ولديها الصغيرين ونفقة لهما ولها ... ورد عليها زوجها بدعوى يطلبها فى الطاعة .. وأمام القاضى الشرعى قالت الزوجة :

– اننى لا أستطيع أن أعاشر امه وشقيقته .. لقد أحالتا حياتى الى جحيم

وأصر الزوج على ضرورة اقامتهما معه ، اذ لا عائل لهما سواه ، ولكن المحكمة رفضت دعوى الطاعة وقالت فى حكمها :

« ان الزوج ضعيف الارادة اذا لم يستطيع حماية زوجته من اعتداء أمه وشقيقته ... وحيث أنه من شروط الحكم بالطاعة هو اعداد منزل منفرد للزوجة لا يشاركها فيه أحد .. فانه يتعين رفض دعوى الطاعة والحكم للزوجة بحضانة ولديها وبنفقة لها ولهما » ..

اعتنى ببشرتك تصبحى فى نصف سنك

صورة سيدة ايرانية .. تبلغ من العمر ١٢١ سنة ، وتبدو كأنها فى سن السبعين .. ان عنايتها الزائدة ببشرتها جعلت التجعدات التى فى وجهها لا تزيد على التجعدات التى تظهر فى وجه امرأة لها نصف عمرها .. وبرغم سنها هذه فان لها عينين حالمتين وشعرا أسود فاحما ، وان كانت تعترف بانها تصبغه مرة كل شهر .. وهى تقلد حفيداتها .. فترتدى شالا من الحرير الاسود محلى بالورد الابيض ... وتهوى الموسيقى الامريكية بطريقة جنونية ..

النصف الحلو

الزى الموحد للطالبات لا وجود له إلا فى الفترينات !

لقد خرجت الجامعة هذا العام بتقليد جديد من شأنه توحيد زى الطالبات .. وليتها لم تفعل .. ان نظرة واحدة الى طالبات الجامعة تشعر المسئولين بان الزى الموحد لا وجود له الا فى اذهان مبتكريه ، وفى مكان آخر بعيد عن الجامعة .. هو فترينات المحال التجارية

ان « آخر ساعة » كانت قد فكرت قبل افتتاح الدراسة ان تسأل الممتنعات عن لبس الزى الموحد ان وجد ... تسألهن عن سر امتناعهن ، فاذا هى بعد الافتتاح تبحث وتنقب عن طالبة واحدة ترتدى هذا الزى لتسألها .. لماذا انفردت بلبسه بعد أن أضرب منه الجميع .. ولكن طال بحثها دون جدوى ..

لقد تمردت الطالبات على هذا الزى حتى المستجدات منهن .. وحججهن فى الامتناع مختلفة .. فالمستجدات – على حد قولهن – كن يحلمن بحياة جامعية يتمتعن فيها بالاستقلال الذى حرموا منه فى مدة الدراسة الابتدائية والثانوية .. استقلال فى الازياء وفى التصرفات .. فصدمن عندما علمن أن هناك زيا موحدا سيجعل حياتهن الجامعية امتدادا للابتدائية والثانوية .. فصممن على مقاطعة هذا الزى مهما كانت النتائج ..

أما طالبات السنوات النهائية فقد عز عليهن دفع مبلغ ستة جنيهات وتصفيق زى لن يتمتعن بلبسه الا سنة واحدة ، فآثرن الاحتفاظ بالمبلغ لمواجهة مصروفات اخرى أولى من شراء الزى ...

أما طالبات السنتين الثانية والثالثة فقد اختلفت اجاباتهن .. فمن قائلة ان الزى الموحد يطفىء فيهن روح الابتكار والتجديد والذوق السليم ، ومن قائلة ان تصميمه لا يتناسب مع قوامها .. فهو ينسجم مع رشيقات القوام ، أما هى ستجعلها فى حجم رفيعة هانم .. الى غير ذلك من الاجابات ..

وهنا خطر « لآخر ساعة » أن توجه اليهن هذا السؤال :

– اذا فرض أن كان الزى الموحد فستانا زاهى اللون ليس له اكمام (جابونيز) « وهو الزى السائد فى الجامعة هذا العام » فهل سيقابل بهذا الاعراض .. ؟!

وهنا مالت الاجابة على شفاه الكثيرات وكان سكوتهن علامة الرضاء بالزى المقترح .. واعترضت القليلات محتجات بانهن ضد اى قرار يقيد حريتهن فى الملبس ..

وبعد ، فان « آخر ساعة » تهمس فى آذان المسئولين فى الجامعة :

– اذا كنتم لا تستطيعون تنفيذ قراراتكم .. فلا داعى لاصدار قرارات ارتجالية ...



مداعبة بين الفنانة وبين الحرباء ... وحى الالهام

مدام راينر تحمل «الدابـ» الذى استأنسته

يقصدون الجديد فى روما وباريس ولكنهم يذهبون الى آثارها وأطلالها . ولكن مصر تخجل من هذه الآثار العربية خاصة اذا كانت فى احياء وطنية .

وهـذه كلمة تمنيت لو سمعها المسئولون وعملوا بها .

قصة الحرباء

اما قصة الحرباء التى اربيها فى منزلى فقد بدأت لما منعونى من رسم جمال الاحياء الوطنية وقصدت الى الصحراء.

وهناك رسمت رمال الصحراء والهدوء الذى يسودها ، والتقيت هناك بالحرباء فنقلتها الى منزلى واستعملتها موديلا لاكثر من لوحة وبدأ حبى للحرباء وحبى لتربيتها .

واعترفت بأننى وجدت فى هذا النوع خير رفيق لى فى هذه الحياة الوحيدة المقفرة التى أسميها حياة فنانة .

يطلق زوجة لأنها تداوم على الصلاة

حكمت المحكمة على الزوج بنفقة سنة للسيدة المدعية ..

وقالت وهى تقضى بحكمها : انها تأسف لان الشريعة والقانون لم يمنحا الزوجة المطلقة الا نفقة سنة واحدة ..

وكان ذلك على اثر قصة روتها سيدة كريمة بلغت الخمسين من عمرها وهى تقف امام القاضى باكية منهارة حزينة .. قالت السيدة :

– لقد تزوجت من المدعى عليه وانا فى الخامسة عشرة من عمرى ، منذ خمسة وثلاثين عاما .. وكان هو فى الدرجة السادسة ، وعشنا سويا فى هناء وسعادة نقتسم مر الحياة وحلوها ، ورزقنا الله بولد وحيد كان همنا أن نتعهده بالتربية حتى ينشأ نشأة مثالية .. وشاء القدر أن يختطف منا هذا الابن الوحيد منذ ثلاث سنوات ، بعد أن التحق بالجامعة .. فصدمت بفقده صدمة عنيفة ، ولم أجد سبيلا الى الصبر الا بالانقطاع الى الصلاة وعبادة الله عسى أن ينزل السكينة فى قلبى ..

ولكن زوجى أغضبه ذلك ، وكان لا يروقه أن يرانى اتصل بالله لأسأله الصبر والرحمة .. وبدلا من أن يشاركنى فى فجيعتى بفقد ولدنا ، كان يقضى أوقاته خارج المنزل .. ولم يقف الامر عند ذلك ، بل فوجئت بنبأ زواجه من فتاة صغيرة لعوب لا تتفق سنها مع سنه.. كثيرا مالاكت سمعتها ألسنة السوء ، وليس لمثله ، وقد بلغ درجة مدير عام، أن يتزوج من مثلها .. ولما عاتبته على زواجه فى هذه السن ، وفى ظروف الحداد على ولده الوحيد ، قابل العتاب بثورة وهياج واوقع على يمين الطلاق وترك المنزل وانصرف .. وظللت أترقب عودته فلم يعد .. ولم يكن لى بيت آخر آوى اليه بعد أن فقدت والدى منذ أمد طويل .. ومضى على هذه الحال أربعة أشهر كاملة يئست بعدها من عودته ، فاضطررت الى رفع دعوى النفقة

وبعد أن حكم لها القاضى بنفقة سنة انصرفت مشتتة الفكر حائرة فى تحديد مصيرها بعد مرور هذه السنة

الابتسامة مذهب وعقيدة وسحر!

الابتسامة سر من اسرار الجمال . نعم ياصديقتى ، الابتسامة هى مايجمل كل امرأة ، ومن غيرها لايطيق الانسان النظر الى اجمل الوجوه . فان الوجه العبوس لا يلبث ان يولد كراهة الرجل للمرأة التى تحمله .. المرأة التى خلقت فى آخر الامر لتوضع هى نفسها على وجه الخليقة كالابتسامة الوضاءة .

وحين اقول الابتسامة ، لست اقصد بها تلك الابتسامة الفاضحة او الماكرة التى تبدو على بعض الوجوه ولا الابتسامة المتكلفة المصطنعة التى تفرضها واجبات الكياسة وتتطلبها النفاق الاجتماعى .. ولكنى اقصد بها الابتسامة الصادقة البريئة ، الابتسامة « الفتية » التى تصدر من القلب ، والتى تدل على السماحة والدماثة والطيبة المتأصلة فى النفس ، بما تشيعه فى الوجه من هشاشة وبشاشة ، وطلاقة وبشر .. الابتسامة التى لاتتنكر ابدا، حتى عندما تكون الاعين دامعة والقلب داميا .

ان كل سحر المرأة يكمن فى التعبير الذى يرتسم على وجهها . وهذا التعبير هو مفتاح خلقنا وشخصيتنا....

اعتنقى الابتسام كمذهب وعقيدة . ولاتدعى احدا يقول انه رآك مقلوبة السحنة بسبب الغضب أو الخوف أو الحسد اوالغيرة .. او شاهدك عابسة الوجه بسبب تعب الهضم او انحراف فى المزاج استولى عليك ..

راقبى ملامحك كما تعلمت ان تراقبى حركاتك وسكناتك ولفتاتك . فكم من المرات لاحظ المرء ان امرأة شابة وجميلة بدت فجأة كأنها تقدمت فى العمر عشر سنوات اذ خيل اليها ان لا احد يلاحظها، فتركت نفسها لشأنها ..

صديق

اجتماعيات

مصر فى القمة فى روما

كان اسم مصر هذا الاسبوع على لسان المجتمع الايطالى فى روما .

وكان السبب فى ذلك بسيطا . ولكنه مع ذلك كان له اكبر الاثر .

لقد دعت السفارة المصرية فى روما ممثلى شركات السياحة الذين يعقدون مؤتمرهم السنوى هناك الى سهرة فى دار السفارة .

وكانت الدعوة موجهة الى ٢٥٠ شخصا فقط .

وكان كل رجال السفارة يضعون أيديهم على قلوبهم خوفا من فشل السهرة وعدم تلبية المدعوين لها وخاصة أن ثلاث حفلات اخرى كانت مقامة فى نفس الليلة لهؤلاء الاعضاء .

وفوجىء **الاستاذ محيى الدين الشاذلى** مدير مصلحة السياحة وممثل مصر فى مؤتمر السياحة هناك بكثرة المدعوين .. كان كل واحد من المدعوين يأتى وفى صحبته اثنا عشر شخصا ، حتى بلغ عددهم الف شخص .

وعرض على المدعوين فيلم سينمائى عن مصر كانت شركة هاملتون وايت الامريكية اخرجته . وقد طلبه **الاستاذ محيى الدين الشاذلى** للفرافيا من مكتب **السفارة المصرية فى واشنطن**

ويقول الاستاذ الشاذلى الذى عاد من روما بعد انتهاء المؤتمر مباشرة أن الحفلة قد نجحت نجاحا كاملا ، وأن مصر بلغت يومها القمة فى روما .

العمياء التى تحلم بالنيل !

وبمناسبة الحديث عن هذا المؤتمر فان هناك ٦٠ شخصا يزورون مصر هذا الاسبوع . وهؤلاء الاشخاص يمثلون شركات السياحة فى العالم . وكانت مصر قد وجهت اليهم الدعوة لزيارة مصر بعد الانتهاء من حضور المؤتمر الذى عقد فى روما .

ولبى الاعضاء الدعوة .

ومن بين الزوار الاجانب سيدة امريكية تمتلك شركة كبيرة للسياحة بالرغم من أنها عمياء

وقد فرحت هذه السيدة كثيرا بزيارتها لمصر ، وقالت ان حلمها الوحيد هو ان تسير فوق ماء النيل ، وأن هذا الحلم قد حققته هذا الاسبوع فقط عندما سارت فوق كوبرى قصر النيل .

ومن الغريب ان معظم اصحاب شركات السياحة فى أمريكا من السيدات .

قبعة الجنرال

وفى وسط البحوث والمفاوضات والمناقشات التى تدور بين رجال السفارة البريطانية فى القاهرة والمسئولين المصريين . فقد وجد **الجنرال دوبرتسون** من وقته فراغا يستطيع ان يحضر فيه مباراة للبولو أقيمت فى نادى الجزيرة هذا الاسبوع

وجلس الجنرال روبرتسون يشاهد المباراة فى هدوء وبعد نهاية المباراة قام ونسى قبعته على الكرسى المجاور وفوجىء اعضاء النادى بعد ذلك بحارس الجنرال يجرى مسرعا نحو الكرسى الذى كان يجلس عليه روبرتسون ويلتقط القبعة من فوق الكرسى المجاور .

سر الحضور !

ومفاجأة اخرى فوجىء بها اعضاء نادى الجزيرة هذا الاسبوع .

وكانت المفاجأة فى شخص **الدكتور حسن بغدادى** نائب وزير التجارة والصناعة الذى حضر الى النادى .

وكان الدكتور حسن بغدادى متغيبا عن حضور النادى منذ دخل الوزارة ، والتف اصدقاء نائب الوزير حوله يسألونه عن السر فى هذه المفاجأة ، وكانت الاجابة البسيطة التى أجابهم بها هى أن زوجته قد سافرت الى الاسكندرية لزيارة طفلتيها اللتين تدرسان فى مدرسة دابيسيون الداخلية .

باب المجتمع المفتوح

وثمة عضو جديد دخل المجتمع هذا الاسبوع من باب السفارة الباكستانية فى مصر .

وهذا العضو هو **السيد فخر الدين على** ..

وقد جاء الى مصر ومعه قرينته التى تزوجها منذ مدة قريبة وعمرها ١٧ عاما

ولا تعترف زوجة السيد فخر الدين بانها قد انتهت من دراستها ، فهى تواظب الآن على تلقى دروس فى اللغة الانجليزية واللغة الفرنسية وقيادة السيارات ، كما تفكر فى اضافة شىء جديد تتعلمه بجانب كل هذه الموضوعات السابقة .

من عامة الشعب

ودعت **الدكتورة درية شفيق** الزعيمة رقم ١ فى الميدان النسائى المصرى **السيد راجا هتسنج** المؤلف الهندى لالقاء محاضرة عن المرأة الصينية الاسيوية .

وحضر هذه المحاضرة أعضاء الحزب السابق الذى كانت ترأسه الدكتورة درية شفيق . كما حضره كذلك المهراجا بلامبور وزوجته .

وفى بداية المحاضرة وقف راجا يقول انه لا يستطيع ان يعرف ما اذا كان سيوفق فى كلمته أو لا ولكنه يريد قبل كل شىء ان يوضح شيئا .. وهو ان لفظ راجا الذى يسبق اسمه ليس معناه انه امير بل هو اسم يتسمى به وهو بالرغم من هذا يفخر بانه من عامة الشعب ومن افراده الفقراء .

وبعد نهاية هذه الكلمة كانت جميع الانظار موجهة الى المهراجا بلامبور ولكن المهراجا بدا كأنه لم يسمع شيئا

كيف تزوج شقيقة نهرو ؟

وراجا هتسنج زوج **شقيقة نهرو** الزعيم الهندى . ويحكى هتسنج قصة زواجه منها بانه تعرف بها مدة عشرة ايام طلب منها بعدها أن يتزوجها فسافرت الى شقيقها وطلبت منه ان يوافق على زواجها ، فسألها شقيقها نهرو عما اذا كانت تعرف شيئا عن وظيفته ومرتبه وسلوكه الاجتماعى ولكن شقيقته اجابت بانها تجهل كل شىء .

وبعد ذلك كتبت خطابا الى راجا تطلب منه أن يوافى شقيقها بهذه المعلومات .. وكتب راجا هذه المعلومات فى صيغة طلب استخدام فى وظيفة .

ويقول راجا انه دائما ابدا على خلاف مع نهرو فى المسائل السياسية وان هذا الخلاف قد اشتد الى درجة ان الاثنين قد قررا عدم المناقشة فى هذه المسائل السياسية والاكتفاء بالمناقشة فى المسائل الاجتماعية التى يبدو فيها اتفاقهما

تمثيل سياسى !

وراجا له رأى فى **السردار بانيكار** كتبه فى كتابه « ناظرة على الصين » فهو يقول فيه أن السردار بانيكار يستطيع أن يكون شيوعيا متحمسا فى بيكنج كما يستطيع كذلك ان يكون رأسماليا متحمسا فى واشنطن .

فى المنفى !

وهذا خبر من كورسيكا . فقد انتقل **السلطان سيدى محمد بن يوسف** من الفندق الذى كان يقيم به الى فندق آخر فى نفس الجزيرة بسبب رداءة الفندق الاول ، ونزول الامطار من سقفه

وقد حجز السلطان ٥٠ حجرة فى الفندق الجديد وكان جناحه فى الفندق القديم يتألف من ٣٧ حجرة

ويقيم مع السلطان ١٤ جارية وزوجتاه وابناؤه الاربعة وثلاثة من الخدم

من الملك الى الملكة !

وخبر آخر عن **الملك عبد العزيز آل سعود** .

فقد تلقى هذا الاسبوع خطابا من **الملكة اليزابيث** عقب علمها بمرضه فى القلب .

وقد رد عليها الملك بخطاب شكر آخر

عيد الانوار فى الهند

ويبدو ان يوم ٧ نوفمبر سوف يكون يوما مشغولا بالنسبة لافراد المجتمع فان أكثر من حفلة سوف تقام فى هذا اليوم

ومن بين هذه الحفلات الحفلة التى سوف يقيمها المستر ناندان الملحق الصحفى بالسفارة الهندية وذلك بمناسبة عيد وطنى يحتفل به الهنود ويطلقون عليه عيد الانوار

ويستمر هذا العيد يومين تضاء فيهما الانوار فى كل المنازل .

مطلوب رفع الولاية

وتسلمت نيابة القاهرة الكلية للاحوال الشخصية هذا الاسبوع طلبا جديدا قدمته السيدة **توحيدة يكن** الزوجة السابقة لعباس حليم والزوجة الحالية لاحد الضباط الامريكيين .

وفى هذا الطلب تطالب السيدة توحيدة برفع ولاية زوجها السابق عباس حليم عن ابنته **الفيا** وابنه **محمد على** القاصرين ، كما يتضمن الطلب كذلك منح أولاد السيدة يكن الثلاثة قطعة ارض مساحتها ١٠٠ فدان طبقا لقانون الاصلاح الزراعى

وفى الطلب اكثر من مادة من مواد القانون تستند اليها الزوجة وتريد تطبيقها .



مدام .. نونو الفريدوبولو .. تربهامن باريس واناقتها من الالعاب الرياضية



مدام ميمو اجيون من اكثر سيدات الاسكندرية اناقة .. يشبه قوامها .. عارضات الازياء ..

سيدات المجتمع فى الاسكندرية أصبحن وحدهن !

ان موسم الصيف لم ينته بعد بالنسبة لسكان الاسكندرية . وبالنسبة لسيدات المجتمع فى الاسكندرية .

لقد عاد القاهريون من الصيف الى بيوتهم ، وتركوا الصيف نفسه لاصحابه يتمتعون به طول الشتاء

وفى هذا الجو الهادىء تدب الحياة الاجتماعية من جديد فى قلب المجتمع الاسكندرى .

وثمة اربع سيدات من سيدات المجتمع فى الاسكندرية سلطت عليهن آخر ساعة أضواء عدستها هذا الاسبوع

ثلاث سيدات

السيدة الاولى هى السيدة روحية فيظى ، وهى تقيم فى فيلا والدها المرحوم الاستاذ صلاح الدين فيظى ومعها ابنها اسماعيل الذى يسير فى عمر الثامنة.

والسيدة روحية أحد الوجوه اللامعة فى مجتمع الثغر

ويبدو أن جو الاسكندرية وشواطئها يشجع أهله على الحياة الرياضية . ولذلك فالسيدة روحية تهوى السباحة وتمارسها بمعدل خمسة أشهر فى العام كما تهوى كذلك صيد السمك .

وسيدات الاسكندرية يمتزن بالاناقة عن سيدات مجتمع القاهرة . وأحسن تصوير لهذه الحقيقة ما قالته السيدة روحية فيظى من أنهن يرتدين ثيابا تجعلهن موضع الاعجاب ولكنهن لايبعثن الحسد والحقد فى النفوس .

وهذه حقيقة واقعة فسيدات الاسكندرية يفضلن البسيط الجميل من الثياب

وتؤيد هذه الحقيقة « مدام ايف اجيون » . وهى تعتبر من أكثر سيدات الاسكندرية أناقة . ويساعدها على هذه الميزة قوامها الممشوق الذى يشبه قوام المانيكان . ولعل سر احتفاظها بهذا القوام يكمن فى ممارستها لرياضة الجولف . وبرغم جمال قوامها الذى يتيح لها ارتداء مختلف الثياب فانها تفضل البسيط الجميل منها .

وهى تختار الموديلات الفرنسية وتنفذها فى مصر .

أما « مدام فوفو مافريدوجولو » فنصيبها فى درجة الاناقة وافر . وذلك لانها قريبة « دوسيه » مصمم الازياء المشهور فى باريس . وكلما تزور مدينة النور تعود وفى حقائبها أبهى وافخر الثياب الباريسية . ودسيه يونانى الاصل اسكندرى المولد . وعندما بلغ العشرين من عمره ارسله والداه — اللذان مازالا يعيشان فى الثغر — الى باريس لدراسة القانون ولكن عالم الازياء استطاع ان يأسره وسطع اسمه فيه . وهو فى الاربعين من عمره . وهذا هو الرجل الذى يسره أن يصنع لقريبته « فوفو » ما تشتهى من ثياب .

شعر فاحم وبشرة بيضاء

ومن أحب الشخصيات فى مجتمع الاسكندرية « مدام هارى دباس » . وهى سيدة شابة تمتاز بالجمال الهادىء وشعرها الفاحم وبشرتها البيضاء . وابتسامتها الحلوة . ومنذ ثلاثة اشهر انجبت مدام دباس مولودها الاول . ولكنها ما لبثت بعد الوضع أن عادت الى قوامها الرشيق . وأحب الثياب اليها الجونيلات الواسعة .

وكان لثراء زوجها يتيح لها ان تسافر الى باريس كلما أرادت لاختيار ما تشتهى من ثياب . ولكنها صرحت انها تكره الاسفار .

وتقول فى صوت رقيق : « ولذلك يسخر اصدقائى منى »

ومدام دباس لا تجد هناك أجمل من شواطىء الاسكندرية .

وهى ليست السيدة الوحيدة التى تخلبها مياه الثغر الزرقاء ورماله الممتدة وهى كذلك لن تكون الاخيرة فان كل نساء الاسكندرية يتحيزن لجمال بلدتهن .. وجمال بحرها وجوها ورمالها ..



السيدة روحية فيظى.. سيدة المجتمع السكندرى التى تفضل الاسكندرية على اى شىء آخر ...

محسن نجل المهندس الزراعى محمد رشاد الاخضرلى بمصنع تجارب القطن وحفيد القائمقام عبد المنعم بركات ، يستقبل اليوم عامه الثانى فنهنئه .



قلوب في البريد

بقلم ابراهيم المصري

اجابة خاصة

ك.ن. القبة

عرضنا سؤالك يا سيدى على طبيبنا وهـذا هو جوابه : كثيرا ما تصاب الفتيات فى دور البلوغ باضطرابات عصبية خفيفة يصحبها نوع من الانيميا او فقر الدم وتلازمها تلك الافرازات المخاطية الصفراء التى تشكو منها ابنتك . وهذه الحال ترجع فى الغالب الى ضعف البنيـة ونقص افرازات المبايض . وعلاجها فى علاج الانيميا اولا ثم فى استعمال محلول للتطهير الموضعى يجب ان يشير به الطبيب نفسه . فاسرع واعرض فتاتك على الطبيب واجتهد فى ان تعنى بصحتها وان تغذيها بالالبان والبقول والبيض الطازج والاسماك واللحـوم والخضراوات والفواكه والمواد النشوية وانواع الجبن غير المتخمرة

الخوف من الاقدام

انى احب تلك الفتاة الى حد العبادة واود ان اصارحهـا بحبى ورغبتى فى الزواج منهـا . ولكنى لا اكاد اتشجع حتى اجبن ويعترينى امامهـا اضطراب غريب يعقـد لسانى ويبعث الدم الى وجهى ويدفعها آخر الامر الى السخرية منى والعبث بى . فكيف اقاوم هـذا العارض النفسى الذى يعذبنى ؟ . .

ل.ل.ن. المنشية

انت يا بنى شاب خجول ، تشعر انك تحب تلك الفتاة وتشعر فى الوقت نفسه انك لست متأكدا من حبها لك ، فتلوذ بخجلك وضعفك ، خشية ان تكون جريئا فتتلقى من الفتاة صدمة تشيع فى قلبك اليأس . فتوقع الصـدمة هو الذى يهولك . ولكن عليك ان تفهم ان المرأة تحترم الرجل الجرىء الذى لا يهاب تلقى الصدمات . بل هى قـد تحبه ان هو دلل على رجولته بالمخاطرة والاقدام . وما دمت شريف القصد ، فاتخـذ من حبك وسيلة للشجاعة لا للجبن ، واكبح جماح خجلك وتكلم ، والا ايقنت الفتاة من ضعف شخصيتك وارتابت فى صدق عاطفتك واتخذت منك اداة للعبث والتهكم والسخرية .

أرملة بين رجلين

انا ارملة فى الثلاثين من عمرى اشغل وظيفة حكومية متواضعة ولى طفلان . وقد تقدم اطلب يدى شـاب متوسط الحال يكبرنى بسنتين واشعر بميل اليه وان كنت اخاف من حيويته الجمـة ورغبته الشديدة فى المرح والحيـاة . وقد حدث اخيرا ان تقدم الى رجل ميـسور الحال بل غنى لم احس من نحوه بأية عاطفة . وهـذا الرجل فى نحو الخامسة والاربعين يعيش مع ابن صغير له من زوجة طلقها منذ عام . فأنا اود ان اتزوج بالشاب لانى لا اريد ان ابيع نفسى بالمال للرجل الآخر الذى لا اميل اليه . فما رأيكم ؟ . .

س.ب. مصر الجديدة

ليست المسألة مسألة مال ياسيدتى . انها مسألة راحة . فالشاب الذى تميلين اليه ما يزال فى مقتبل عمره ينشد فى الواقع حياة البهجة والمرح والتمتع فى صحبة فتاة صبية وقوية لم يرهقها زواج سابق ولم يخلف لها اطفالا من رجل غريب . فافتحى عينيك واذكرى مخاوفك وتنبهى . ان مثل ذلك الشاب وباعترافك انت نفسك ، لا بد ان يكون انانيا ، ولا بد ان يتبرم بأولاد الغير ، ولا بد ان يطالبك بأن تحبيه لنفسه حبا يفوق حبك لطفليك . اما الرجل الآخر فقد عرك الحياة ، وخبر المرأة ، وعرف عاطفة الابوة . ومن المحتمل ان يكون فشله فى زواجه قد ضاعف رغبته فى العثور على امرأة عاقلة ومجربة فى وسعها ان توفر له اسباب الراحة التى لم يوفق اليها .



وانه كان شقيا مع امرأته ، فانصرفى عن الشاب وتزوجيه على ان توطنى النفس على خدمة ولده كأنه ولدك . اما نفورك من بيع نفسك بالمال ففكرة وهمية يزينها ويلهبها فى خيالك اغراء الشباب . فقاوميها ، وانشدى الراحة قبل كل شىء حرصا على مستقبلك ومستقبل طفليك

الحب أم المصلحة ؟

كنت طالبة جامعية وبعد ان اتممت دراستى بدأ طلاب الزواج يتوافدون على . وقد مال قلبى الى شـاب منهم متعلم ومثقف احسست انه هو ايضا يحبنى . ولكنى من طبقة متوسطة ويود اهلى ان يزوجونى بشاب ثرى لا انفر منه وان كنت افضل عليه الشاب الاول . فبماذا تنصحنى ، هل ابنى حياتى على زواج الحب ام زواج المصلحة ؟ . .

ف.د. الجيزة

ان زواج المصلحة لا يناسب فتاة فى مثل علمك وثقافتك . وهو لابد ان يترك فراغا فى قلبك وعقلك قـد يعكر عليك فيما بعد صفو حياتك . على ان زواج الحب العاطفى العنيف لا يناسبك ايضا وليس فى وسعى ان انصحك به . وفى رأيى ان اصلح زواج لك هو الزواج الذى تقترن فيه العاطفـة بالانسجام الفكرى والصداقة العقلية والتفـاهم الذهنى العميق . فانت فتاة جامعيـة وعلى قسط وافر من الثقافة ، فيجب ان تختارى زوجا يعرف كيف يخاطب قلبك وعقلك ، ويعجب بفكرك ومحاسنك ويشعرك بعقله الراجح وافقه الواسع انك حقـا شريكته فى مختلف شئون الحياة . فاذا كنت واثقة من توافر هذه الشروط فى الشاب الذى يميل اليه قلبك فتزوجيه والا فحاولى جهدك ان ترفعيه الى مرتبتك وتحققى بينك وبينه تلك الاستجابة الفكرية التى لن يمكنك الاستغناء عنها . فاذا فشلت فاصبرى وابحثى عن شاب آخر يمكنه ان يرضى فى نفسك مطالب الفكر ومطالب العاطفة

كيف تكافحين الغيرة

انى احب زوجى وهو مخلص لى ومع ذلك فأنا اغار عليه بالرغم منى غيرة شديدة . وهذه الغيرة تعذبنى وتعذبه . فكيف اكبحها واتقى اسبابها واتغلب عليها ؟ . .

ش.ش.ا. لبنان

فى وسعك ان تجنبى نفسك وبيتك شر الغيرة باتباع النصائح الآتية :

اولا ـ ثقى فى نفسك ولا تخافى من النساء

ثانيا ـ لا تعتقدى ان الرجل دنىء النفس وانه لا بد ان يجرى وراء كل لذة جديدة

ثالثا ـ افهمى ان الرجل يميز ويقدر وانه ينشـد الراحة فى بيته وانه من النادر جدا ان يخدع امرأته اذا رآها تبذل وتضحى فى سبيل راحته

رابعا ـ ثقى فى زوجك ثقـة مطلقة ليشعر من تلقاء نفسه انه مسئول عن سلوكه امام ضميره

خامسا ـ امنحيه قسطه المشروع من الحرية ليشعـر انه رجل وان الزواج ليس قيدا فى عنقه

سادسا ـ لا تغضبى اذا رأيته يجامل بعض النسـاء والا دللت على ضعفك ودفعته الى مكايدتك بالتمادى والاسترسال

سابعا ـ اذا اعجب زوجك بامـرأة فلا تخطئيه بل امتدحيها انت ايضـا وحاولى ان تفهمى سر جمـالها وان تقتبسى منه

ثامنا ـ تجملى لزوجك وحاولى جهدك الاحتفاظ بمحاسنك الخلقية التى كان يعجب بها قبل ان يقترن بك

تاسعا ـ لا تدعيه يشعـر بنقص رئيسى فى حياته يدفعه الى التطلع الى امرأة اخرى

عاشرا ـ لا تذهبى فى صداقتك لاية امرأة الى ابعـد من حدود المجاملات الاجتماعية الشائعة ، واعرفى الحد الذى تنتهى عنـده الصداقة ويبدأ بعـده التـدخل والتسلل والاتصـال الحميم المرهوب .



قبلة .. وقبلة

قبلة حارة للرسام بيكار على ابداعه فى رسم غلاف « آخر ساعة » الاخير وقبلة ثانية للمصور احمد يوسف على مجموعة صوره المثيرة التى سجلها بعدسته فى حديقة الحيوان .

يحيى محمد حسن

المدرسة العباسية الثانوية

الاسكندرية

شكوى من الضرائب

لى شكوى بسبب الضرائب .. لقد افتتحنا شركة لبيع الادوات اللاسلكية فى عام ١٩٥٠ ، ومنذ اسبوع فوجئت بانذار من مصلحة الضرائب تطـالبنى بالضرائب المستحقة على أرباح هـذه الشركة منذ عام ١٩٤٧ !! دلونى على طريق أمشى به شكواى

سامى جبر

القاهرة ـ شركة الهندسة والتوكيلات

« آخر ساعة » على مصلحة الضرائب ان ترد ..

محاكمات تاريخية

اقتراح أهديه الى مجلة « آخر ساعة » ... لماذا لا تقوم بجمع محاكمات الثورة فى كتاب ؟ .. ان هذه المحاكمات التاريخية يجب أن تحفظ للاجيال القادمة ليعرفوا فى أى طريق كانت تسير مصر !

دمياط عبد الرحمن مقبل

بالهناء والشفاء

قبلة للعدد الاخير من مجلة آخر ساعة .. لقد كان أشبه « بالاكلة » الدسمة المليئة بالفيتامينات

الاسكندرية سعيد قاسم

الطريق الى البحرية

قبلة أهديها الى كاتب موضوع المناورات البحرية فى الاسكندرية . لقد بعث هذا الموضوع فى نفوسنا قوة وحماسة .. واريد الانضمام الى الكلية البحرية فما هو الطريق ؟

بيلا سلامة الغزاوى

« آخر ساعة » أغلق باب الدخول هذا العام ، وعليك الانتظار العام القادم على شرط أن تكون حاصلا على شهادة التوجيهية .



سؤال .. وجواب

اريد ان اسأل « آخر ساعة » عن الفائزين الثلاثة فى استفتاء الحزب الواحد الاخير .. واريد من آخر ساعة ان تنشر لى صورهم لكى اطمئن الى نتيجة الاستفتاء

كمال حلبى ـ القاهرة

« آخر ساعة » الذين فازوا فى استفتاء آخر ساعة هم : الاستاذ محمود حسن حسين ، والدكتور محمود المطوى ، والدكتور محمد حسن الصفير ، والاول وكيل نيابة الاسكندرية الكلية وعمره ٣٠ عاما ، والثانى طبيب اسنان بمدينة الاسماعيلية ، والثالث يعمل طبيبا للعيون بالوحدات العلاجية التابعة لوزارة المعارف وعمره ٣٨ عاما . اما صور الفائزين فمنشورة مع هذه الاجابة .

اجابات مستعجلة

الى ش.ع.ع. بالجيزة
اتصل بوالدة الفتـاة وحاول ان تستميلها اليك

الى س.ا. بشبين الكوم
اتخذى لك هوايات بريئة لتطردى افكارك السوداء

الى صعيدى بالقاهرة
ابتعد بأية وسيلة حرصا على مستقبل الفتـاة

الى ا.ص.م. بالعراق
ان ضعفك هو الذى يشجعها ومادمت بريئا فمم تخاف ؟ ..

الى م.ح. بالاسكندرية
اطلبها من اهلها اولا ثم ادرس اخلاقها بعـد ذلك

الى س.خ. بالعراق
لا حق لذلك الرجـل الذى احسن اليك فى ان يتقاضاك الثمن من عصارة شبابك وحياتك

الى الآنسة ن بالدقهلية
لا تتزوجى مكرهة حتى ولو خسرت الشاب الاول والثانى

الى ع.ا.ف. بالاسكندرية
حاول ان تثبت بدل ان تفكـر فى الانتحـار

الى حائرة ببغداد
استعملى مرهما دهنيا تتوافر فيه الهرمونات

الى د.م.ص. بالقاهرة
لا تتزوجى الا بمن يطمئن قلبك وعقلك الى اخلاقه وعواطفه

الى ا.ع. ببور توفيق
دع المرأة لزوجها ولا تشق نفسك بسببك

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير
والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧
عشرة خطوط

الاشتراكات

	مليم	جنيه
مصر والسودان	٥٠٠	١
البلاد العربية والداخلة فى اتفاقية البريد	٠٠٠	٢
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد	٥٥٠	٢



.. والآن
موسم
الكينا الحديدية
رومانى
إذا أردت
أن تكتسب نشاطا جديدا
وتستقبل الحياة ممتلئا نشاطا وحيوية
اشرب دائما
الكينا الحديدية
رومانى
لشركة الدكتور رومانى بميلانو - ايطاليا
وابدأ من اليوم بشرب كوب صغير فى أى وقت
بالنهار أو الليل ، ولاسيما قبل تناول الطعام
وستتحقق بنفسك
من فائدتها المدهشة
لا مثيل لجودتها ولذة طعمها
شركة سفير للتجارة (ش.م.م)
القاهرة ٣٧ ش سليمان باشا ت ٥٥١٩٩
الاسكندرية ٢٣ ميدان محمد على ت ٥٠٦٣٢
DOTT. ROMANI MILANO
ROMANI
FERRO CHINA ROMANI
DOTT. ROMANI
MILANO
الكينا الحديدية
رومانى
تباع فى كل مكان
بالأسعار التالية
زجاجة كبيرة :
٨٣٠ سنتى جرام تقريبا ٦٨ م
زجاجة نصف :
٤٠٠ سنتى جرام تقريبا ٣٦،٥
زجاجة ربع :
٢٠٠ سنتى جرام تقريبا ١٩،٥
زجاجة ثمن :
١٠٢ سنتى جرام تقريبا ١٠
زجاجة ميناتور :
٤٠ سنتى جرام تقريبا ٤